الاثنين 12 صفر 1445
28 أغسطس (آب) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16344

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى
The Leading Arabic Newspaper
طبعة السعودية. 24 صفحة

London - Monday
28 August 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16344

9 771319 081318

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

كوهين عدّ اجتماعه مع المنقوش «خطوة أولى نحو إقامة علاقات رسمية»

لقاء ليبي ـ إسرائيلي في روما بوساطة إيطالية

القاهرة: جمال جوهر
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، أمس (الأحد)، أنه التقى مع نظيرته في حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية نجلاء المنقوش، الأسبوع الماضي، فيما وصفته وسائل إعلام إسرائيلية بأنه أول اجتماع على الإطلاق بين وزيري خارجية البلدين.

وقال كوهين في بيان أوردته وكالة «رويترز»: «هذه هي الخطوة الأولى في إقامة علاقات رسمية بين البلدين».

وأضاف أن «حجم ليبيا وموقعها الاستراتيجي يمنحان العلاقات معها أهمية عظيمة وإمكانات هائلة لدولة إسرائيل».

وأضاف البيان أن اللقاء شهد أيضاً مناقشة «العلاقات التاريخية بين البلدين وسبل التعاون والمساعدات الإسرائيلية في القضايا الإنسانية والزراعة وإدارة المياه وغيرها». كما بحث اللقاء «إمكانات التعاون المشترك بين إسرائيل وليبيا، والحفاظ على التراث اليهودي الليبي الذي يشمل ترميم كنس ومقابر يهودية في البلاد»، بحسب البيان.

وبينما لم ينفِ مصدر بالخارجية الليبية، تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، أو يؤكد حصول اللقاء، مكتفياً بالقول: «ليست بين بلادنا وإسرائيل أي علاقات دبلوماسية حتى الآن»، قال الرئيس السابق لـ«المجلس الأعلى للدولة»، خالد المشري، في تغريدة على موقع «إكس» («تويتر» سابقاً) إن حكومة الوحدة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، «تجاوزت كل الخطوط الممنوعة والمحظورة الدينية والوطنية والقانونية، وأصبح من الواجب إسقاطها».

(تفاصيل ص 9)

البرهان في بورتسودان وأنباء عن جولة خارجية

«حميدتي» يطرح الفيدرالية جزءاً من حل سوداني



قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان لدى وصوله إلى مطار بورتسودان أمس (رويترز)

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع وصول قائد الجيش السوداني، رئيس «المجلس السيادي»، عبد الفتاح البرهان أمس (الأحد) إلى مدينة بورتسودان المطلة على البحر الأحمر شرق البلاد، تمهيداً على ما يبدو لجولة خارجية، أطلق خصمه، قائد «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي)، مبادرة شاملة لحل سياسي «بعد حرب فرضت عليه (...) بين الباحثين عن دولة المواطنة المتساوية والتعددية الديمقراطية وبناء سودان على أسس جديدة، من ناحية، والساعين للعودة إلى الحكم الشمولي الديكتاتوري، من ناحية أخرى».

وجاء في نص المبادرة «أن السودان يجب أن يتأسس بوصفه جمهورية حقيقية، السلطة والنفوذ فيها لكل السودانيين، لا يتمايزون في ذلك إلا بما تسفر عنه الانتخابات العادلة والحرة في ظل نظام ديمقراطي فيدرالي حقيقي، قائم على تقاسم السلطات وتشاركها». ورأت المبادرة أن المشاركة «يجب أن تشمل في الأساس القوى التي تصدت لجبروت قادة نظام البشير الآيديولوجي وأسقطته (...) وألا تشمل المؤتمر الوطني وعناصر النظام القديم، والمجموعات والشخصيات التي ظلت تعمل سراً أو علناً ضد التغيير والديمقراطية خلال السنوات التي أعقبت سقوط نظام البشير».

وشدّدت المبادرة على «الإقرار بضرورة تأسيس وبناء جيش سوداني جديد من الجيوش المتعددة الحالية؛ وذلك بغرض بناء مؤسسة عسكرية قومية مهنية واحدة تنأى عن السياسة، وتعكس تنوع السودان في قيادتها وقاعدتها، وفقاً للثقل السكاني، وتقوم بمهامّ حماية الدستور والنظام الديمقراطي، وتحترم المبدأ الثابت في المجتمع الديمقراطي، القاضي بخضوع المؤسسة العسكرية للسيطرة والإشراف المدنيين». (تفاصيل ص 5)

موسكو أعلنت «اعتراض» مسيّرة أميركية فوق البحر الأسود

«الفحوص الجينية» تؤكد رسمياً مقتل زعيم «فاغنر»

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أكّدت موسكو رسمياً أمس (الأحد) مقتل زعيم مجموعة «فاغنر» المسلحة يفغيني بريغوجين في تحطم الطائرة التي كانت تقله الأسبوع الماضي. وأعلنت لجنة التحقيق الروسية المكلفة النظر في حادث تحطم الطائرة، أنه بموجب «الفحوص الجينية الجزيئية» التي استغرقت عدة أيام، ثبت أن هويات الذين تمّ انتشال جثثهم من موقع الحطام «تتطابق مع قائمة» الركاب وأفراد الطاقم، علماً بأن القائمة كانت تضم اسم بريغوجين ومساعده ديميتري أوتكين، قائد عمليات «فاغنر» والعنصر السابق في القوات الخاصة للاستخبارات العسكرية الروسية.

إلى ذلك، أعلنت موسكو أمس اعتراض مسيرة أميركية فوق البحر الأسود، وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها نشرت مقاتلة لمنع مسيّرة استطلاعية تابعة لسلاح الجو الأميركي من عبور حدودها فوق البحر الأسود، مما دفع المسيّرة «لتحويل مسارها بعيداً عن حدود دولة روسيا الاتحادية».

في سياق متصل، أفادت السلطات الأوكرانية أمس بأن القوات الروسية شنت هجمات جوية على أراضيها ليل السبت - الأحد. وذكر الجيش الأوكراني أنه دمّر أربعة صواريخ كروز مما يصل إلى ثمانية أهداف جوية رصدها، وأن بقية الأهداف «ربما كانت زائفة». وقال روسلان كرافشينكو حاكم منطقة كييف إن شخصين أصيبا ولحقت أضرار بعشرة من المباني بسبب سقوط حطام صاروخي في منطقة لم يسمها في كييف.

بدورها، قالت وزارة الدفاع الروسية أمس إن قواتها أسقطت طائرتين مسيّرتين في منطقتي بريانسك وكورسك على الحدود مع أوكرانيا. ونشر حاكم منطقة كورسك، رومان ستاروفويت، صوراً عبر قناته على «تلغرام» قال إنها تظهر الأضرار التي ألحقتها طائرة مسيرة بمبنى سكني في مدينة كورسك، ظهر محطم النوافذ.

(تفاصيل ص 10)

اقرأ أيضاً... موسكو ودمشق لحسم مصير «فاغنر» في سوريا «7

ولي العهد: سيرسخ مكانة المملكة كمركز عالمي

إطلاق مخطط لتعزيز ربط السعودية بشبكات التجارة الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلق الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس اللجنة العليا للنقل والخدمات اللوجيستية، مخططاً شاملاً للمراكز اللوجيستية يهدف إلى تطوير الربط المحلي والإقليمي والدولي لشبكات التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية، وذلك في إطار خطط المملكة لتنويع اقتصادها، وتعزيز مكانتها وجهةً استثمارية.

وقال الأمير محمد بن سلمان إن إطلاق المخطط يأتي امتداداً لحزمة من المبادرات المستمرة، وفق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، وذلك بهدف تطوير القطاع اللوجيستي لدعم النمو الاقتصادي، وتطوير الربط المحلي والإقليمي والدولي لشبكات التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية. إضافة إلى تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، وتوسيع فرص توليد الوظائف، وترسيخ مكانة المملكة بوصفها مركزاً لوجيستياً عالمياً كونها تمتاز بموقعها الجغرافي الذي يربط ثلاثاً من أهم قارات العالم هي آسيا، وأوروبا، وأفريقيا.

ويضمُ المخطط 59 مركزاً بإجمالي مساحة تتجاوز الـ100 مليون متر مربع. وتتوزع المراكز بواقع 12 لمنطقة الرياض، و12 لمنطقة مكة المكرمة، و17 للمنطقة الشرقية، و18 في بقية مناطق المملكة، إلى جانب 21 مركزاً يجري العمل حالياً على تطويرها، على أن تكتمل كل المراكز بحلول عام 2030.

وكانت المملكة قد حققت في أبريل (نيسان) الماضي إنجازاً في منظومة النقل والخدمات اللوجيستية بعد أن قفزت 17 مرتبة عالمياً في المؤشر اللوجيستي الصادر عن البنك الدولي. كما تقدمت إلى المرتبة الـ38 من بين 160 دولة في الترتيب الدولي في مؤشر الكفاءة اللوجيستية.

(تفاصيل ص 14)

عشائر الجنوب السوري تحذر من ضرب السلم الأهلي

محتجو السويداء يصعّدون ضد إيران وروسيا

دمشق - السويداء: «الشرق الأوسط»

شهدت محافظة السويداء جنوب سوريا، أمس، إضراباً عاماً، وإغلاق الدوائر الحكومية والحزبية مع دخول الاحتجاجات أسبوعها الثاني، بينما صعّد المحتجون في المطالب التي بدأت بتحسين الأوضاع المعيشية، إلى المطالبة برحيل النظام، وتطبيق القرار الأممي 2254، ووصلت أمس إلى مطالب جديدة تتعلق بالاتفاقات التي وقعتها الحكومة السورية خلال السنوات الماضية مع الحليفين الروسي والإيراني.

وطالب المحتجون بوقف اتفاقات استثمار في الموانئ السورية والمطارات والأراضي. ووثّق مقطع فيديو بثه موقع «الراصد» هتاف المحتجين: «بدنا المينا، وبدنا الأرض، وبدنا يرجع المطار».

وفي تطور لافت، أصدر «تجمع عشائر الجنوب»، بياناً حذر فيه من بدء «تشكيل خلايا لضرب السلم الأهلي»، وضرورة أخذ «الحيطة والحذر، وعدم الانجرار وراء أي فتن لزعزعة استقرار السلم الأهلي في الجبل». وأكد بيان نشر نصه موقع «السويداء 24»، باسم «أبناء عشائر البدو في جبل العرب الذين انضموا إلى الحراك السلمي»، على «وحدة الصف والمصير»، وعدم الاستمرار «في الصمت أمام التدهور الاقتصادي الذي تسببت فيه قرارات النظام القمعية».

في الأثناء، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان «وجود تحركات مكثفة من قبل قوات النظام في عموم مناطق نفوذها». وأضاف، أمس، أن الجيش السوري استقدم خلال الساعات الماضية، تعزيزات عسكرية إلى بلدة زاكية بريف دمشق، وأنشأ حاجزاً عسكرياً جديداً على مدخل بلدة الطيبة بريف دمشق، تحسباً لخروج الأهالي في مظاهرات مناوئة للنظام تأثراً باحتجاجات السويداء. (تفاصيل ص7)

وسط اهتمام بحضور مستقبلي لأنديته في «أبطال أوروبا»

رونالدو يرفع عائدات بث الدوري السعودي عالمياً 650 %

الرياض: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي أعلن كارلو نهرا الرئيس التنفيذي للعمليات في الدوري السعودي للمحترفين، أن عائدات البث ازدادت بنسبة 650 في المائة منذ انتقال البرتغالي كريستيانو رونالدو من مانشستر يونايتد العام الماضي، بات ظهور أندية سعودية في «دوري أبطال أوروبا» مستقبلاً، أمراً محتملاً، وذلك في ظل النقاشات الأوروبية المستمرة حول هذا الشأن، وسط اهتمام وترقب للدوري السعودي الذي أنفق مئات الملايين من الدولارات لجذب كتيبة من أفضل اللاعبين في العالم وإحداث تغييرات جذرية في الرياضة.

وقال نهرا إنه يتم حالياً بث مباريات الدوري السعودي في 140 دولة.

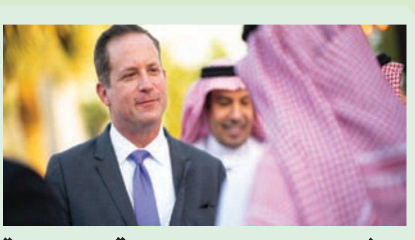
وأشار نهرا في مقابلة نشرتها وكالة أنباء «بلومبرغ»: «نحاول أن نكون مختلفين، لذلك فإننا نرحب بأي نوع من أنواع التغيير أو التطوير الذي يمكن إدخاله على الدوري السعودي».

وأوضح أن رابطة الدوري السعودي للمحترفين ما زالت «ملتزمة تماماً» المشاركة في دوري أبطال آسيا، المسابقة الأولى على مستوى الأندية في القارة.

وأضاف أن أي محادثات بشأن انضمام فرق الدوري السعودي للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، ستكون على الأرجح بين منظم البطولة، الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) والاتحاد السعودي لكرة القدم.

ويذكر أن هناك عدداً قليلاً من الأعضاء بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم من دول غير أوروبية، من بينها كازاخستان، حيث يمكن لفرقها المشاركة في دوري أبطال أوروبا.

اقرأ أيضاً...



«ريثيون» لـ«الشرق الأوسط»: قدرة سعودية لتوريد صناعات دفاعية عالمياً «2

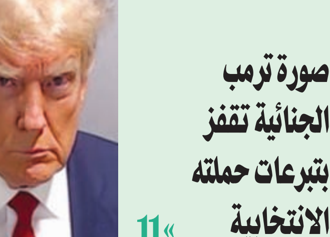


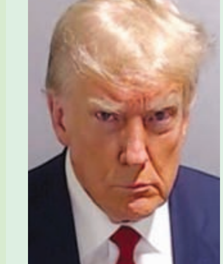
إيران تفاوض لإغلاق ملف موقعين نوويين سريين «3





النيجر: العسكر يستعرضون شعبيتهم بعد شهر على إطاحة بازوم «11





صورة ترمب الجنائية تقفز بتبرعات حملته الانتخابية «11

محللون: مغالطات وافتراءات في تقرير وكالة الطاقة الدولية حول الحياد الصفري «15

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الشركة تسعى لإدخال تقنيات جديدة للمملكة والإسهام في توطين صناعتها العسكرية

«ريثيون»: قدرة سعودية لتوريد صناعات دفاعية عالمياً

الرياض: مساعد الزياني

كشف توماس لاليبرتي، رئيس قسم الحرب البرية والدفاع الجوي في «ريثيون» أن الشركة تعمل مع قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي على إمكانية إدخال قدرات جديدة في المملكة، وذلك في جزء من خططها للعمل شريكاً موثوقاً به لقوات الدفاع الجوي وجهودها المستمرة لتحديث وصيانة نظام الدفاع الجوي والصاروخي باتريوت.

يمكن أن تشمل هذه القدرات نظام الصواريخ أرض-جو الوطني المتقدم (ناسامس) ونظام هزيمة الطائرات من دون طيار الصغيرة والبطيئة والمنخفضة المتكامل (ليدس).

وقال لاليبرتي في حوار مع «الشرق الأوسط»: «نتطلع إلى دمج هذه القدرات مع أنظمة باتريوت الحالية، بما يمكّننا من توفير طبقات حماية بشكل أساسي؛ فهناك أنظمة بعيدة المدى متوفرة في منظومة (باتريوت)، وأنظمة متوسطة المدى مع نظام الصواريخ أرض-جو الوطني المتقدم (ناسامس)، بالإضافة إلى أنظمة قصيرة المدى لمواجهة الطائرات من دون طيار مثل نظام هزيمة الطائرات من دون طيار الصغيرة والبطيئة والمنخفضة المتكامل (ليدس)... نسعى لتوفير التكامل عبر كل ذلك».

وتابع: «نعمل مع قوات الدفاع الجوي السعودي على تلك الأنواع من المفاهيم، وتبقى الخطط للقوات لتحديدها وتعيين التوقيت المناسب لنعمل عليها».

شريك موثوق

في جزء من خطط الشركة في السعودية، «تتمحور أولوياتنا حول الاستمرار في العمل شريكاً موثوقاً به لقوات الدفاع الجوي السعودي، خاصة فيما يتعلق بالأعمال التي أقودها، وجهودنا لتحديث وصيانة نظام الدفاع الجوي والصاروخي باتريوت»، يشدد المسؤول على المضي في المشاركة بخطط السعودية لتوطين قطاع الصناعات العسكرية، إذ أشار إلى «الإعلان عن تصنيع أجزاء رئيسية من صواريخ التوجيه المعزز (جيم - تي) لمنظومة باتريوت المتقدمة خلال فعاليات معرض الدفاع العالمي العام الماضي، ونسعى في المستقبل القريب للإعلان عن بعض الأمور المرتبطة بهذا النوع من الصواريخ. من هنا، سنقوم بتوسيع عمليات التوطين المرتبطة بذلك».

وأضاف بالقول: «ما زلنا نعمل على ذلك، على وجه التحديد مع قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي والأهم من ذلك مع منظومة الصناعة السعودية، خاصة وأن النهج سيشمل إشراك أعضاء القاعدة الصناعية السعودية للقيام بهذا العمل بشكل أساسي».

توطين الصناعة العسكرية

وحول العوامل التي تساعد السعودية على توطين الصناعة، قال لاليبرتي: «أعتقد أنه أولاً وقبل كل شيء، من المهم وجود رؤية للقيام بذلك، لذا فإن رؤية 2030 المنبثقة عن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان فتحت المجال لخطة طويلة الأجل للمملكة تركز على مجموعة واسعة من الصناعات، وليس فقط الدفاع... بعد ذلك، وضعت المملكة بنية تحتية للعمل لتحقيق هذه الرؤية، وعلى سبيل المثال، تعدّ الهيئة العامة للصناعات العسكرية إحدى الجهات التي نعمل معها بشكل حثيث لتوفير فرص التوطين. كما نولي أهمية كبرى للموارد، أي الأشخاص الذين يمكنهم القيام بنوع العمل الذي تحتاجه صناعتنا. كما هناك أيضاً الشركات التي تمتلك القدرات الفنية ضمن عملياتها الحالية أو ترغب في الاستثمار في رأس المال ونقل المعرفة لتطوير القدرات في البلاد. ومما لا شك فيه أن القيادة والالتزام والرغبة هي التي ستؤدي إلى نجاح هذا العمل في نهاية المطاف».

مصنع جدة ونظام «باتريوت»

يعتقد لاليبرتي مصنع وحدات الطاقة الرئيسية لرادارات الدفاع الصاروخي، التي تم افتتاحه في مدينة جدة (غرب السعودية) بالتعاون مع شركة الزاهد الصناعية سيكون مورداً عالمياً لـ«ريثيون» وليس للسعودية فحسب، مشيراً إلى أن الدولة تتمتع بقدرات واسعة لتصبح جزءاً من سلسلة التوريد الخاصة بصناعات الدفاع. وقال: «هناك طلب كبير على قدرات الدفاع الجوي، ولذلك عندما ننظر إلى محاولة تلبية هذا الطلب، نعلم أنه يتعيّن علينا تنويع سلسلة التوريد الخاصة بنا بحيث لا يمكننا الاعتماد فقط على الموردين في الولايات المتحدة وموردينا التقليديين في الدول الأخرى. لذلك، علينا أن نجد دولاً مثل السعودية التي تبني قاعدتها الصناعية لتلبية هذا الطلب».

تتمحور أولويات «ريثيون» حول الاستمرار في العمل شريكاً موثوقاً به لقوات الدفاع الجوي الملكي السعودي

«إن تجربتنا حتى الآن مع شركة الزاهد الصناعية في تصنيع وحدات الطاقة الرئيسية تعدُّ إيجابية للغاية، حيث ستعمل على إنتاج منتج لن يتم استخدامه في السعودية فحسب، بل سيتم استخدامه في سلسلة التوريد العالمية الخاصة بنا. كما سيكون العمل الذي نقوم به على نظام باتريوت، والأمور التي أعلنا عنها بالفعل والتي سنعلن عنها قريباً، جزءاً من سلسلة التوريد. وهذا هو هدفنا»، يتابع لاليبرتي: «ندرك تماماً أن الشركاء الصناعيين في السعودية لا يرغبون في خدمة احتياجات المملكة فقط، على الرغم من أنها تمتلك احتياجات كبيرة، فإن ذلك لن يوفر النوع المناسب من عائد الاستثمار إذا ما اقتصرت على المملكة، وبالتالي هناك حاجة لأسواق تصدير من شأنها تبرير أنواع الاستثمارات التي يقوم بها هؤلاء الشركاء».

تهديدات المنطقة

حول التهديدات التي تعرضت لها المنطقة خلال السنوات الماضية، قال لاليبرتي: «أعتقد أن ما شهدناه في الآونة الأخيرة هو أن الخصم بات ينسق هجماته بشكل أكبر؛ حيث نرى صواريخ باليستية، وصواريخ كروز، بالإضافة إلى عدد كبير من الطائرات من دون طيار أو الأنظمة غير المأهولة التي تأتي في وقت واحد إلى أحد الأصول المدافع عنها بزاوية هجوم 360 درجة. من هنا، لدى (ريثيون) أنظمة يمكن استخدامها على شكل طبقات». وأضاف: «تمتلك السعودية منظومة ثاد التي توفر طبقة الدفاع الخارجية للصواريخ الباليستية طويلة المدى، بالإضافة إلى نظام صواريخ باتريوت، وهو مزيج من قدرات الدفاع الجوي والصاروخي لمواجهة الصواريخ الباليستية التكتيكية، وجميع أنواع الطائرات المعادية، وصواريخ كروز، والطائرات من دون طيار الكبيرة». وزاد: «لدى (ريثيون) نظام الصواريخ أرض-جو الوطني المتقدم (ناسامس)، الذي نتحدث إلى المملكة عنه وهو يتميز بقدرته على مواجهة صواريخ كروز والطائرات والطائرات من دون طيار الكبيرة. وأخيراً، لدينا أيضاً نظام هزيمة الطائرات من دون طيار الصغيرة والبطيئة والمنخفضة المتكامل (ليدس)، وهو أساساً رادار الاستهداف الدقيق ونظام الاعتراض كايوتي. ويعدُّ ليدس نظاماً مضاداً للطائرات من دون طيار، وهو مصمم خصيصاً للطائرات من دون طيار الصغيرة والمتوسطة منها».

وأكد أن «ريثيون» لديها أيضاً نظام الليزر عالي الطاقة، الذي يصل إلى 50 كيلوواط ويتصدى للطائرات من دون طيار الصغيرة والمتوسطة، مضيفاً أن «نظام الليزر فعال للغاية ضد الصواريخ وقذائف الهاون لأن ذلك يشبه نوعاً ما التهديدات الأقصر مدى الذي يستخدمه الخصم ضد الدول التي نتعامل معها. لذا فإن كل ذلك بالإضافة إلى القدرة على التكامل بين مختلف الطبقات يعدّ أمراً بغاية الأهمية».

وعلّق رئيس قسم الحرب البرية والدفاع الجوي في «ريثيون» بالقول: «إن قدرة القادة على أرض المعركة على كشف التهديدات في أسرع وقت ممكن، تمنحهم أكبر قدر من الوقت لتحديد ماهية التهديدات وكيفية التعامل معها. على سبيل المثال، لا يتم الاعتماد على منظومة باتريوت لمواجهة طائرة من دون طيار، بل نظام الاعتراض (كايوتي)، خاصة وأن تكلفته أقل بكثير من تكلفة صاروخ الباتريوت، في حين يتم استخدام الباتريوت للتصدي للصواريخ الباليستية التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة والتي يصعب التعامل معها».

الذكاء الاصطناعي

عند سؤاله عن الذكاء الاصطناعي أجاب لاليبرتي بأنه صناعة موجودة منذ عقود. وأوضح أن بعض منتجات «ريثيون» تمتلك خوارزميات ذكاء اصطناعي، وهي غالباً ما تكون مصممة لغرض معين. ويستدل بنظام تحديد هوية التهديد بالقول: «إحدى التحديات في سيناريوهات الدفاع الصاروخي محاولة تحديد هوية التهديد، وهو ما يسمى بالتمييز، لذا فإن إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها من الذكاء الاصطناعي تسمى تعليم الآلة... يعني ذلك بشكل أساسي وجود خوارزمية تقوم بتدريبها، وذلك عبر توفير جميع أنواع العينات. لذلك نقدمها على شكل صور رادارية ثم نقوم بتدريبها لفهم ما هو إيجابي، وما هو الشيء الذي تبحث عنه وما هو سلبي في هذه الحالة... بعد القيام بذلك، تكون النتيجة تدريب الخوارزمية على ملايين العينات لتتمكن من التمييز المناسب». ويشرح بالقول: «إن هذه تقنية شائعة مستخدمة في معالجة الصور ومعالجة إشارات الرادار والتي لا تستخدمها (ريثيون) فحسب، بل أيضاً الصناعة بالمجمل على فترة طويلة. لدى (ريثيون) بالفعل بعض الميزات الآلية في أنظمة الدفاع الجوي لديها والتي تساعد في ذلك، لكنني أعتقد أن هذا هو المكان الذي يكمن فيه المستقبل، حيث تستخدم الذكاء الاصطناعي بوصفه مساعداً حقيقياً لصنع القرار بهدف مساعدة القادة بشكل أفضل على تنظيم المعارك».

توماس لاليبرتي رئيس قسم الحرب البرية والدفاع الجوي في «ريثيون» (الشرق الأوسط)

الرياض تمضي قدماً في عمليات الاكتفاء الذاتي بالصناعات العسكرية

الرياض: مساعد الزياني

في سبتمبر (أيلول) الماضي قال الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، رئيس مجلس الوزراء، إن الاكتفاء الذاتي الداخلي للصناعات العسكرية ارتفع من 2 إلى 15 في المائة، مؤملاً أن يصل إلى 50 في المائة، وذلك من خلال خطط ومساعي السعودية في تطوير الصناعات العسكرية.

قبل «رؤية 2030» لم يكن الحال على ما هو عليه حالياً فيما يتعلق بقطاع الصناعات العسكرية السعودية؛ إذ استطاعت الرؤية إنشاء قطاع متكامل بداية من إيجاد البنى التحتية الملائمة، ووصولاً إلى منتجات عسكرية سعودية قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي، بل قد تتجاوز ذلك إلى التصدير، مما يجعل الحراك في القطاع واضحاً؛ إذ تتلخص الرؤية في تطوير قطاع صناعات عسكرية مستدام يرفع من جاهزية المعدات العسكرية، ويعزز من الاكتفاء الذاتي، ويساهم بشكل فعّال في الاقتصاد الوطني.

تحول المفهوم السعودي من مجرد عملية شراء بين صانع ومستهلك للمعدات العسكرية، إلى مفهوم الشراكة وتحقيق المكاسب لجميع أطراف العملية؛ إذ تعمل وزارة الدفاع التي يقودها الأمير الشاب خالد بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الدفاع، مع الهيئة العامة للصناعات العسكرية، على المضي في دعم مسيرة التوطين الطموحة. يضاف إلى ذلك ما تعمل عليه «الشركة السعودية للصناعات العسكرية» (سامي) التابعة لصندوق الاستثمارات العامة، في أن تكون ضمن أفضل 25 شركة متخصصة في الصناعات الدفاعية في العالم بحلول عام 2030؛ إذ تستند لأحدث التقنيات وأفضل الكفاءات لتطوير منتجات وخدمات دفاعية بمواصفات عالمية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي للسعودية في مجال الصناعات الدفاعية.

باسلمة أكد لـ«الشرق الأوسط» حطوة خريطة الطريق بدعم إقليمي ودولي

مزيد من الصلاحيات والاستقلالية... مشروع يمني مرتقب لتمكين المحافظات

الرياض: عبد الهادي حبتور

في ظل الواقع الصعب الذي فرضته الحرب المستمرة منذ نحو 8 سنوات في اليمن، وتفكك مؤسسات الدولة الرسمية وهشاشتها إلى حد كبير، يعكف مسؤولون يمنيون على إعداد خريطة طريق تعطي السلطات المحلية في المحافظات مزيداً من الصلاحيات والاستقلالية عن الحكومة المركزية.

يهدف المشروع إلى البدء في التطبيق في كل من عدن، وحضرموت وتعز في مرحلة أولى لتطبيق التجربة والاستفادة منها قبل تعميمها على بقية المحافظات، وفقاً لحديث أجرته «الشرق الأوسط» مع المهندس بدر باسلمة رئيس اللجنة الفنية لمشروع «تمكين السلطات المحلية»، قال خلاله إن «بناء القدرات سيكون في المحافظات كلها، لكن التوجه هو التركيز على (المحافظات الثلاث) للاستفادة من الدروس فيها، وتعديل بعض الأمور التي قد نحتاجها لتكون نموذجاً لبقية المحافظات».

المشروع الجديد الذي يحظى بموافقة رئاسية، ودعم إقليمي وأيضاً دولي، يهدف إلى تمكين السلطات المحلية في المحافظات من إحداث تنمية اقتصادية مستدامة بمشاركة مجتمعية، وإشراك القطاع الخاص بما يخلق فرص عمل، ويحدد العلاقة بين المركز والسلطة المحلية، والقطاع الخاص.

ويعيش اليمن حرباً منذ نحو 8 سنوات بعد سيطرة الميليشيات الحوثية، المدعومة من إيران، على مؤسسات الدولة في العاصمة صنعاء بقوة السلاح.

الدكتور رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، أكد في أواخر يونيو (حزيران) الماضي، خلال زيارته محافظة حضرموت، التزام مجلس القيادة والحكومة تعزيز دور السلطات المحلية في المحافظات المحررة كافة، ودعم جهود الأمن والاستقرار وتحسين الخدمات.

وأكد رئيس اللجنة الفنية لمشروع «تمكين السلطات المحلية» أن المحافظات بعد تطبيق المشروع ستكون قادرة على تقديم الخدمات بمشاركة القطاع الخاص، وستكون لديها التمويلات الكافية لتنفيذ المشروعات، حيث يعاد مفهوم الدولة ودورها لتصبح وظيفتها تنظم آلية العمل، ووضع معايير وتنظيم السوق والاقتصاد.

تفكك مؤسسات الدولة

أوضح باسلمة أن واقع الحرب لثماني سنوات في اليمن أدى إلى تفكك مؤسسات الدولة بشكل كامل، وإلى هشاشتها وضعفها، ولم تعد المؤسسات قادرة على تقديم الخدمات، كما أن السلطات المحلية وجدت نفسها في واقع لم تكن مستعدة له نهائياً.

وأضاف: «كانت 97 في المائة من المشروعات تأتي من السلطات المركزية، وكان على السلطات المحلية متابعة عملية التنفيذ، والآن مع الحرب تم إلقاء المسؤولية كاملة على السلطات المحلية لتوفير الخدمات، والقيام بمهام كبيرة لم تكن قادرة ولا مهيأة للقيام بها».

ولفت باسلمة إلى أن السلطات المحلية اجتهدت وفقاً لقدراتها لإيجاد مخارج، وتوفير الخدمات، والتنمية في حدها الأدنى، وأخذ بعض المحافظين صلاحيات أكثر مما يمنحه القانون لهم. وتابع: «المحافظات مارست صلاحيات فوق ما أعطى لها القانون، بسبب ظروف الحرب (...) كما أن وجود الأموال التي لم تعطَ للمركز خلق نوعاً من الفوضى في المحافظات بدرجة كبيرة، وخلق فساداً محلياً كبيراً دون رقابة». في الجانب الآخر – والحديث للمهندس بدر - السلطات المركزية غير قادرة على مواكبة الأمر؛ بسبب تفكك الدولة ومؤسساتها وضعفها، واختيار وزراء بناء على المحاصصة.

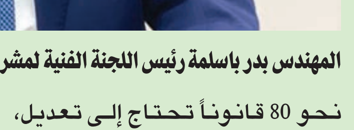
ملامح المشروع الجديد

يركز مشروع «تمكين السلطات المحلية» الجديد على تقديم الخدمات، والتنمية المحلية، وتوفير فرص العمل بما يحقق الاستقرار المستدام، وفقاً للمهندس باسلمة، الذي قال إنه «يهتم بأكبر شاغل على مستوى المحافظات، وهو الخدمات والتنمية المحلية وتوفير فرص العمل. التوجه من رئيس مجلس القيادة يتمثل في خلق مشروع لتمكين السلطات المحلية من تقديم الخدمات، والقيام بالتنمية المحلية لخلق فرص العمل».

وبموجب خريطة الطريق، فإن السلطات المحلية سوف تُمنح مزيداً من الصلاحيات، بحيث يتم تعديل أي قوانين تتعارض مع قانون السلطة المحلية رقم 4 لعام 2000، في ظل وجود نحو 80 قانوناً تحتاج إلى تعديل، بحسب باسلمة.

وأضاف: «كذلك الموارد، حيث إن تقسيمها يمثل معضلة ما بين احتياجات المركز والسلطة المحلية، وسيتم حل ذلك عبر جدولة العملية في خريطة الطريق بتزمين إعطاء الصلاحيات والموارد وبناء قدرات، وفق جدول زمني. لن أعطي الصلاحيات والموارد كلها مرة واحدة، لعدم تأثر المركز من فقدانه بعض الموارد، وعدم إعطاء السلطة المحلية فوق طاقتها».

إعادة تنشيط القطاعات الاقتصادية



المهندس بدر باسلمة رئيس اللجنة الفنية لمشروع تمكين السلطات المحلية (الشرق الأوسط)

أشار رئيس اللجنة الفنية للمشروع إلى أن هناك فهماً خاطئاً لمسألة الموارد لدى البعض، ويفند ذلك بقوله: «البعض يعتقد بأن الموارد هي النفط والغاز فقط، بينما مفهوم الموارد أوسع من ذلك بكثير. إذا نظرنا إلى قطاع الأسماك فإن أغلب المحافظات، خصوصاً الجنوبية لديها سواحل (...) علينا البحث عن موارد أخرى، الزراعة كذلك أذكر قبل الاستقلال كان القطن طويل التيلة من أبين يباع في بورصة لندن من أفضل أنواع القطن في العالم، لماذا لا نعيده؟، نحتاج لإعادة تنشيط القطاعات الاقتصادية، ولن تكون هناك محافظة دون موارد».

ويفيد المهندس باسلمة بأن خريطة الطريق تهدف إلى أن تبحث كل محافظة عن مصادر نمو وثروة وفقاً لإمكاناتها ومصادر القوة الاقتصادية لديها، وقال: «الشيء الأهم أن القطاع الخاص لفترة طويلة كان غائباً عن التنمية، ولو دخل في السابق بشكل طفيلي، أما الآن فيجب دخوله بطريقة مقننة وواضحة. يجب خلق شراكة بين السلطة المحلية والقطاع الخاص، لكن ذلك يتطلب توفير بيئة جاذبة، قضائية وأمنية، ومع التنظيم سيأتي القطاع الخاص المحلي والإقليمي والدولي».

ويرى باسلمة أن من أبرز التحديات التي ستواجه المشروع هو تمسك المؤسسات المركزية الحكومية بالصلاحيات الممنوحة لها، التي تعدّ التخلي عنها للسلطات المحلية إشكاليةً كبيرةً، بينما يكمن التحدي في إعادة ضبط الممارسات خارج إطار القانون التي حصلت أثناء الحرب في المحافظات، و«كوّنت مراكز قوى كبيرة»، بحسب تعبيره.

دعم إقليمي ودولي

«مشروع تمكين السلطات المحلية من التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل يحظى بدعم الإقليم والمجتمع الدولي»، كما يؤكد رئيس اللجنة الفنية للمشروع، الذي أشار إلى أن «البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن» بدأ فعلاً دعم إعداد خريطة الطريق، كما تقود ألمانيا الجهود الدولية لإنجاح هذا المشروع الحيوي. وأضاف: «الأمر يحتاج لحوار بين المركز والسلطات المحلية، عبر مراحل من الأسفل للمستوى الأعلى، بحيث يمكن التطبيق، ووافقت المجموعة الدولية على الدعم والبحث عن خبرات دولية في هذا الجانب، وكان لهم شرطان: الأول الاستقلالية والنزاهة للجنة الفنية وألا تتبع المركز ولا المحليات، والثاني أن تتوج الخريطة بقرارات رئاسية للتنفيذ وليس مجرد توصيات، وهو ما وافق عليه رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي»، وفقاً لباسلمة.

وشدد المهندس بدر باسلمة على أن مشروع إعداد خريطة طريق لتمكين السلطات المحلية من التنمية الاقتصادية لا علاقة له بالسياسة أو التجاذبات السياسية بين الأطراف اليمنية إطلاقاً، مبيناً أن الهدف هو تمكين السلطات المحلية من تقديم الخدمات والتنمية وتوفير فرص العمل لتحقيق الاستقرار، وهو ما يخدم الجميع، بحسب وصفه.

النتائج المتوخاة

«ستكون المحافظات قادرة على تقديم الخدمات بمشاركة القطاع الخاص وبتمويلات ذاتية كافية بعيداً عن تدخل المركز بعد تطبيق المشروع»، كما يؤكد باسلمة، مشيراً إلى أن «وظيفة الدولة ستصبح تنظيم آلية عمل تدخل القطاع الخاص، ووضع معايير لتنظيم السوق والاقتصاد أكثر مما هي داخلة في الاقتصاد، ويتم تحديد العلاقة بين المركز والسلطة المحلية، ومع القطاع الخاص».

وفي ختام حديثه، اعترف باسلمة بأن «الواقع في اليمن صعب ومعقد، لكن يجب علينا التفاؤل وعدم فقدان الأمل. علينا أن نحفر في الصخر ورؤية النور في أي جانب».

رئيس «الذرية» الإيرانية قال إن المسار النووي مستمر بناء على قانون البرلمان

طهران تنفي ضمناً التراجع عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 %

لندن: عادل السالمي

قال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي الأحد إن تخصيب إيران لليورانيوم مستمر على أساس قانون «استراتيجي» أقره البرلمان، وذلك في نفي ضمني، لأسئلة حول تقارير عن إبطاء طهران تخصيب اليورانيوم بنسبة نقاء 60 في المائة. وقال إسلامي: «التخصيب النووي لدينا مستمر على أساس قانون إطار العمل الاستراتيجي»، في إشارة إلى تشريع «قانون الخطوة الاستراتيجية لإلغاء العقوبات الأميركية»، الذي أقره البرلمان مطلع ديسمبر (كانون الأول) 2020.

وصرح إسلامي أن أحد مسؤولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيزور طهران قريباً، لافتاً إلى أن التعاون بين طهران والوكالة التابعة للأمم المتحدة «على المسار الصحيح».

وعن الملف الشائك بشأن المواقع السرية، أوضح إسلامي أن ملف موقعين من أصل أربعة مواقع التي تشك الوكالة الدولية في وجود أنشطة غير معلنة فيها، لا يزال مفتوحاً. وأضاف: «نأمل حلها».

ومن المتوقع أن يصدر المدير العام للوكالة، رافاييل غروسي تقريره الفصلي حول الأنشطة الإيرانية، قبل أن يلتئم شمل 35 دولة عضوة في مجلس المحافظين التابع للوكالة الدولية في 11 سبتمبر (أيلول). وستعقد الوكالة الدولية، مؤتمرها العام السابع والستين بين 25 إلى 29 في فيينا، حيث من المتوقع مشاركة إسلامي.

وأشار إسلامي إلى إن المنظمة أبلغت وزارة الخارجية جاهزيتها لشرح برنامجها النووي لدول المنطقة والتعاون مع هذه الدول، حسبما أوردت وكالة «مهر» الحكومية. وأعلنت طهران وواشنطن في 10 أغسطس (آب)، عن إبرام صفقة لتبادل السجناء الأميركيين من أصل إيراني مقابل إطلاق الأصول الإيرانية المجمدة في الخارج والإفراج عن بعض الإيرانيين في سجون أميركا.

وتعد تصريحات إسلامي، أول رد إيراني على ما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في وقت سابق من هذا الشهر، بشأن إبطاء إيران إلى حدٍ كبير تكوين مخزون اليورانيوم المخصب بدرجة قريبة من اللازمة لصنع أسلحة وقلصت بعض مخزونها، وهي خطوات يمكن أن تساعد في تخفيف التوتر مع الولايات المتحدة وإحياء المحادثات الأوسع نطاقاً حول أنشطة إيران النووية.

وفي توقيت متزامن، نسبت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية إلى مصادر استخبارات أوروبية، أن إيران «تقترب من اختبار أسلحة نووية لأول مرة».


رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي في طهران أمس (أرنا)

> «المنظمة الذرية الإيرانية أبلغت وزارة الخارجية جاهزيتها لشرح برنامجها النووي لدول المنطقة»

وقبل ذلك، كشفت «نيويورك تايمز» عما وصفته بـ«اتفاق غير رسمي» تقيد إيران بموجبه برنامجها النووي وتضبط ميليشيات تنشط بالوكالة عنها في كل من العراق وسوريا. ونقلت عن مسؤولين من دول عدة أن ثمة تفاهماً «تشمل معاييره التخصيب الإيراني لليورانيوم بمستويات نقاء لا تزيد على 60 في المائة، وعدم تعرض القوات الأميركية لهجمات كبيرة من القوات الوكيلة لإيران في سوريا والعراق».

والجمعة، أفادت وكالة «بلومبرغ» أن واشنطن وطهران تقومان بـ«مبادرات دبلوماسية حذرة» أدت أخيراً إلى «اتفاق مبدئي» على إطلاق عدد من السجناء الأميركيين وتحرير مليارات من الأرصدة الإيرانية المجمدة على الرغم من استبعاد عودتهما إلى الاتفاق النووي لعام 2015.

وأشارت الوكالة إلى أن أشهراً من «الدبلوماسية السرية» بين البلدين أدت إلى «تقدم» حتى في ملف تخصيب اليورانيوم و«ترتيب غير رسمي» في شأن تدفقات النفط.

ماذا يقول المسؤولون الأميركيون؟

رفض المسؤولون الأميركيون، تأكيد أو نفي تراجع إيران من تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، ورفضوا أن تكون الصفقة تناولت الملف النووي الإيراني. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إنه لا يستطيع تأكيد تقارير إعلامية ذكرت أن إيران أبطأت وتيرة التخصيب بنسبة 60 في المائة، لكنه أضاف: «بالطبع، نرحب بأي خطوات تتخذها إيران للتخفيف فعلاً من التهديد النووي المتزايد».

وكان المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي قد ذكر أنه لا يمكنه تأكيد هذا التقرير، لكنه أشار إلى أن «أي خطوات قد تتخذها إيران لإبطاء وتيرة التخصيب ستكون بالتأكيد موضع ترحيب». وأضاف: «لسنا في مفاوضات جدية حول البرنامج النووي. لكن مثل هذه الخطوات هي بالتأكيد، في حالة صحتها، موضع ترحيب».

«قانون الخطوة الاستراتيجية»

وأقر البرلمان الإيراني في مطلع ديسمبر 2020، ويلزم الحكومة باتخاذ مرحلة ثانية من مسار تقليص التزامات الاتفاق النووي التي بدأت فيها طهران في مايو (أيار) 2019، رداً على الانسحاب الأميركي من الاتفاق وإعادة العقوبات الأميركية على طهران، بما في ذلك منعها من بيع النفط.

وأصبح سارياً قبل أسبوعين من بدء جو بايدن مهامه الرئاسية في البيت الأبيض. واستناداً إلى القانون المذكور، رفعت طهران نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المائة، بمنشأة نطنز في يناير (كانون الثاني) 2021، قبل أن تباشر تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة في منشأة نطنز، في أبريل (نيسان) من العام نفسه، بموازاة بدء المحادثات بين طهران والقوى الكبرى بهدف إحياء الاتفاق النووي لعام 2015. ولاحقا، بدأت إيران خطوات مماثلة في منشأة فوردو الواقعة تحت الأرض.

وبموجب القانون نفسه، تخلت طهران عن البروتوكول الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي، وهو البروتوكول الذي وافقت عليه بموجب الاتفاق النووي. وبعد التخلي عن البروتوكول، ترفض إيران تسليم تسجيلات كاميرات المراقبة التي تراقب أنشطتها الحساسة.

وبررت طهران حينذاك الخطوة الاستراتيجية بأنها جاءت رداً على اغتيال محسن فخري زاده، نائب وزير الدفاع لشؤون الأبحاث ومسؤول الأبعاد العسكرية والأمنية في الملف النووي في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، لكن مستشاراً لرئيس البرلمان الحالي، محمد باقر قاليباف، قال في يوليو (تموز) العام الماضي، إنه أجرى مشاورات على مدى ستة أشهر لإقناع كبار المسؤولين بتمرير القانون.

وفي مايو الماضي، كرر المرشد الإيراني، علي خامنئي تمسكه بالقانون، وذلك خلال لقاء سنوي مع المشرعين الإيرانيين. وقال صاحب كلمة الفصل في البلاد، إن «بعض القوانين التي أقرّها البرلمان الحالي، هي قوانين استراتيجية للبلاد، وتستحق الإشادة والثناء».

وقال إن «قانون الخطوة الاستراتيجية أنقذ البلاد من الضياع في القضية النووية»، وأضاف: «لقد حدد القانون بشكل كامل ما ينبغي علينا القيام به، والآن تشاهدون مؤشراته في العالم».

في شهر يونيو (حزيران)، عاد خامنئي خلال لقاء مسؤولي المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، لتأكيد تمسكه بإبقاء القانون، داعياً المسؤولين الإيرانيين إلى «عدم الرضوخ للمطالب المبالغ فيها والخاطئة للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

الحكومة الإيرانية: أُفرج عن أموالنا في 4 دول

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب الرئيس الإيراني في «منظمة التخطيط والميزانية» داود منظور، الإفراج عن «جزء ملحوظ» من الأرصدة الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية والعراق واليابان وتركيا، وفق ما أوردت وسائل إعلام إيرانية.

وقال منظور، أمام مجموعة من الخبراء الاقتصاديين، مساء السبت: «نحاول تقليل فاعلية العقوبات أو إزالتها، لكن نظراً لأن المعادلات لا تتشكل وفق رغبتنا، فإننا نتصرف وفق نظرية استمرار العقوبات».

وأشار إلى زيادة مبيعات وتصدير النفط، رغم أنها لا تزال تعاني من إعادة موارده بالنقد الأجنبي، وفق ما أوردت وكالة «إرنا» الرسمية.

ونفى منظور أن تكون لدى الحكومة أية خطط لرفع أسعار البنزين، مشدداً على أنها ليست على جدول الأعمال، لافتاً إلى أن الحكومة «حاولت تحسين الإيرادات الضريبية ونموّها، خلال العامين الماضيين».

وقال منظور إن «جزءاً ملحوظاً» من أصول «المركزي الإيراني» المجمدة في كوريا الجنوبية والعراق واليابان وتركيا، جرى الإفراج عنها، مشدداً على أنه «أصول البنك المركزي، ولا شأن لها بالحكومة، يمكن، اليوم، استخدام هذه الأموال والتخطيط على أساسها».

وبدأت إيران والولايات المتحدة خطوات تنفيذية لأحدث صفقة دبلوماسية بين الطرفين، وظهرت الصفقة للعلن بعدما فرضت إيران، في 10 أغسطس (آب)، الإقامة الجبرية على 4 مواطنين أميركيين معتقلين لينضمّوا إلى خامس خاضع للإقامة الجبرية بالفعل.

ومقابل الخطوة الإيرانية، بدأ مسار إلغاء تجميد الأموال الإيرانية في كوريا الجنوبية بقيمة 6 مليارات دولار، وأكدت سيول تحويلها إلى حسابات سويسرية، تمهيداً لنقلها إلى قطر. وقالت إيران إنها ستطلق سراح الأميركيين الخمسة، في غضون شهرين. وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، الثلاثاء الماضي، إن التفاهم الأميركي الإيراني بشأن إطلاق سراح السجناء لا يزال قائماً.

وقدّم المسؤولون الإيرانيون روايات متباينة حول طريقة إنفاق الأموال. وقال المسؤولون الأميركيون إنهم سيشرفون على طريقة إنفاق الأموال لشراء الأدوية والسلع الغذائية. وفي المقابل، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن تلك الأموال ستستخدمها الحكومة للدفع بمسار الإنتاج المحلي.

في 17 أغسطس، قال رئيس «لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية» في البرلمان الإيراني، النائب وحيد جلال زاده، إن بلاده تستعدّ لإجراء مباحثات؛ من أجل إطلاق الأصول المجمّدة في العراق والهند.

والخميس الماضي، قال كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني، في حوار مع التلفزيون الرسمي، إن بلاده لم يعد لديها أموال مجمدة في الخارج، بعد الإفراج عن أموالها في كوريا الجنوبية والعراق.

وقال باقري كني: «لدينا أموال في بعض دول العالم، لكن بسبب المبادلات التي نُجريها بقيت في تلك الدول»، مضيفاً «نستخدم أرباح تلك الأموال، ونستخدمها في التعاملات مع الدول الأخرى، وننقلها لدول أخرى لتمويل مشترياتنا».

تأتي تصريحات المسؤولين الإيرانيين المتكررة بشأن الأموال المفرَج عنها، على ما يبدو للدفاع عن أداء حكومة إبراهيم رئيسي، فضلاً عن محاولات التأثير على سوق العملة الأجنبية والذهب. ويقول الخبراء الاقتصاديون إن سعر الدولار انخفض جزئياً، محذّرين من التداعيات السلبية على سوق العملة، في حال تعثرت إعادة تلك الأموال.

«عين الأسد» لا تهدأ... والفصائل تختفي من الأنبار

تحركات واشنطن العسكرية تحيّر بغداد

بغداد: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر ميدانية متقاطعة إنها رصدت خلال الأسبوع الماضي نشاطين لافتين في الأنبار (غرب العراق)، إذ تصاعدت حركة طائرات الشحن العسكرية التابعة للقوات الأميركية، وهي تهبط في قاعدة عين الأسد على نحو غير مسبوق، بينما بدا أن الفصائل المسلحة المقربة من إيران، والتي تتخذ مقرات في المحافظة، اختفت فجأة دون سابق إنذار.

ويوم (السبت)، ظهر رئيس أركان الجيش، الفريق أول ركن عبد الأمير يار الله، من داخل القاعدة الأميركية، عين الأسد، وهو يتحدث للصحافيين عن «عدم وجود تحركات عسكرية خارج السياق»، وأن «وجود التحالف الدولي فيها محدود، ولأغراض التدريب فقط».

وجاءت الزيارة بالتزامن مع تصاعد الغموض بشأن التحركات الأميركية في مناطق متفرقة، رغم تأكيد التحالف الدولي، بأن «ما يحدث في المنطقة مجرد أعمال روتينية».

وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، إن قاعدة عين الأسد عراقية، ويشرف عيها ضباط عراقيون، ووجود التحالف الدولي يقتصر فقط على جزء بسيط».

وأكد المتحدث السابق باسم التحالف الدولي العقيد مايلز كاغينز، في تصريح لتلفزيون محلي، أن «هنالك تحركات أميركية في المنطقة، بين العراق وسوريا وهي تحركات اعتيادية ومستمرة وتحدث بين الحين والآخر».

وأوضح كاغنيز، أن «الجيش الأميركي استبدل بالقوة العسكرية من أوهايو التي تخدم في المنطقة، قوة أخرى من نيويورك (...) ولا شيء آخر»، وقال أيضاً: «الحديث عن معركة وشيكة أمر يدعو للسخرية».

وفي وقت سابق، نفى خالد اليعقوبي، مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون الأمنية، وجود تحشيد أميركي داخل العراق، وقال إنهم (الأميركيون) يستبدلون قواتهم المتمركزة في سوريا.

وأبلغ مسؤول أمني كبير «الشرق الأوسط»، أن القوات الأميركية تموضع على الحدود داخل الأراضي السورية، وليس في العراق.


صورة نشرها الجيش الأميركي من زيارة الفريق أول ركن عبد الأمير يار الله إلى قاعدة «عين الأسد» غرب البلاد

وفي مناسبات مختلفة، أكدت الحكومة العراقية أنها حصلت على ضمانة من الأميركيين، قبل توقيع المحضر الأمني بين البلدين، بأن «طيران الطائرات المسيّرة في الأجواء العراقية لن يجري إلا بموافقة الحكومة العراقية»، دون أي إشارة تتعلق بالتحركات على الأرض.

وقبل نحو أسبوعين، زار وفد عسكري عراقي العاصمة الأميركية واشنطن، وأعلن عن اتفاق مع الجانب الأميركي على تشكيل لجنة عليا مشتركة مع التحالف الدولي للبدء بتنفيذ مخرجات الحوار المشترك الذي جرى بين الطرفين، لكن مصادر عراقية قالت حينها إن «الوفد شعر بأن الأميركيين يخططون لشيء ما في المنطقة».

وتسيطر حيرة شديدة على مكاتب المسؤولين الحكوميين والحزبيين في بغداد، ذلك لأن واشنطن لا تشارك بغداد المعلومات الكافية، بينما تظهر مؤشرات ميدانية لا تنسجم مع مزاعم «الحركة الروتينية للجيش الأميركي»، وفقاً لتعبير قيادي في الإطار التنسيقي.

ووفق معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن حكومة بغداد وجهت أسئلة كثيرة للأميركيين بشأن مجمل التحركات العسكرية على الأراضي العراقية، لكن واشنطن لم تفسر الكثير حتى الآن.

وأكد القيادي في الإطار، أن «ما يتداوله المسؤولون العراقيون، وحتى قيادات الأحزاب الشيعية، لا يتعدى التكهنات، لأنهم في الحقيقة لا يمتلكون معلومات مؤكدة (...) الأميركيون يتحفظون على شيء ما».

وقالت مصادر ميدانية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «حركة طائرات الشحن الأميركية ازدادت مؤخراً في قاعدة عين الأسد».

وقال سكان محليون من القرى المحيطة بالقاعدة، إنهم «لم يشهدوا مثل هذه الحركة العسكرية من قبل، إلا هذا الأسبوع (...) على مدار الأسبوع الماضي الحركة لم تهدأ في القاعدة».

وفي السياق، أكد رجال أمن وشخصيات قبلية من محافظة الأنبار، أنهم رصدوا بشكل مفاجئ «غياباً شبه تام للفصائل المسلحة، التي تتمركز في المحافظة منذ انتهاء المعارك ضد (داعش)».

وقال مسؤول أمن محلي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «علامات الدلالة التي كانت تشير إلى مقرات تلك الفصائل اختفت، كما أن الرايات والرموز الخاصة بها جرى رفعها بشكل مفاجئ».

وأشار مصدر أمني إلى أن «عدداً من الفصائل تركت مواقعها المعروفة وانتقلت إلى أماكن مجهولة، قد تكون داخل المحافظة».

ورفض مسؤولون أمنيون في بغداد والأنبار التعليق على معلومات المصادر الميدانية، لكن موظفين في الحكومة المحلية بالأنبار أكدوا أنهم «شاهدوا أرتالاً لمجموعات من الفصائل تتحرك بوتيرة غير مألوفة خلال الأسابيع الماضية، داخل المحافظة».

العراق: مخاوف من تأثير أموال الفساد وسطوة الفصائل على الانتخابات المحلية

بغداد: فاضل النشمي

حذّر تحالف للمستقلين، أمس (الأحد)، مما وصفه بـ«تفاقم خطر استخدام الأموال الفاسدة في انتخابات مجالس المحافظات»، وطالب التحالف الذي يضم طيفا واسعا من القوى السياسية الناشئة إلى جانب عدد من النواب المستقلين في البرلمان القضاء بتشكيل محكمة مختصة بقضايا الفساد في الانتخابات المحلية المقررة في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في جميع المحافظات العراقية، باستثناء محافظات إقليم كردستان الشمالي.

وعبر التحالف في بيان عن «قلقه البالغ إزاء ما يتم تداوله من معلومات شبه مؤكدة تفيد بأن عددا من الكتل السياسية ترصد مبالغ ضخمة من أجل الاستحواذ على أكبر عدد من المقاعد في المحافظات». وشدد على أن «التلاعب بنتائج الانتخابات والتي تجرى بعد 10 سنوات من إجرائها آخر مرة من خلال استخدام الأموال الفاسدة يشكل تهديداً حقيقياً لإرادة الشعب وقراره السياسي».

ووجه التحالف نداءً عاجلا إلى مفوضية الانتخابات وهيئة النزاهة ورئاسة الادعاء العام «من أجل تخصيص خطوط اتصال ساخنة للإبلاغ عن حالات الإنفاق المشبوه والمبالغ به، قبل وأثناء الحملات الانتخابية، من أجل سرعة تشخيص شبهات استخدام المال السياسي الفاسد واتخاذ الإجراءات اللازمة والرادعة».

وكانت مفوضية الانتخابات المستقلة حددت مطلع أغسطس (آب) الحالي سقف الإنفاق الانتخابي للحزب والتحالف السياسي، وقالت إن «المبلغ المخصص 250 ديناراً (نحو 17 سنتا) مضروبًا بعدد الناخبين في الدائرة الانتخابية ومضروبا بعدد المرشحين لقائمة الحزب أو التحالف السياسي في الدائرة الانتخابية».

وطالب بيان المستقلين «مجلس القضاء الأعلى بإسناد تلك الهيئات من خلال تشكيل محكمة مختصة بقضايا الفساد في الانتخابات، وتسهيل إجراءات تحريك الدعاوى ضد كل من يستخدم الأموال الفاسدة من أجل حرف نتائج الانتخابات».

وأشار إلى «أهمية وجود آليات رصد ومتابعة صارمة لمصدر الأموال التي سيتم إنفاقها في العملية الانتخابية، وملاحقة أي انتهاكات تتعلق بشراء الأصوات أو محاولات تشويه نتائج الانتخابات».

ورغم أن تحالف المستقلين أعلن في وقت سابق امتناعه عن المشاركة في الانتخابات المقبلة، لكن رأى أن «إجراء الانتخابات بهذه الأجواء إنما هي فرصة للانقضاض على الخصوم أو المنافسين».

ويضع قانون الأحزاب العراقي الصادر عام 2015 معايير دقيقة لأوضاع الأحزاب المالية ويشترط عليها رفع تقارير سنوية إلى وزارة المالية الاتحادية ويمنعها من تلقي الأموال من منظمات أو جهات خارجية وداخلية، إلا أن المراقبين يتحدثون عن تجاوزات هائلة ترتكبها الأحزاب الكبيرة لجهة تسلمها أموالا طائلة من مختلف الجهات الداخلية والخارجية وحصولها على أموال مضاعفة من عمليات الاستحواذ على المقاولات والمشاريع الحكومية. الأمر الذي يجعل كفة التنافس الانتخابي تميل في الغالب لصالح الأحزاب النافذة على حساب القوى والأحزاب الناشئة.

وفي موازاة ذلك، اعتبرت جماعة «رفض» أنه «لا جدوى من انتخابات مجالس المحافظات المقبلة في العراق، ولن تحقق التغيير المنشود».

المحقق العدلي لن يفرج عنه قبل تقديم الأجوبة والتوضيحات التي يرفض البوح بها

لبنان لليبيا: اكشفوا عن مصير الصدر نسلّمكم هنيبال القذافي

بيروت: يوسف دياب

تختلف المقاربات اللبنانية - الليبية حول التعاون المحتمل في ملفّ هنيبال معمّر القذافي، المعتقل في لبنان منذ ثماني سنوات. فالرسائل الليبية تركّز على مسألة الإفراج عن هنيبال وتسليمه إلى بلاده، فيما يقدّم لبنان، لإطلاق سراحه، شرطاً قاطعاً وغير قابل للمساومة، يقضي بتقديم معلومات واضحة وموثّقة تحدد مصير الإمام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عبّاس بدر الدين، الذين خطفوا وفقد أثرهم داخل العاصمة الليبية طرابلس في نهاية شهر أغسطس (آب) 1978.

الأسبوع الماضي تسلّم القضاء اللبناني رسالة من وزيرة العدل الليبية حليمة عبد الرحمن تبدي فيها استعداداً لطرح ملف هنيبال القذافي على طاولة التفاوض، وتقديم التعاون القانوني والإنساني توصلاً إلى حلّ يفضي لإطلاق سراح هنيبال. ورأى مصدر قضائي معني بملفّ القذافي الابن، أن الرسالة الليبية «لم تبد أي رغبة في كشف مصير الصدر ورفيقيه، وكأن المطلوب تعاوناً لبنانياً بلا مقابل». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن المحقق العدلي بملفّ الصدر القاضي زاهر حمادة «لن يفرج عن هنيبال قبل تقديم الأجوبة والتوضيحات التي يملكها هنيبال ويرفض البوح بها والتي تسهّل ختم التحقيق وإصدار القرار الاتهامي».

وترتفع الأصوات الليبية المعترضة على الاستمرار في توقيف القذافي، تلاقيها في ذلك منظمات حقوقية دولية وأخرى معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان لا تتوقف عن مخاطبة لبنان، وتصف القذافي بأنه «معتقل سياسي»، خصوصاً وأن جريمة خطف وإخفاء الصدر حصلت يوم كان هنيبال في السنة الثانية من عمره، إلّا أن المصدر القضائي رفض هذه الذريعة ودعا للإقلاع عن الترويج لها، واصفاً هنيبال بأنه «كنز ثمين يختزن معلومات كثيرة عن هذه القضية».



رسمة للصدر ورفيقيه من صفحة لجنة متابعة قضيته في «فيسبوك»

وقال إن الموقوف «اعترف أمام المحقق العدلي صراحة أنه يعرف 30 شخصية ليبية في نظام والده كانوا في موقع القرار وعلى علاقة بخطف الصدر، كما اعترف أن الصدر ورفيقيه لم يغادروا ليبيا بخلاف الرواية الرسمية الليبية التي زعمت بأن الإمام ورفيقيه غادروا طرابلس إلى روما واختفوا هناك، وأقرّ بأن الصدر كان موضوعاً في الإقامة الجبرية في منطقة جنزور». وشدد المصدر على أن «الصدر ورفيقيه وصلوا إلى طرابلس في 25 أغسطس 1978، ونزلوا في فندق الشاطئ، ومكثوا هناك ستة أيام، وظُهر يوم 31 أغسطس حضرت سيارة أقلّتهم من الفندق، بزعم نقلهم لمقابلة معمّر القذافي ومنذ تلك اللحظة اختفى أثرهم». وأضاف المصدر القضائي اللبناني: «بعد ساعات قليلة على الخطف، حضرت عناصر من المخابرات الليبية إلى فندق الشاطئ وأخذوا ثياب الصدر ورفيقيه وجوازات سفرهم، وقد حدد هنيبال اسمي الشخصين الذين لبسا الزيّ الديني للإمام الصدر والشيخ يعقوب وآخر مدني استقلوا بعدها طائرة تابعة لشركة (أليطاليا) وانتقلوا من طرابلس إلى روما بجوازات المخطوفين، ونزلوا بأحد الفنادق، وفي اليوم التالي تركوا الفندق مع جوازات سفر وثيابهم وعادوا إلى طرابلس بجوازاتهم الأصلية».

لا شيء يحرج المحقق العدلي زاهر حمادة حيال استمرار توقيف هنيبال، ويبدي أمام زوّاره أنه مرتاح الضمير حيال المضي باحتجازه ما دام الأخير يتكتّم على معلومات مهمّة، ويرفض الإفصاح عنها إلّا بعد الإفراج عنه. وثمّة ما يعزز الشكوك عن دور مباشر لهنيبال بمأساة إخفاء الصدر، ويكشف المصدر القضائي أن «ثوّار ليبيا وعلى أثر سقوط نظام معمر القذافي، دخلوا إلى مقر إقامة هنيبال في طرابلس، وصادروا أغراضاً خاصة به، من ضمنها جهاز (تابلت) يتضمّن ملفين، الأول يحوي صوراً عائلية ومعلومات شخصيّة، والثاني يحوي وثائق عن السجون السياسية وأسماء السياسيين المعتقلين فيها، ومحاضر تحقيقات أجرتها المخابرات الليبية مع المعارضين لنظام معمّر القذافي وصور تعذيبهم، وفي الملفّ الثاني ثمة شيء يمت بصلة لقضية الصدر يُظهر فيه هنيبال عداءه للصدر شخصياً، مؤكداً أن جهاز المعلومات في قوى الأمن الداخلي استحصل بطريقته الخاصة على (فلاش ميموري) يحتوي على كلّ هذه المعلومات وسلّمه إلى المحقق العدلي»، موضحاً أن القاضي حمادة «واجه هنيبال بهذه المعلومات لكنّه رفض التعليق أو الإجابة عنها».

وتابع المصدر إن هنيبال «أبلغ المحقق العدلي أن عبد السلام جلّود هو المسؤول جزائياً عن إخفاء الصدر، أمّا والده (معمّر القذافي) فمسؤول مالياً، وكان مستعداً لدفع تعويضات لعائلة الصدر كما حصل في صفقة طائرة لوكربي، وهذا ما يلمّح إليه الجانب الليبي مجدداً في كلّ مرحلة تستأنف فيها الاتصالات»، مشدداً على أن «ثمة قيادات في النظام الليبي الجديد ترغب في تجنيب عائلة القذافي مسؤولية هذه الجريمة، ربما تحسباً لعودتها إلى السلطة».

ويعتقد المهتمون بقضية الصدر أن «توقيف هنيبال يشكّل ورقة رابحة للمقايضة، ولبنان ليس مستعداً للتفريط بها ما لم يحصل على أجوبة حاسمة عن مكان الصدر ورفيقيه». وأقرّ المصدر بأن المجلس الانتقالي الليبي الأسبق «أبدى تعاوناً محدوداً بهذه القضية لكن مسعاه توقّف بشكل مفاجئ». وتحدّث عن واقعة لافتة، مشيراً إلى أن «القيادة الليبية السابقة برئاسة مصطفى عبد الجليل، عثرت إثر سقوط نظام القذافي على جثّة موضوعة في ثلاجة، وظنّت أنها عائدة للإمام الصدر، فنقلت الجثّة إلى سراييفو حيث توجد هناك مختبرات حديثة جداً، وطُلِب من عائلة الصدر الانتقال إلى هناك للتعرّف عليها، وعند إجراء فحوص الحمض النووي الـ(DNA) لم تأتِ النتيجة مطابقة، وتبيّن لاحقاً أن الجثّة تعود للوزير الليبي السابق منصور كيخيا، الذي اختلف مع القذافي ولجأ إلى مصر، غير أن المخابرات الليبية نجحت في خطفه من مصر ونقله إلى ليبيا حيث وضع في السجن وتوفي في الاعتقال». وذكّر المصدر بأن «خطف كيخيا فجر أزمة كبيرة وكاد يؤدي إلى قطع العلاقات بين البلدين، خصوصاً عندما هدد الرئيس المصري الراحل حسني مبارك بعمل عسكري ضدّ ليبيا، فردّ القذافي مهدداً بطرد جميع المصريين الذين يعملون في بلاده».

وينتظر القضاء اللبناني ورود رسالة من المدعي العام الليبي الصديق الصور نشرها الأخير على صفحاته في وسائل التواصل الاجتماعي، موجهة إلى رئيس المجلس العدلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى) القاضي سهيل عبود، والنائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات والمحقق العدلي القاضي زاهر حمادة، لعرض إطار تعاون وتبادل معلومات تسمح للقضاء الليبي باستجواب الأشخاص الذين يتهمهم لبنان بالتورط في خطف الصدر، مقابل تسليم هنيبال وإخضاعه للتحقيق وتزويد القضاء اللبناني بالاعترافات التي يدلي بها، غير أن المصدر القضائي أوضح أنه «بإمكان ليبيا إرسال وفد لاستجواب هنيبال في لبنان، وليس تسليمه إلى بلاده».

«توقيف هنيبال يشكّل ورقة رابحة للمقايضة، ولبنان ليس مستعداً للتفريط بها»

الراعي ينتقد انتهاك «الميثاق» عبر تعطيل انتخابات الرئاسة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد البطريرك الماروني بشارة الراعي «انتهاك الميثاق الوطني» عبر تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، في وقت لم يسجّل فيه أي جديد على خط الملف الرئاسي المترقب جهود الخارج، لا سيما الفرنسية منها، في حين يصر «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) على اعتبار أن الحوار هو الحل لهذه الأزمة وهو ما يرفضه الفريق المعارض وعلى رأسه معظم الأحزاب المسيحية.

وفي عظة الأحد، قال الراعي: «في زمن الأسئلة، نسأل: لمصلحة من تُحرم دولة لبنان من رئيس لها، من دونه تنشلّ المؤسّسات؟ ولماذا يُنتهك منذ عشرة أشهر الميثاق الوطنيّ لسنة 1943 الذي كرّسه اتّفاق الطائف سنة 1989، وينصّ على أن يكون رئيس الجمهوريّة مسيحيّاً مارونيّاً، ورئيس مجلس النوّاب مسلماً شيعيّاً، ورئيس الحكومة مسلماً سنيّاً، كتعبير فعليّ للعيش المشترك؟». وأضاف: «نسأل بالتالي النافذين المعنيّين في انتهاك هذا الميثاق الوطنيّ: كيف توفّقون بين هذا الانتهاك السافر والمتمادي ومقدّمة الدستور التي تنصّ على أنه لا شرعيّة لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك؟ ألا يطال هذا النصّ شرعيّة ممارسة المجلس النيابيّ والحكومة؟». وأضاف: «طرحنا هذه الأسئلة لأنّنا متمسّكون بالثوابت الوطنيّة: المؤسّسات الدستوريّة، ميثاق العيش المشترك بالتكامل والمساواة والاحترام المتبادل، لبنان وطن لكلّ أبنائه مع الولاء الكامل له دون سواه، سيادة لبنان الداخليّة على كامل أراضيه».

في المقابل، جدّد المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان خلال حفل تأبيني في بيروت التأكيد على أهمية الحوار للتوصل إلى تسوية، وقال: «لمن يصر على أن اللعبة الديمقراطية ضربة حظّ: إنّ الضرورة الوطنية التي تلزمنا بانتخاب رئيس هي نفسها تلزمنا بإطلاق نفير وطني لإنقاذ العيش الوطني والكيان اللبناني من أسوأ تهديد وجودي، وهذا يعني أن القوة الناخبة مطالبة بالإنقاذ الوطني بسياق الإنقاذ الرئاسي، وهذا يلزمها بالحوار والتسوية وليس بلعبة حظّ».

لكن هذا الطرح يرفضه مطران الروم الأرثوذكس إلياس عودة، معتبراً أنه يتناقض مع الدستور في استحقاق الرئاسة، وقال: «يكررون الحديث عن الحوار. الحوار أمر محمود ومبارك، لكن فيما يخص انتخاب الرئيس، هل يتوافق الحوار مع بنود الدستور؟ هل نص الدستور على حوار يسبق انتخاب الرئيس، أم أن على مجلس النواب أن يلتئم في دورات متتالية لانتخاب رئيس، كما قلنا وكررنا منذ بداية شغور كرسي الرئاسة؟». وأضاف «نحن في بلد ديمقراطي لكنه لم يصل بعد إلى الممارسة الديمقراطية الصحيحة، ولم يع المسؤولون فيه أن الإصلاح الحقيقي يبدأ من هنا، من احترام الدستور وتطبيقه».

باسيل والحوار

في موازاة ذلك، يستمر الحوار بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» الذي يضع «شروطاً» تنطلق من القبول باللامركزية الإدارية والصندوق الائتماني اللذين يطالب بهما «التيار» للتوصل إلى اتفاق حول الرئاسة. وهو ما لفت إليه رئيسه النائب جبران باسيل، في كلمة ألقاها في العشاء السنوي لهيئة قضاء البقاع الغربي.

وقال: «التيار يرى في انتخاب رئيس الجمهورية فرصة، ولكن ليس هو الحل الوحيد، هو ضروري ولا نستطيع القيام بأي شيء من دون وجود رئيس للجمهورية، ولكن ليس وحده لذا طرحنا هذين الموضوعين أي اللامركزية الإدارية والصندوق الائتماني ورأينا أنه إذا أردنا أن يكون عهد الرئيس المقبل ناجحا، علينا أن نقوم بتغيير حقيقي في البلد على الأقل على مستوى حياة الناس، وأدرك أن هذين الأمرين لا يمكناننا من إيجاد الحلول لمشكلة السلاح ولا لمشكلة الاستراتيجية الدفاعية، وعلاقتنا مع أي من الدول ولكن يسمحان للبنانيين بالعيش بكرامتهم وأن تصل إليهم الخدمات كما يجب».

وأوضح أن حوار «التيار» مع «حزب الله» هو فقط حول هذين الأمرين لينتخب على أساسهما رئيس للجمهورية يتوافق مع هذا المشروع لبناء الدولة، لأننا لن نقبل برئيس لا يجسد للبنانيين فكرة الدولة ونأمل أن يتوسع هذا الحوار ليطال جميع الأفرقاء.

في غضون ذلك، قال رئيس لجنة المال والموازنة النائب (في التيار) إبراهيم كنعان إن «الموضوع الرئاسي على نار حامية، وهناك ضغط عربي ودولي لعدم استمرار التعطيل، خصوصاً أن لبنان لا يمكن أن يحتمل أكثر اقتصادياً ومالياً ونقدياً، وأتوقع عملاً جدّياً على كل المستويات في الأسابيع المقبلة لإنهاء الشغور».

ولفت كنعان في حديث إذاعي إلى أن «الحوار ضروري. وهو لا يتعلّق بشخص الرئيس فقط، بل بتوحيد الرؤى والقراءات على الملفات المطروحة. حتى لا تعطّل الإشكاليات مسيرة إنقاذ لبنان مالياً واقتصادياً واجتماعياً»، وقال «الرئيس ليس حاكماً مطلقاً، بل نحن للأسف في نظام توافقي (ديمقراطي) يتطلب الإجابة على أسئلة ماذا سنفعل مع صندوق النقد والكهرباء وإعادة هيكلة المصارف واستعادة أموال المودعين. من هنا، لبنان يحتاج إلى رؤية إنقاذية ضرورية للمرحلة المقبلة، والمسؤولية الكبيرة تعود على القوى السياسية للتفاهم على هذا الأمر. وقد سبق للتيار الوطني الحر أن طرح قبل انتهاء ولاية الرئيس عون ورقة أولويات رئاسية، للحوار والتطوير، لا مع حزب الله فقط، بل مع كل القوى السياسية في البلاد».

ترقب لما سيحمله الموفد الرئاسي الفرنسي الشهر المقبل

الشغور الرئاسي اللبناني يعوق مواكبة استخراج النفط

بيروت: نذير رضا

يراهن مسؤولون لبنانيون على حل أزمة الشغور الرئاسي العالق، بما يتيح للبنان تذليل العقبات التشريعية والحكومية المواكبة لعملية استخراج الطاقة من مياهه الاقتصادية، فيما تترقب زيارة الموفد الرئاسي الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان في سبتمبر (أيلول) المقبل وما سيحمله في مسعاه لحل هذا الملف.

ويحول الفراغ الرئاسي دون مشاركة قوى سياسية في جلسات تشريعية تُعقد في مجلس النواب، ويؤكدون أن المجلس تحول إلى هيئة ناخبة للرئيس. كما لا تجتمع الحكومة إلا لاتخاذ القرارات الضرورية المتصلة بتيسير أمور اللبنانيين، بعد تحولها إلى حكومة تصريف أعمال. وينص الدستور اللبناني على أن رئيس الجمهورية يوقع ورئيس الحكومة المكلف من قبل البرلمان تأليف الحكومة، على تشكيلة حكومية تحوز ثقة المجلس النيابي بناء على بيانها الوزاري.

وإثر الانقسام السياسي القائم، ينتظر اللبنانيون ما سيحمله معه لودريان في زيارته، رغم أنه «لا آمال كبيرة» لتحقيق خرق أساسي، بالنظر إلى أن «القرار في آخر المطاف هو بيد اللبنانيين»، وفق ما تؤكد مصادر نيابية مواكبة للحراك السياسي لحل الملف الرئاسي. وتؤكد المصادر أنه «إذا لم يتعاون اللبنانيون مع أي مبادرة، فلا يمكن لأي مسعى أن يسلك طريق الحل».

ودخل لبنان في المهلة التي تمثل العد العكسي أمام موعد زيارة لودريان لاستئناف مهمته، وتؤكد المصادر أن شهر سبتمبر المقبل «يجب أن يكون حاسماً لإنهاء هذا الخلاف الذي يؤثر على جهود إنقاذ لبنان وإخراجه من أزماته»، لافتة إلى أن انتخاب الرئيس «هو المدخل الإلزامي لتنفيذ الإصلاحات ووضع البلاد على سكة النهوض عبر اتخاذ القرارات التشريعية اللازمة، والقرارات الحكومية الأساسية لتحقيق النهوض». وتضيف: «المشهد الذي يحيط بنا يحفز على اتخاذ القرارات الجريئة للنهوض»، فضلاً عن «ضرورة مواكبة الجهود القائمة في عملية التنقيب عن النفط والغاز، بالتشريعية والقرارات الحكومية المطلوبة لتسهيل المهمة وعدم عرقلتها».

ويعوّل لبنان على نشاط التنقيب عن النفط والغاز في مياهه الاقتصادية، للخروج من أزماته المالية والاجتماعية والاقتصادية، ووصلت بالفعل منصة التنقيب في منتصف الشهر الحالي إلى موقع حفر البئر الأولى في «البلوك رقم9» الحدودي مع إسرائيل، وسط توقعات بأن تظهر نتائج عملية قبل نهاية العام للكميات المتوقعة في الرقعة الجنوبية، فيما بدأ لبنان الإعداد لطرح رقعات إضافية للتلزيم.

ومع تأكيد مصادر نيابية أن «التنقيب يجب أن يكون محفزاً إضافياً لإنهاء أزمة الشغور الرئاسي وتبديد العقبات القانونية أمام النشاط»، تظهر مخاوف من أن يهدد الفراغ الرئاسي والانقسام السياسي هذه التشريعات اللازمة، ومن ضمنها «إقرار الصندوق السيادي» الذي يفترض أن تُودع فيه عائدات النفط والغاز، في حال كانت هناك كميات تجارية.

ويقول النائب السابق علي درويش، المقرب من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إن هناك إمكانية لتيسير أمور التنقيب والاستخراج إذا وجدت الإرادة السياسية. وأوضح درويش لـ«الشرق الأوسط» أنه في الشق المتصل بالصندوق السيادي الذي يُفترض أن تودع عائدات النفط فيه، فهناك مشروع قانون جاهز وينتظر تشريعه في البرلمان، لافتاً إلى أن هناك، وفق القانون اللبناني، «تشريع الضرورة»، ما يعني أنه «إذا كانت هناك رغبة في تشريع يتلاءم مع طبيعة استخراج النفط بعد الانتقال إلى المرحلة المقبلة التي ستلي التنقيب والدراسات، فـ(تشريع الضرورة) يمكن أن يكون حلاً يواكب الجهود».

أما على المستوى الحكومي، فإن الحكومة «تجتمع باستمرار، وتتخذ القرارات التي يجب اتخاذها»، وفق ما يقول درويش، لافتاً إلى أن الاتفاق الأساسي لترسيم الحدود كان أنجز قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ووقعه الرئيس السابق ميشال عون، وبدأت عملية التنقيب نتيجة هذا الاتفاق.

لكن رغم ذلك، فإنه «لا يوجد أي شيء محسوم في ظل التركيبة السياسية الحالية»، كما يقول درويش، مشيراً إلى «أننا نعيش حالة عدم استقرار بالموضوع السياسي، وللأسف هناك تناقضات تكون في أحيان كثيرة على حساب ملفات أساسية، وعليه؛ فإنه لن ننتظم إلا بانتخاب رئيس وتطبيق الإصلاحات وتحقيق الاستقرار»، آملاً أن «لا نصل إلى المرحلة المقبلة في ظل شغور رئاسي».

ومن المفترض أن تنتهي عملية الحفر في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وفق تقديرات وزارة الطاقة اللبنانية؛ التي قال وزيرها، وليد فياض، قبل أيام، إن شركة «توتال وشركاءها (إيني الإيطالية وقطر للطاقة القطرية) ملتزمون كامل الالتزام بالعمل المهني، كما أن التوقعات حتى يومنا هذا إيجابية جداً»، كما أشار إلى اهتمام تحالف الشركات الثلاث بـ«بالبلوكات المحيطة بـ(البلوك9)، وستكون هناك تطورات في هذا الإطار سنعلن عنها عندما تترسخ وتتبلور بشكل أكبر».

الرصاص الطائش ينهي حياة طفلة لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أضيفت ضحية جديدة إلى ضحايا السلاح المتفلت في لبنان وهي الطفلة نايا حنا، ابنة السنوات السبع، بعد 3 أسابيع على إصابتها برصاصة طائشة في أثناء وجودها في ملعب مدرسة في منطقة الحدث الملاصقة لضاحية بيروت الجنوبية.

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن حنا التي كانت قد دخلت في غيبوبة إثر إصابتها برصاص الاحتفال بنتائج الامتحانات الرسمية، قد فارقت الحياة مساء السبت، وهو ما لاقى ردود فعل مستنكرة ومواقف مطالبة بالحد من هذه الممارسات القاتلة.

وكانت بلدية الحدث قد أعلنت عن إصابة نايا وحيدة والديها «بالرصاص المجرم الذي يطلقه المبتهجون الغرائزيون تارةً في أفراحهم، وتارةً مع إعلان نتائج الامتحانات الرسمية».

وكتب وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال عباس الحلبي عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً) قائلاً: «يد الابتهاج القاتل كانت أقوى من إرادة الطفلة البريئة نايا حنا في الحياة»، سائلاً: «هل نتوقف عن تحويل أفراحنا جنازات للأبرياء؟».


الطفلة نايا حنا في صورة متداولة لها على وسائل الإعلام اللبناني

ومن جهته، أعلن النائب أديب عبد المسيح عن توجهه لتقديم اقتراح قانون باسم الطفلة نايا يرفع سقف العقوبات على مطلقي النار. وكتب عبر منصة «إكس»: «سأتقدم نهار الأربعاء باقتراح قانون معجل مكرر سميته قانون (نايا حنا)، يشدد فيه ويرفع سقف العقوبات على مطلقي النار في جميع المناسبات، كما يجرّم صاحب العقار والقيّم على المناسبة التي أطلقت منه النيران ما لم يسلّم المجرم. أنتم مجرمون قاتلون إرهابيون ولا شيء يردعكم إلا المعاملة بالمثل».

وبدوره، كتب رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية الدكتور ميشال موسى عبر حسابه على منصة «إكس»: «ما ذنب الطفلة البريئة نايا حنا لتموت بالرصاص الطائش؟ بعد كل الضحايا البريئة، أما آن الأوان للكف عن هذه الممارسات القاتلة المجرمة؟ وسأل: «هل سيدفع أهلنا المزيد من ضحايا الجهل؟ الطريق الأقصر لوقف هذا الإجرام هو الكشف السريع للمرتكب، وإنزال أقصى العقوبات بحقهم».

في المقابل، تحدث النائب في حزب «القوات اللبنانية» غياث يزبك عن ثقافة القتل، في إشارة إلى «حزب الله» لا سيما أنه من المعروف أن الضاحية الجنوبية لبيروت حيث ينتشر السلاح المتفلت كما عدد من المناطق، محسوبة عليه وعلى «حركة أمل».

وكتب يزبك على حسابه على منصة «إكس» قائلاً: «بعد اغتيال الطفلة نايا حنا، لا تسمّوا أداةَ القتل رصاصاً طائشاً بعد اليوم، لا تُجهِّلوا الفعَلة وإلا فسنكون شركاء في الجرائم».

وأضاف: «القتَلة سافِرون يوجهون رصاصهم إلى ساكني الدولة كجزء من طقوس الابتهاج»، ورأى أن «المسألة ليست في هويات المجرمين، بل في ثقافة قتلٍ رُعاتها معروفون ومعتنقوها معروفون».

«الدعم السريع» تشن هجوماً جديداً على «سلاح المدرعات»

البرهان في بورتسودان تمهيداً لجولة خارجية محتملة له



البرهان بين مستقبليه في مطار بورتسودان (موقع البرهان على منصة «إكس»)

تصاعد الدخان فوق أمدرمان جراء المعارك بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» (أ.ف.ب)

بورتسودان: «الشرق الأوسط»

وصل قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان (الأحد) إلى مدينة بورتسودان المطلة على البحر الأحمر في شرق البلاد، في خروج نادر له من العاصمة منذ بدء الحرب بين قواته وقوات «الدعم السريع» قبل أكثر من أربعة أشهر.

وأفاد بيان صادر عن «مجلس السيادة» السوداني، بأن نائب رئيس المجلس مالك عقار، «كان في استقباله (البرهان) بمطار بورتسودان»؛ المدينة التي تقع بمنأى عن أعمال العنف والقتال، الذي يتركز في العاصمة وضواحيها وإقليم دارفور في غرب البلاد. وتدور حرب على السلطة في السودان منذ 15 أبريل (نيسان) بين الجيش وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي). ومذاك التاريخ، يلتزم البرهان جدران مقر قيادة الجيش بوسط العاصمة الذي يتعرض لهجمات عديدة من قوات «الدعم». والخميس الماضي، ظهر البرهان في مقاطع مصورة انتشرت على منصات التواصل الاجتماعي وهو يتجول في قاعدتين عسكريتين في أمدرمان غرب الخرطوم، وتُلتقط له صور مع المواطنين.

وحسب أنباء نشرتها مواقع الجيش وأخرى مؤيدة له، فإن البرهان وصل إلى بورتسودان تمهيداً لجولة خارجية له قد تقوده إلى مصر ودول خليجية، إلا أن شيئاً رسمياً عن ذلك لم يعلن، لا في السودان ولا خارجه.

ميدانياً، قال شهود عيان لـ«وكالة أنباء العالم العربي» (AWP)، الأحد، إن اشتباكات عنيفة دارت بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في محيط الجهة الشرقية لسلاح المدرعات التابع للجيش جنوب العاصمة الخرطوم.

الخروج الأول للبرهان من العاصمة منذ بدء القتال في أبريل الماضي

وتشن قوات «الدعم» هجومها على معسكر سلاح المدرعات منذ ثمانية أيام على التوالي... وبينما يؤكد الجيش أنه يسيطر على المعسكر بالكامل بعدما تصدى للهجمات عليه، تقول قوات «حميدتي» إنها تسيطر على أجزاء واسعة منه.

وكانت صحيفة «سودان تربيون» نشرت (السبت) أن الجيش السوداني صد هجوماً جديداً، هو السابع من نوعه، لقوات «الدعم السريع» على سلاح المدرعات في العاصمة الخرطوم. ونقلت عن قائد «المدرعات» نصر الدين عبد الفتاح، قوله إن الجيش كبّد قوات «الدعم»، «خسائر كبيرة»، بعد أن حاولت التقدم عبر الاتجاه الجنوبي لمقر «المدرعات». وأشار عبد الفتاح إلى أن تلك القوات نشرت «أعداداً كبيرة من جنودها تدعمهم سيارات دفع رباعي مدججة بالأسلحة الثقيلة بجانب دبابة»، وأن الجيش تصدى للهجوم من دون تدخل من سلاح الجو، وأجبر المهاجمين على «الفرار تاركين خلفهم قتلاهم». وفي أمدرمان، شهدت منطقة سلاح المهندسين جنوب المدينة والأحياء القديمة وسطها صباح (الأحد) اشتباكات عنيفة أيضاً، بين الجيش وقوات «الدعم السريع». وقال سكان لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن الاشتباكات، على عنفها، كانت محدودة... كما دارت مواجهات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة في أحياء القماير والشرفية والركابية وود نوباوي بوسط المدينة.

واحتدمت المعارك بين الطرفين في أحياء مدينة أمدرمان منذ مطلع أغسطس (آب) في مسعى للسيطرة على جسر شمبات الحيوي الذي يربط المدينة بالخرطوم بحري، ويعد خط الإمداد الرئيسي لقوات «الدعم السريع» من غرب البلاد إلى مدن العاصمة الثلاث. وتسيطر قوات «الدعم السريع» على الجزء الأكبر من ولاية الخرطوم، في حين يسعى الجيش إلى قطع طرق الإمدادات عبر الجسور التي تربط مناطق أمدرمان وبحري والخرطوم، التي تشكل العاصمة الأوسع على جانبي نهر النيل... وأكد مصدر طبي في الخرطوم (الأحد) «مقتل خمسة أشخاص من جراء سقوط صواريخ على المنازل». وأسفرت الحرب عن مقتل نحو خمسة آلاف شخص، وفق منظمة «أكليد» غير الحكومية، لكن الحصيلة الفعلية تبدو أكبر؛ لأن العديد من مناطق البلاد معزولة تماماً، كما يتعذر دفن الكثير من الجثث المتناثرة في الشوارع، ويرفض الجانبان الإبلاغ عن خسائرهما.

وفي أربعة أشهر، أُجبر أكثر من 4,6 مليون شخص على الفرار، وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) التي أكدت أن «أكثر من 700 طفل ينزح بسبب الحرب في كل ساعة تمر». والجمعة، حذرت الأمم المتحدة في بيان من أنّ الحرب والجوع يهددان بـ«تدمير» السودان بالكامل وبدفع المنطقة إلى كارثة إنسانية.

«ترتيبات الخروج»

إلى ذلك، قال رئيس «حزب الأمة القومي» السوداني ناصر برمة، الأحد، إن الحزب سيساند ترتيبات خروج قائد الجيش عبد الفتاح البرهان من أجل إيقاف الحرب وتحقيق السلام. وأوضح على صفحة الحزب بموقع «فيسبوك»: «إن كان خروج البرهان بترتيبات وتفاهمات من أجل إيقاف الحرب وتحقيق السلام والعودة للمسار الديمقراطي... فإن ترتيبات الخروج ستجد منا السند والعضد الذي يعيد للشعب السوداني حقوقه المسلوبة ويحقق تطلعاته في حياة كريمة».

إضراب الأطباء يفاقم انهيار الرعاية الصحية في بورتسودان

بورتسودان: «الشرق الأوسط»

صارت مدينة بورتسودان الساحلية التي يسيطر عليها الجيش ملاذاً من الحرب المستعرة في غرب البلاد، لكن المنظومة الصحية على شفا الانهيار بسبب انقطاع الكهرباء وشح الإمدادات، ويزيد إضراب الأطباء الآن الوضع سوءاً.

ويقول أطباء وممرضون في المدينة المطلة على البحر الأحمر، إنهم لم يحصلوا على رواتبهم منذ 4 أشهر، إذ أتى القتال الدائر بين الجيش وقوات «الدعم السريع» على ميزانية الحكومة.

وقال عمر السعيد، وهو ممرض مضرب في مستشفى بورتسودان التعليمي: «المرضى كثيرون والمعاناة شديدة جداً، والناس يعانون ونحن أيضاً نطالب باستحقاقنا... يعني، أعطوا للناس حاجة بسيطة كي يستطيعوا تلبية احتياجاتها».

واندلع الصراع في أبريل (نيسان) بعد 3 سنوات من الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في انتفاضة شعبية. واشتعلت التوترات بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، بسبب خلافات حول خطة للانتقال إلى الحكم المدني.

وتقول الأمم المتحدة، إن أكثر من 100 ألف فروا إلى بورتسودان، ما أدى إلى زيادة الضغط على المستشفيات ومراكز الإيواء المكتظة بالفعل في المدينة، بينما يتركز القتال في الخرطوم وغرب البلاد.

وحذر مارتن غريفيث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، من أن الحرب تؤجج «أزمة إنسانية كارثية» في السودان، ومن ازدياد الإصابات بالعديد من الأمراض مثل الملاريا والحصبة وحمى الضنك.

وتعاني المستشفيات في السودان منذ فترة طويلة من نقص التمويل، كما تكررت إضرابات الطواقم الطبية. وأدى النزاع إلى إصابة المنظومة الصحية بالشلل تقريباً، إذ لحقت أضرار بالكثير من المستشفيات في مناطق القتال.

ويقول مسؤولو المستشفيات إن الأطباء في بورتسودان يعملون في ظل انقطاع التيار الكهربائي، والرطوبة الشديدة، ونقص الأدوية، بينما يرقد المرضى على أسرة متجاورة رغم أن العديد منهم يعانون من أمراض الجهاز التنفسي.

وتقول آيات محمد، المشرفة على «مركز أبناء الشمال الطبي»، الذي يتعامل مع تدفق مرضى المستشفيات التي أضربت فرقها الطبية: «نحن في أزمة ربنا يهون علينا ويسهلها إن شاء الله».



أحد مستشفيات بورتسودان (رويترز)

«الخارجية» السودانية تدعو واشنطن إلى «مراجعة موقفها»

ود مدني (السودان): «الشرق الأوسط»

دعت وزارة الخارجية السودانية، حكومة الولايات المتحدة إلى «تصحيح موقفها» من الأزمة السودانية الحالية، و«ألا تساوي» بين القوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع»، التي وصفتها بأنها «ميليشيا إرهابية».

ووفقاً لـ«وكالة الأنباء السودانية (سونا)»، فقد أصدرت وزارة الخارجية يوم السبت، بياناً صحافياً حول تغريدة للسفير الأميركي في الخرطوم جون غودفري تحدث فيها عن «طرفين متحاربين» في السودان، و«أن كليهما لا يصلح للحكم».

وتابع البيان، أن «هذا التعليق غير اللائق، لا يمثل خروجاً على الأعراف الدبلوماسية وقواعد التعامل بين الدول والاحترام المتبادل لسيادة كل منها للآخر فقط، وإنما يتنافى مع مقتضيات الكياسة والمهنية الدبلوماسية، كما يعبر عن عدم احترام السفير الأميركي للشعب السوداني واستقلاله بتنصيب نفسه وصياً عليه، يحدد له من يصلح ومن لا يصلح لحكمه».

وأضاف البيان، أن «التعليق تجاهل حقيقة أن القوات المسلحة، الجيش الوطني للسودان، تدافع عن البلاد وأهلها ضد ميليشيا إرهابية وإجرامية تمارس أسوأ الفظائع التي عرفتها البشرية خلال هذا القرن».

وذكر أن «وزارة الخارجية السودانية تتوقع من السفير الأميركي وحكومة بلاده، تصحيح هذا الموقف غير المتوازن والمعيب، وأن ينأى السفير عن التصريحات التي تتنافى مع الأعراف والقواعد الدبلوماسية، ولا تساعد على الخروج من الأزمة التي تعيشها بلادنا، بخاصة في الوقت الذي يعمل البلدان لتعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بينهما في جميع المجالات».

وكان السفير غودفري دعا يوم الجمعة الماضي، عبر منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي (تويتر سابقاً)، «المتحاربين» في السودان، إلى نقل السلطة إلى حكومة انتقالية مدنية.

وقال في تغريدته إن «مستقبلاً من بناء الشعب السوداني، لا يمكن أن يتحقق إلا عندما تتم استعادة الأمن للمدنيين. يجب على المتحاربين، الذين أظهروا أنهم غير مؤهلين للحكم، إنهاء النزاع ونقل السلطة إلى حكومة انتقالية مدنية».

عبر قبولهم في «أكاديمية الفنون» و«مركز الحِرف اليدوية»

مصر تدعم السودانيين المقيمين بها ثقافياً وفنياً

القاهرة: انتصار دردير

أقرّت وزارة الثقافة المصرية سلسلة من الفعاليات والأنشطة الثقافية والورش الفنية والتدريبية للحِرف التراثية والتقليدية؛ دعماً للجالية السودانية المقيمة بمصر والنازحين الجدد، كما رحّبت برعاية أصحاب المواهب منهم وإلحاقهم بمعاهد «أكاديمية الفنون».

ووجّهت الوزيرة نيفين الكيلاني بالإعداد لاحتفالية فنية كبرى تشمل أهم المفردات الثقافية والفنية المجسِّدة للهوية السودانية، بمشاركة الفنانين السودانيين

وكانت الوزيرة قد عقدت اجتماعاً، مساء السبت، بالقاهرة، مع وفد مبادرة «إسناد السودانيين المتأثرين بالحرب»، برئاسة عصام شرف رئيس وزراء مصر الأسبق، وضمّ الوفد من الجانب السوداني أميرة الفاضل محمد، وزير الرعاية والتنمية الاجتماعية الأسبق، ومستشار المدير العام لـ«الإيسيسكو للتعاون الدولي»، والفنان علي المهدي الأمين العام للهيئة الدولية للمسرح، ومرتضى علي عثمان المستشار الثقافي للسفارة السودانية بالقاهرة، كما حضر قيادات من وزارة الثقافة المصرية.

وتطرَّق الاجتماع إلى آليات التعاون لدعم الجالية السودانية في مصر، ووجّهت الوزيرة بأهمية هذه المبادرة، وإقامة فعاليات فنية وثقافية بقصور الثقافة ومراكز الإبداع، التابعة للوزارة، بكل من القاهرة والإسكندرية وأسوان، وهي المحافظات الثلاث التي تشهد أكبر تجمع للنازحين السودانيين في مصر، وأكدت إشراك الفنانين السودانيين من خلال الفِرق الفنية وورش الحِرف التراثية، خلال احتفالات «تعامد الشمس» بـ«معبد أبو سمبل»، شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال عصام شرف، عبر بيان أصدرته وزارة الثقافة، إن مبادرة «إسناد السودانيين المتأثرين بالحرب» تأتي إيماناً من مصر بدعم الإخوة السودانيين في مختلف المجالات، ومن بينها مجال الثقافة بما تمثله من جانب معنوي داعم لهم، والتي تعزز الانتماء الوطني والهوية لديهم.

وكان مرتضى علي عثمان قد ناشد وزيرة الثقافة، خلال الاجتماع، المساهمة في ترميم مكتبة الأفلام وإنقاذ الوثائق السودانية، التي تأثرت جراء تدمير المنشآت الثقافية بالسودان، ومن بينها تدمير مكتبة التلفزيون السوداني التي تحوي تراثاً نادراً، في حين أكدت أميرة الفاضل محمد أن المبدعين السودانيين المقيمين بالقاهرة «يرغبون في التعاون مع المبدعين المصريين في إقامة فعاليات يذهب عائدها لضحايا الحرب»، كما أشارت إلى «أهمية خلق فرص عمل للشباب والمرأة السودانية، من خلال التدريب على الحِرف اليدوية».

وذكر الفنان علي المهدي أن المبادرة تهدف إلى إطلاق الفنانين السودانيين والمصريين عدداً من الأنشطة الإبداعية المشتركة. وأبدت الفنانة السودانية إيمان يوسف، بطلة فيلم «وداعا جوليا»، التي تقيم بالقاهرة، سعادتها بهذه الخطوة، وقالت، في تصريحات، لـ«الشرق الأوسط»، إنها «خطوة مهمة بالنسبة للفنانين السودانيين الذين يحظون بدعم معنوي كبير من أشقائهم المصريين».

وأكدت أن «عدداً كبيراً من الفنانين السودانيين نزحوا إلى مصر جراء الحرب، من بينهم ممثلون ومخرجون وكُتاب وموسيقيون وفنانون تشكيليون، وأن أغلبهم يبحث عن فرص لتقديم أعمالهم، وبعضهم يعمل بشكل مؤقت، وأن تقديم فنونهم سيُعدّ أمراً فارقاً للجالية السودانية بمصر».

وقال المخرج هشام عطوة، مستشار وزيرة الثقافة للشؤون الفنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن اجتماعاً سيُعقَد، خلال يومين، مع قيادات «الهيئة العامة لقصور الثقافة»، و«صندوق التنمية الثقافية»؛ «لوضع آليات التنفيذ في ضوء الاستراتيجية التي وضعتها وزيرة الثقافة للتعاون مع الجانب السوداني».

وذكرت غادة جبارة، رئيس «أكاديمية الفنون»، أن معاهد الأكاديمية «تضم أعداداً كبيرة من الطلاب السودانيين بالفعل، وأنه في ظل الظروف الحالية بالسودان نفتح الفرصة بشكل أكبر، كما فعلنا من قبل مع الطلبة السوريين»، قائلة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذا دورنا وواجبنا في دعم الأشقاء السودانيين، وأن الأكاديمية ظلت منذ بدايتها قِبلة للطلاب العرب».

كما أكدت استعداد الأكاديمية لقبول الطلاب الموهوبين بمدارس الكونسرفتوار والباليه والموسيقى، إلى جانب المعاهد العليا المتخصصة، بشرط اجتياز الاختبارات المعتادة.

تكتم ليبي على لقاء المنقوش نظيرها الإسرائيلي في إيطاليا

القاهرة: جمال جوهر

في الوقت الذي رفض فيه مسؤول بوزارة الخارجية الليبية التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، تأكيد أو نفي، لقاء الوزيرة نجلاء المنقوش، نظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان (الأحد) إن «كوهين عقد اجتماعاً مع المنقوش في إيطاليا الأسبوع الماضي».

واكتفى المسؤول الليبي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بالقول إنه «ليس بين بلادنا وإسرائيل أي علاقات دبلوماسية حتى الآن»، في وقت أحدث فيه الإعلان عن اللقاء ردود فعل غاضبة في أنحاء البلاد.

وقالت «الخارجية» الإسرائيلية، إن اللقاء عُقد بوساطة وزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاياني، ونقلت في بيانها عن كوهين، وفق وكالة «رويترز»: «تحدثت مع المنقوش عن الإمكانات الكبيرة للعلاقات بين البلدين؛ فضلاً على أهمية الحفاظ على تراث اليهود الليبيين بما يشمل تجديد المعابد والمقابر اليهودية في البلاد»، واصفاً اللقاء بأنه «تاريخي»، و«خطوة أولى في العلاقات بين البلدين».

وجاء في البيان، أن الوزيرين ناقشا العلاقات التاريخية بين البلدين و«إمكانية التعاون بين الدولتين والمساعدات الإسرائيلية في القضايا الإنسانية والزراعة وإدارة المياه». كما نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن وزارة الخارجية الإسرائيلية القول إن الاجتماع عُقد في إيطاليا.



وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين (إ.ب.أ)

وفي ظل التكتم الليبي على اللقاء، أفاد موقع «i24» العبري، (الأحد)، أن اللقاء استهدف «دراسة إمكانات التعاون وبناء علاقات بين البلدين والحفاظ على التراث اليهودي الليبي».

وكانت مقابلة عقدها المبعوث الأممي الأسبق إلى ليبيا، د. غسان سلامة، مع رافاييل لوزون، رئيس اتحاد «يهود ليبيا» في العاصمة السويسرية جنيف، قد أحدثت جدلاً واسعاً بالمجتمع الليبي.

نجلاء المنقوش أعربت عن سعادتها لانتقال غالبية الدبلوماسيين الألمان إلى مقر عملهم بالسفارة الألمانية في طرابلس (رويترز)

وأثار إعلان لوزون، الذي كشف فيه أنه حصل على «اعتراف من البعثة الأممية بمشاركة (يهود ليبيا) في كل الاجتماعات المقبلة التي تخص وحدة وسلام البلاد»، موجة من الرفض والاستغراب معاً.

وعلى الرغم من عدم وجود علاقة رسمية بين البلدين، فإن تقارير إعلامية عديدة تحدثت عن لقاءات سابقة لمسؤولين ليبين سابقين، من بينهم عبد الحميد الدبيبة رئيس الحكومة المؤقتة، وقالت في حينها، إنه التقى مدير الموساد الإسرائيلي ديفيد برنيع في الأردن، لبحث ملف تطبيع ليبيا العلاقات مع إسرائيل، لكن الأول نفى الأمر.

كما كشفت تقارير ممثلة أن طائرة تابعة لـ«الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، حطت من قبل في إسرائيل، الأمر الذي قوبل بالنفي أيضاً من القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية.

في السياق، رأى سليمان البيوضي، رئيس حزب «التجديد» الليبي، أن ما جرى الإعلان عنه اليوم من لقاء المنقوش بنظيرها الإسرائيلي «هو في الحقيقة تأكيد رسمي بأن الدبيبة لا يسعى للانتخابات، و«لم يعد بيده إلا ورقة إسرائيل ليقذفها في وجه خصومه».

وأضاف البيوضي في تصريح صحافي، (الأحد)، أن «إقامة علاقات طبيعية مع دولة إسرائيل لن تجري خارج الإجماع الوطني وعبر مؤسسات منتخبة، وضمن تسوية شاملة تعالج فيها كل الملفات وعلى رأسها ملف اليهود الليبيين».

كما علق خالد المشري، الرئيس السابق للمجلس الأعلى للدولة في ليبيا، على موقع «إكس» (تويتر سابقا)، معلقاً على خبر اللقاء، بقوله، إنه «مع وجود معلومات تشير إلى وجود لقاءات سابقة من قبل مسؤولين في هذه الحكومة وزيارتهم للأراضي الفلسطينية المُحتلة، وبذلك تكون هذه الحكومة قد تجاوزت كل الخطوط الممنوعة والمحظورة الدينية والوطنية والقانونية، وأصبح من الواجب إسقاطها».

الحكومة الإسرائيلية تتجه لتنفيذ اعتقالات إدارية

دعوة لعصيان مدني احتجاجاً على استفحال الجريمة في المجتمع العربي

رام الله: «الشرق الأوسط»

اقترح النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي، أيمن عودة، اللجوء إلى العصيان المدني والإضراب الشامل احتجاجاً على استمرار الجريمة في الوسط العربي.

وقال عودة لإذاعة «مكان» الناطقة بالعربية والتابعة لهيئة البث الإسرائيلية: «إننا موجودون في أزمة تاريخية تحتاج إلى إجابات غير مسبوقة، ويجب ألا نستثني العصيان المدني، وهو خيار يجب أن ندرسه، أو الإضراب الشامل والعميق لثلاثة أيام وأكثر، وإغلاق مخارج المدن العربية، من أجل تعطيل الحياة الاقتصادية في الدولة. علينا دراسة هذه الأمور بعمق».

ولم يستثنِ عودة «إمكانية الاستقالة الجماعية للنواب العرب من الكنيست»، وكذلك الاستقالة الجماعية لرؤساء السلطات المحلية العربية باعتبار ذلك خياراً قابلاً للدراسة.

وجاءت تصريحات عودة في وقت استمرت فيه الجريمة في الوسط العربي دون توقف. وقُتل ليلة السبت/ الأحد الشاب علي خير الله أبو صالح (في الثلاثين من العمر)، من مدينة سخنين، بعدما أطلق مجهولون النار عليه وهو في سيارته على الطريق الواصل بين عرابة وسخنين. وتمكن القتلة من الفرار من موقع الجريمة، في حين شرعت الشرطة بإجراء مسح للمنطقة بحثاً عنهم.

وبقتل أبو صالح، يرتفع عدد ضحايا جرائم القتل في المجتمع العربي منذ بداية العام الحالي إلى 160، علماً أن عدد ضحايا الجريمة في مثل هذا الوقت من العام الماضي، كان 64 ضحية.

قبل مقتل أبو صالح، أصيب ستة أفراد من عائلة واحدة، اثنان منهم بجروح خطيرة، في جريمة إطلاق نار وقعت في كفر كنا في الجليل.

وقال أحد السكان لموقع «واينت» الإخباري: «في كل يوم تقريباً هناك إطلاق نار ومصابون، ولا يوجد هناك من يوقف الحروب. إنهم يطلقون النار على المحلات التجارية وعلى المنازل وعلى المكاتب. أنا لا أغادر منزلي بسبب حوادث إطلاق النار. لا توجد هناك سيطرة. المسلحون هم أصحاب السيطرة. نحن الأبرياء نتعرض للإصابة أو القتل».



عرب يرفعون رايات سوداً خارج مركز للشرطة الأربعاء الماضي خلال جنازة مدير بلدية الطيرة الذي قُتل بالرصاص (أ.ف.ب)

وسلطت الجرائم المتواصلة، الضوء على حجم الانفلات الأمني في الوسط العربي الذي يتهم الحكومة الإسرائيلية بالتواطؤ والتقاعس في محاربة الجريمة.

وخلال الأيام الماضية، وفي أعقاب جريمة قتل المدير العام لبلدية الطيرة، عبد الرحمن قشوع (السبت الماضي)، وقتل مرشح رئاسة المجلس المحلي في أبو سنان، غازي صعب (الثلاثاء الماضي)، سلطت وسائل إعلام إسرائيلية الضوء على المخاطر التي تتهدد المسؤولين في السلطات المحلية العربية ومساعي منظمات الإجرام لبسط نفوذها على العمل البلدي.

وتشير معلومات جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، إلى أن مرشحين أو ناخبين أو مسؤولين منتخبين في نحو 15 - 20 سلطة محلية عربية، تحت طائلة تهديد منظمات الإجرام في المجتمع العربي. كما وصلت التهديدات إلى نواب كنيست عرب.

وأبلغ ضابط الكنيست، رئيس تحالف «الجبهة والعربية للتغيير»، أيمن عودة، السبت، بتوفير الحراسة الشخصية له عقب ورود تهديدات على حياته. وعقّب عودة، الأحد، بقوله إن «الخطر الذي يهدد حياة أيمن هو على غرار الخطر الذي يهدد حياة 200 ألف عربي آخر في البلاد».

لم يستثنِ عودة «إمكانية الاستقالة الجماعية للنواب العرب من الكنيست»

وتستمر الجريمة على الرغم من أن الحكومة الإسرائيلية تقول إنها تعالج المسألة، بخلاف الاتهامات العربية لها بالتواطؤ والتقاعس.

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الأحد، إنه تجري دراسة استخدام الاعتقالات الإدارية ضد مشتبهين بجرائم.

وكان نتنياهو منح قبل يومين، الضوء الأخضر للدفع بقانون «التفتيش» الذي يعطي الشرطة صلاحيات لتفتيش هواتف وحواسيب، وكافة أجهزة أي من المشتبه بهم في جرائم خطيرة في الوسط العربي.

وفي وقت مبكر من هذا الأسبوع، سيجتمع وزير العدل ياريف ليفين مع ممثلي الشرطة ومكتب المدعي العام لبحث سبل تعجيل تشريع القانون.

وجاء توجه نتنياهو ضمن سلسلة قرارات اتخذها في اليومين الماضيين، من بينها دخول جهاز الأمن العام (الشاباك) على الخط، ومساعدة الشرطة الإسرائيلية في عملها ضد المنظمات الإجرامية في كل ما يتعلق بانتخابات السلطات المحلية.

غضت البصر عنه سنوات لخلق الفوضى

إسرائيل لاستهداف سلاح سمحت بتدفقه إلى الضفة قبل أن يرتد إليها

رام الله: كفاح زبون

يدرس الجيش الإسرائيلي إطلاق عملية واسعة في الضفة الغربية، هدفها الرئيسي جمع السلاح المكدس في أيدي الفلسطينيين، وهو سلاح طالما أرادت إسرائيل لأسباب متعلقة بالفوضى والفلتان، أن يتدفق إلى الضفة، لكنه أصبح يرتد إليها.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي كبير لموقع «والا» العبري، إن الجيش سيضطر إلى إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق في الضفة الغربية.

واستند المسؤول إلى تقديرات تشير إلى أن الجيش لا يجد مناصا من الشروع في عملية واسعة النطاق لجمع الأسلحة والذخيرة واعتقال المطلوبين في وقت واحد في الضفة. وتعزز هذا التوجه بعد قتل ثلاثة مستوطنين مؤخرا في عمليتين، الأولى في حوارة شمال الضفة الغربية والثانية في الخليل جنوبا.

عملية الخليل دقت ناقوس الخطر لدى الجيش الذي كان يركز جهوده في شمال الضفة الغربية، فوجد نفسه في خضم تصعيد في الجنوب.

ويتوقع الجيش عمليات أخرى في منطقة الخليل، المدينة الأكبر في الضفة الغربية الغارقة في سلاح بلا عدد تحتفظ به العائلات الكبيرة التي ينتمي أبناؤها إلى مختلف التنظيمات.

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن المنظومة الأمنية الإسرائيلية ترى أن دخول الخليل على خط الهجمات «يحمل مؤشراً خطيراً»، باعتبار أنها الأكبر وكانت هادئة حتى الآن ويوجد فيها بنية تحتية كبيرة لحماس ومحاطة بأكبر تجمع استيطاني في الضفة ويعيش في قلبها مستوطنون كذلك.

وبحسب يديعوت، فإن كل ذلك يخلق تحدياً كبيراً للأجهزة الأمنية، الأمر الذي سيتطلب استخدام قوات واسعة النطاق بما في ذلك قوات احتياط.

الخليل المسلحة

الخليل المعروفة بأنها عاصمة الاقتصاد الفلسطيني تتشكل من عائلات كبيرة وممتدة وجميعها مسلحة بشكل كبير.

والسلاح الكثير مع العائلات جزء من السلاح المنتشر في الضفة الغربية والذي ينقسم إلى نوعين رسمي مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وغير رسمي مع العائلات والتنظيمات والجماعات الأخرى مثل تشكيلات منخرطة في الجريمة إلى حد ما.

وقال مسؤول أمني فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» إن إسرائيل هي التي أغرقت الضفة الغربية بالسلاح، لأنها تهدف من خلاله إلى خلق حالة من الفوضى والفلتان تساعد في إضعاف السلطة الفلسطينية.

وأضاف «الإسرائيليون يعرفون أين يوجد معظم السلاح ومع من. إذ في مناطق في الخليل وبيت لحم وأماكن أخرى، كانت تجري اشتباكات واسعة عائلية تحت أنظار الجيش الإسرائيلي في مناطق تسيطر عليها إسرائيل ولا يسمح للسلطة بالعمل فيها».

وتابع أن «السلاح متكدس هنا بمعرفة إسرائيل، وهو سلاح أكثر تطورا من السلاح الموجود في أيدي عناصر الأمن الفلسطيني».



نقطة تفتيش عند المدخل الجنوبي المغلق لمدينة الخليل في 22 أغسطس قرب مستوطنة «بيت حجاي» (أ.ف.ب)

عمليا، لا تنكر إسرائيل ذلك، فقد سمحت خلال السنوات القليلة الماضية بتهريب كميات أكبر من السلاح إلى الضفة الغربية، وعندما راح هذا السلاح يصوب نحوها بشكل متزايد، فطنت إلى أن هذا الوضع أصبح لا يطاق.

ورصد تقرير سابق لصحيفة يديعوت أحرونوت كيف أغرقت الضفة الغربية بالسلاح من العراق وسوريا عبر الأردن، ومن الداخل وعبر سرقة الجيش الإسرائيلي نفسه.

وقالت يديعوت إن النظام الأمني في إسرائيل استيقظ متأخرا ويحاول سد الثغرة لكن يواجه صعوبات، ليس أهمها أنه لا يوجد رقم أو تقدير لعدد هذه الأسلحة.

والعام الماضي فقط، تم تعريف المشكلة في إسرائيل على أنها «تتطلب اهتماماً فورياً على المستوى الوطني». وبدأ الشاباك في الانخراط في التحقيق في سرقات الأسلحة والذخيرة من قواعد الجيش، وتم إنشاء وحدة عملياتية للحد من تهريب الأسلحة من الأردن.

أحد الأسباب لكل هذا الاستنفار في إسرائيل ليس فقط عدد الأسلحة، بل أيضا لأن معظم الأسلحة التي ضبطت كانت أميركية من قواعد تم التخلي عنها في العراق وتم نهبها حتى وصولها إلى الضفة.

وعمليا لا يمكن تصنيف السلاح في الضفة بالنسبة لإسرائيل إلى «سلاح خطير وآخر لا»، رغم أنها عملت على ذلك، لأن الارتفاع الكبير في عدد الأسلحة يشبه الارتفاع الكبير في عدد الهواتف المحمولة في السنوات الماضية.

وترجم كل ذلك في هجمات تركزت في الشمال وبدأت تنتقل إلى الجنوب «عبر أشخاص منظمين وآخرين لا ينتمون للفصائل وآخرين لم تتوقع إسرائيل أنهم سيهاجمونها يوما»، وكانوا بلا ماضٍ أمني أساسا، وهو الواقع الذي جعل رئيس الشاباك رونين بار يطلق تحذيرا استراتيجيا وجهه لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول التزايد المتوقع في نطاق الهجمات، إلى الحد الذي أصبحت معه إسرائيل على عتبة فقدان السيطرة.

وبحسب أرقام إسرائيلية، جرى منذ بداية العام الحالي إحباط 350 عملية إطلاق نار، مقابل خروج الكثير من العمليات التي قتلت هذا العام 35 إسرائيليا حتى الآن، وهو العام الأسوأ بالنسبة لهم منذ الانتفاضة الثانية عام 2000.

عملية الخليل دقت ناقوس الخطر لدى الجيش الذي كان يركز جهوده في شمال الضفة الغربية فوجد نفسه في خضم تصعيد في الجنوب

لكن حتى مع أو من دون عملية مخصصة لجمع الأسلحة، قررت إسرائيل تصعيد النشاطات الهجومية، ويمكن فهم هذا التوجه عبر حملة الاعتقالات الواسعة التي نفذت منتصف الشهر الحالي، وطالت 50 فلسطينيا، وجرى خلالها ضبط أسلحة، وهي عملية قادت كذلك إلى اعتقال منفذي الهجوم في الخليل.

لكن السلطة الفلسطينية حذرت من أن ما تفعله إسرائيل وتنوي فعله لن يجلب السلام والاستقرار لأحد. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة أن حملة الاعتقالات الكبرى التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمترافقة مع عمليات القتل اليومية، بالإضافة إلى استمرار الاقتحامات الاستفزازية للمسجد الأقصى المبارك، وتواصل إرهاب المستوطنين، كل ذلك أوصل الأمور إلى طريق مسدود وخطير. الطريق المسدود الذي تتحدث عنه الرئاسة الفلسطينية، تدركه إسرائيل ولا تريد الوصول إليه في حقيقة الأمر.

وقالت مصادر إسرائيلية، إن السياسة العامة لن تتغير وتصعيد الهجمات سيكون بشكل حذر لا يضر بنسيج الحياة والاقتصاد الفلسطيني، وهي مسألة أخرى معقدة ثمة شكوك أن تنجح فيها إسرائيل. وأعربت مصادر سياسية رفيعة عن مخاوفها من أن أي تغيير ضد الفلسطينيين وتجاه السلطة سيعني انتفاضة شاملة وتصاعد الهجمات.

عشائر الجنوب تحذر من ضرب السلم الأهلي

استنفار أمني بمحيط دمشق ودير الزور تخوفاً من «عدوى السويداء»

دمشق - السويداء: «الشرق الأوسط»

شهدت محافظة السويداء جنوب سوريا، الأحد، إضراباً عاماً، وإغلاق جميع الدوائر الحكومية والحزبية مع دخول الاحتجاجات أسبوعها الثاني.

وقال أيهم الشوفي أحد نشطاء الحراك المدني لوكالة الأنباء الألمانية: «الأحد، جرى إغلاق تام للدوائر كلها في محافظة السويداء وريفها، عدا الدوائر الخدمية، مثل المياه والكهرباء والصحة. وكذلك إغلاق الشوارع المؤدية إلى مبنى المحافظة، كما جرى إغلاق مبنى فرع حزب (البعث)».

ووفق شهود عيان وموقع «السويداء 24»، جرى رفع راية (الحدود الخمسة) للطائفة الدرزية في أعلى مدخل فرع الحزب. كما قاموا بإغلاق البوابة الحديدية بواسطة اللحام بالحديد والنار. وسط مطالبات شعبية بتحويل مقرات حزب «البعث» إلى مراكز خدمية.

وحول استمرار الاعتصامات في محافظة السويداء، أكد الشوفي للوكالة: «شهدت ساحة السير/ الكرامة تجمع المئات من المتظاهرين، ووصل (اليوم) وفد من عشائر الجنوب وهي المنطقة الممتدة غرب محافظة السويداء باتجاه درعا، وشاركوا في الاعتصام. كما شهدت الكثير من القرى والبلدات اعتصامات في الساحات العامة، وبسبب إغلاق الطرق لم يتمكن الكثيرون من الوصول إلى ساحة السير في وسط المدينة».



حماسة المظاهرات في اليوم الثامن (السويداء 24)

وأكد سامر سلوم، أحد منظمي الاعتصام، أن «الأجهزة الأمنية في المحافظة لم تقترب قط من ساحة الاعتصام في مدينة السويداء وبقية المناطق، وأيضاً مباني ومقرات الأجهزة الأمنية أبوابها مغلقة بشكل كامل».

ومع دخولها الأسبوع الثاني، سجلت الاحتجاجات الشعبية في السويداء تزايداً في أعداد المشاركين، مع تصعيد في المطالب التي بدأت بتحسين الأوضاع المعيشية، ثم المطالبة برحيل النظام وتطبيق القرار الأممي 2254، ووصلت يوم الأحد، إلى مطالب جديدة تتعلق بالاتفاقات التي وقعتها الحكومة السورية خلال السنوات الماضية مع الحليفين الروسي والإيراني، في ما يتعلق باستثمار الموانئ السورية والمطار والأراضي. ووثق مقطع فيديو بثه موقع (الراصد) هتاف المحتجين: «بدنا المينا، وبدنا الأرض، وبدنا يرجع المطار».

وقالت مصادر محلية في السويداء، لـ(الشرق الأوسط)، إن المحتجين يتوجهون نحو تنظيم الاحتجاجات من حيث التنسيق ومن حيث ساعات الإضراب وأيام الاحتجاجات، لتجنب تكبيد الأهالي وأصحاب المحال التجارية خسائر نتيجة الإضراب والتعطيل.

وفي تطور لافت أصدر ما سمي بـ(تجمع عشائر الجنوب)، بياناً حذر فيه من بدء «تشكيل خلايا لضرب السلم الأهلي»، وضرورة أخذ «الحيطة والحذر وعدم الانجرار وراء أي فتن لزعزعة استقرار السلم الأهلي في الجبل».

وحسب بيان نشر نصه موقع «السويداء 24»، باسم «أبناء عشائر البدو في جبل العرب الذين انضموا إلى الحراك السلمي»، أكد على «وحدة الصف والمصير»، وعدم الاستمرار «في الصمت أمام التدهور الاقتصادي الذي تسببت فيه قرارات النظام القمعية».

يشار إلى أن البيان صدر، بعد لقاء عقد بين وفد من تجمع عشائر الجنوب مع شيخ العقل حكمت الهجري، مساء السبت، واتهم البيان الأجهزة الأمنية التابع للنظام بالسعي خلال السنوات الماضية إلى إحداث شرخ بين الدروز والبدو في السويداء، وقال البيان: «نعترف بوجود أخطاء من الطرفين، ولكننا في وقت التسامح، ورص الصفوف، وعدم التفتيش في الماضي والنظر للمستقبل». ودعا البيان إلى مواجهة «الرياح العاتية للفتن» بوقفة «أكثر صلابة من طوائف المجتمع كافة في كل المحافظات السورية».

هذا وتواصلت الاحتجاجات في محافظة درعا التي شهدت مظاهرات ليلية في الكثير من المناطق، بث ناشطون في دمشق صوراً قالوا إنها التُقطت في جرمانا جنوب العاصمة دمشق، التي يتركز فيها أبناء الطائفة الدرزية الذين تربطهم بالسويداء علاقات عائلية واجتماعية.

وأظهرت الصور انتشاراً واسعاً لعناصر من الأمن العسكري، خوفاً من خروج مظاهرات مناهضة للنظام، علماً أن جرمانا شهدت منتصف الشهر الحالي، مظاهرات للعشرات نددوا بقرارات فيها الحكومة الخاصة برفع أسعار المحروقات التي أدت إلى تدهور حاد في الأوضاع المعيشية.

هذا، وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان «وجود تحركات مكثفة من قبل قوات النظام في عموم مناطق نفوذها». وقال إنها استقدمت خلال الساعات الفائتة تعزيزات عسكرية إلى بلدة زاكية بريف دمشق، قادمة من جهة بلدتي الطيبة والمقيليبة، وأنشأت حاجزاً عسكرياً جديداً على مدخل بلدة الطيبة بريف دمشق، تحسباً من خروج الأهالي بمظاهرات مناوئة للنظام.

وانتشرت منشورات ورقية مناهضة في عرطوز البلد وجسر الرئيس «البرامكة» والسومرية والعاصمة دمشق. وأشار المرصد إلى أنه رصد، الجمعة، انتشاراً أمنياً مكثفاً في جرمانا من عناصر «كتائب البعث» لمنع خروج مظاهرات.

ولاقت الاحتجاجات في السويداء تضامناً في مناطق ريف دمشق وريف حلب وإدلب ودير الزور والرقة، وقال المرصد إن العشرات من أبناء بلدة جديدة بكارة ضمن مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية بريف دير الزور الشرقي، خرجوا الأحد، في مظاهرة شعبية غاضبة داعمة للحراك الشعبي في السويداء ودرعا، سبقتها بثلاثة أيام مظاهرات في بلدة الحصان ضمن مناطق الإدارة الذاتية بريف دير الزور الغربي، أعلن فيها المتظاهرون تضامنهم مع محافظة السويداء. وأفاد المرصد بأن قوات النظام نشرت الكثير من المخبرين العاملين لصالحها، للتجسس على المدنيين في مدينة دير الزور، بعد محاولة شبان الخروج بمظاهرات تطالب بخروج الميليشيات الإيرانية من المدينة.

ووفقاً للمرصد، فقد اجتمعت اللجنة الأمنية في محافظة دير الزور، واتخذت قراراً باعتقال كل شخص يخرج بمظاهرات وكل شخص يشتبه به. وقال إن الأجهزة الأمنية في دير الزور قامت بالتضييق على الأهالي منعاً لخروج مظاهرات. وقال إن دوريات عسكرية مؤلفة من أكثر من 20 آلية وعناصر، تجولت داخل أحياء المدينة لا سيما ضمن حيي القصور والجورة، بالتزامن مع حملة اعتقالات طالت الكثير من الشبان.

مطالبات شعبية بتحويل مقار حزب «البعث» إلى مراكز خدمية

وزير الدفاع السوري عرض عليهم تسليم أسلحتهم... أو الانضمام للجيش الروسي

مسؤول روسي يطالب دمشق بطرد ميليشيات «فاغنر»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن نائب وزير الدفاع الروسي، يونس بيك يفكوروف، زار سوريا، أخيراً، وعقد اجتماعاً مع قيادات عسكرية سورية؛ للتباحث حول موضوعات عدة، أبرزها ملف ميليشيا قوات «فاغنر» الروسية الموجودة في سوريا.

وقال: «إن يفكوروف، أوعز إلى القيادات الرسمية السورية، بإبلاغ (فاغنر) بضرورة الانسحاب من سوريا، أو الانضمام للجيش الروسي الموجود هناك».

وبحسب المرصد، فإن وزير الدفاع السوري، العماد علي محمود عباس، اجتمع مع قيادات «فاغنر» في سوريا، وعرض عليهم «تسليم أسلحتهم، والانسحاب من البلاد في غضون شهر على الأقصى، أو الانضمام للجيش الروسي في سوريا والعمل تحت إمرته».

وكان المرصد قد نشر في يونيو (حزيران)، أن القوات الروسية خيّرت قوات «فاغنر» في سوريا، بين مغادرة الأراضي السورية، أو الانضمام للجيش الروسي والعمل تحت قيادته هناك، بالإضافة إلى تسريح المتعاقدين السوريين مع «فاغنر»، وفق جدول زمني حددته القوات الروسية، وسط مخاوف من تمرد للقوات على الروس والنظام داخل سوريا.

عناصر من «فاغنر» في بيلاروسيا (أ.ف.ب)

يذكر أنه يوجد في سوريا أكثر من 2000 جندي من قوات «فاغنر» من جنسيات تتبع دول الاتحاد السوفياتي سابقاً. ويتركز حضورهم ضمن حقول النفط في البادية السورية، بالإضافة لوجودهم ضمن منطقة سيطرة القوات التركية.

وبحسب المرصد، يوجد أكثر من 3000 سوري مجندين تحت إمرة قوات «فاغنر» داخل وخارج سوريا، بالإضافة لآخرين تم تجنيدهم وإرسالهم لخارج البلاد أيضاً.

يذكر أن قوات «فاغنر»، لعبت دوراً رئيسياً في تقدم قوات النظام السوري والقوات الروسية، في العمليات العسكرية داخل الأراضي السورية، حيث اعتمد الروس عليهم بوصفهم قوات برية بشكل أساسي، بينما كان دور الجيش الروسي مقتصراً على الإشراف العسكري على سير العمليات، وعلى القصف الجوي أيضاً.

يذكر أنه، وبحسب صحافي يعمل لدى صحيفة «كوميرسانت» الروسية، عرض بوتين على أعضاء في مجموعة «فاغنر» فرصة «توقيع عقود مع الجيش النظامي، ومواصلة القتال تحت قيادة قائد جديد». وقال بوتين: «يمكنهم التجمع معاً في مكان واحد ومواصلة الخدمة. لن يتغير أي شيء بالنسبة إليهم، حيث سيقودهم الشخص نفسه الذي هو القائد الفعلي لهم منذ فترة طويلة».

يذكر، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقّع (الجمعة) الماضي، مرسوماً يلزم عناصر المجموعات المسلحة غير النظامية بأداء قسم اليمين مثلما يفعل جنود الجيش، بعد يومين على إعلان مقتل زعيم مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين في تحطم طائرة قرب موسكو.

وبموجب نصّ المرسوم، بات لزاماً على هؤلاء العناصر التعهد بـ«الإخلاص» و«الوفاء» لروسيا، و«الامتثال الصارم لأوامر القادة والمسؤولين (الأعلى رتبة)».

يأتي هذا المرسوم بعد شهرين من تمرد «فاغنر» بقيادة بريغوجين على القيادة العسكرية الروسية.

3 نواب أميركيين في منطقة معارضة بشمال سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

قام ثلاثة أعضاء في مجلس النواب الأميركي بزيارة نادرة، (الأحد)، إلى منطقة في شمال سوريا تسيطر عليها فصائل معارضة موالية لتركيا، وفق ما أفادت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وزار جو ويلسون وفيكتوريا سبارتز ودين فيليبس، أحد مستشفيات مدينة أعزاز (محافظة حلب) قادمين من تركيا عبر معبر باب السلامة الحدودي، حيث تم استقبالهم بلافتة كُتب عليها «مرحباً بكم في سوريا الحرة»، محاطة بأعلام الثورة السورية.

والتقى النواب بأيتام فقدوا أهاليهم بسبب الحرب التي أودت منذ عام 2011 بأكثر من نصف مليون شخص، قبل اختصار الزيارة لأسباب أمنية، على ما أفاد أحد مرافقيهم الوكالة.

وتسيطر «هيئة تحرير الشام» على نحو نصف مساحة محافظة إدلب (شمال غرب) وعلى مناطق متاخمة في محافظات حلب واللاذقية وحماة المجاورة. كما توجد أيضاً فصائل معارضة أخرى أقل نفوذاً، تدعمها تركيا بدرجات متفاوتة.

وأشار مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، إلى أنه «لتجنب إثارة جدل في الولايات المتحدة، لم يتوجه الوفد إلى جنديرس، في المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام». ورغم إعلان فكّ ارتباطها بتنظيم «القاعدة»، لا تزال واشنطن تصنّف «الهيئة» على أنّها تنظيم «إرهابي».

وأضاف عبد الرحمن، أن «أعضاء الكونغرس أرادوا تقييم عمل الحكومة المؤقتة، من أجل دراسة إمكانية إرسال المساعدات الإنسانية عبر باب السلامة، بدلاً من باب الهوى» الذي تسيطر عليه «هيئة تحرير الشام».

وقال النائب ويلسون، عبر موقع «إكس» (تويتر سابقاً)، إن «أولئك الذين يسعون للتطبيع وعقد الصفقات مع (الرئيس السوري) بشار الأسد يتعاملون مع الموت نفسه». وبموجب آلية الأمم المتحدة التي أنشئت عام 2014، يشكل باب الهوى البوابة الوحيدة لدخول المساعدات إلى شمال غرب سوريا من تركيا، من دون إذن الحكومة السوريّة.

وفي 11 يوليو (تموز)، لم تُمدد هذه الآلية التي ندّدت بها دمشق بوصفها انتهاكاً لسيادتها، قبل أن تعلن الأمم المتحدة مطلع أغسطس (آب) عن اتفاق مع النظام السوري يتيح إيصال المساعدات لمدة ستة أشهر عبر معبر باب الهوى.

مع اقتراب الانتخابات المحلية... المعارضة التركية تحذر من «سوريا صغيرة»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قفز ملف اللاجئين السوريين إلى الواجهة مجددا في تركيا مع إطلاق الأحزاب السياسية استعداداتها مبكرا للانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) 2024.

وفي تصعيد جديد للخطاب المعادي لبقاء السوريين في تركيا، ذهبت رئيسة حزب «الجيد» القومي المعارض، ميرال أكشنار، إلى أن هناك محاولات من جانب الرئيس رجب طيب إردوغان وحكومته لإنشاء «سوريا صغيرة» في تركيا، عبر التخويف بتهديدات تنظيمي «داعش» و«حزب العمال الكردستاني».

وعدت مشكلة المهاجرين وطالبي اللجوء مسألة أمن قومي.

وقالت أكشنار، خلال تجمع لحزبها ضم رؤساء فروعه ومئات من أعضائه من مختلف الولايات التركية ليل السبت – الأحد، إن «كل مدينة في تركيا مليئة باللاجئين الذين لا يعرف عددهم... مشكلة طالبي اللجوء هي مشكلة أمن قومي. إنها مسألة بقاء تدمر الثقافة الوطنية للأمة التركية... قيمنا الموجودة منذ ألف سنة مهددة اليوم».

وأعلنت أكشنار أن حزبها سيخوض الانتخابات المحلية في مارس المقبل، منفردا، وسيطرح مرشحين في جميع الولايات والمدن والبلدات والأحياء والقرى، ولن يتحالف مع أحزاب، ولن يتعاون مع أصحاب الأجندات التي تهدد الجمهورية التركية.

وقالت: «إن حزب الجيد أعد برنامجا واضحا يقوم على إعادة جميع اللاجئين إلى بلادهم، وبما أنك (إردوغان وحكومته) لا تستطيع إيجاد حل، يرجى استخدام برنامجنا وتسريع عودة اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين».

واقترح حزب الجيد قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو (أيار) الماضي إعادة اللاجئين السوريين عبر التفاوض مع الحكومة السورية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وبحسب آخر الإحصاءات الرسمية، تستضيف تركيا نحو 3,4 لاجئ سوري، فيما عاد أكثر من 500 ألف بشكل طوعي إلى مناطق سيطرت عليها القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لها في شمال سوريا.

وتتحدث الحكومة التركية عن مشاريع لتأمين العودة الطوعية لأكثر من مليون لاجئ سوري، وتأمل في نجاح مسار تطبيع العلاقات مع دمشق، الذي انطلق برعاية روسيا ومشاركة إيران، لكنه يشهد جمودا تاما منذ الاجتماع العشرين لمسار آستانة في يونيو (حزيران) الماضي، للمساعدة في تسريع عودة اللاجئين إلى المناطق الآمنة في شمال سوريا وكذلك إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية.

وتزايدت الشكاوى في الفترة الأخيرة من عمليات ترحيل قسري للاجئين سوريين، في إطار حملات تقوم بها السلطات التركية تستهدف المهاجرين غير الشرعيين والمخالفين لشروط الإقامة في البلاد، انطلقت مباشرة عقب انتهاء الانتخابات البرلمانية والرئاسية الأخيرة، واعتبرها مراقبون محاولة من جانب إردوغان لنزع ورقة اللاجئين والمهاجرين من أيدي المعارضة قبل الانتخابات المحلية في مارس.

وأكد إردوغان، الأربعاء الماضي، أن حكومته لن تسمح «بانتشار العنصرية وكراهية الأجانب» في البلاد، لافتا في الوقت ذاته إلى تشديد إجراءات مكافحة تهريب البشر، ومنع تسلل مئات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين.

«رئاسية مصر»: الدعم الحزبي لترشح السيسي يتواصل

القاهرة: إسماعيل الأشول

وسط ترقب لإعلان مواقيت إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة في مصر، وانتقادات لـ«ضعف المنافسة»، واصلت أحزاب «موالية» إعلان تأييدها ترشح الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، لولاية جديدة.

وفي بيان، الأحد، أعلن حزب «مصر أكتوبر»، «دعمه الكامل» لترشح الرئيس السيسي في الاستحقاق الرئاسي المرتقب خلال الأشهر المقبلة. وأكد الحزب في بيان له «تقديره العميق لحجم المنجزات المتحققة بامتداد مصر».

كما أعلن كمال حسنين، رئيس حزب «الريادة»، دعم ترشح السيسي لفترة جديدة. ونشر الحزب، بياناً، أكد فيه أن اختيار السيسي «مطلوب لاستكمال بعض الأمور والملفات المهمة، على رأسها خطة التنمية المستدامة، والمشروعات القومية الجارية».

وبهذين الحزبين، يرتفع عدد الأحزاب الداعمة لترشح الرئيس المصري لولاية جديدة إلى 7، فبالإضافة إلى «مصر أكتوبر»، و«الريادة»، يوجد «مستقبل وطن» (صاحب الأغلبية النيابية في مجلس النواب المصري)، و«حماة الوطن»، و«المصريون الأحرار»، و«العربي الناصري»، و«المؤتمر».

وتنص «المادة 241 (مكرر)»، من الدستور المصري على أن «تنتهي مدة رئيس الجمهورية الحالي بانقضاء ست سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيساً للجمهورية (في أبريل/ نيسان 2018)، ويجوز إعادة انتخابه لمرة تالية». كما تنص «المادة 140» من الدستور نفسه على «بدء إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسة بمائة وعشرين يوماً على الأقل، وأن تُعلن النتيجة قبل نهاية هذه المدة بثلاثين يوماً على الأقل».

في المقابل، ينتقد معارضون «ضعف المنافسة» حتى الآن في الانتخابات المقبلة. وتصدرت تصريحات لوزير السياحة الأسبق، منير فخري عبد النور، لأحد المواقع الصحافية المحلية، الموضوعات الأكثر تداولاً عبر موقع «إكس» (تويتر سابقاً)، في مصر. وتحدث عبد النور عن الانتخابات الرئاسية المقبلة، منتقداً «عدم وجود مرشحين أقوياء، ويمثلون ثقلاً انتخابياً» لخوض الاستحقاق المقبل.

ووسط ترجيحات بإعلان السيسي ترشحه «خلال الفترة المقبلة»، يبرز حتى الآن 4 مرشحين محتملين للسباق الرئاسي؛ هم: البرلماني السابق أحمد الطنطاوي، ورئيس «تيار الاستقلال» أحمد الفضالي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السند يمامة، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر.

ولا يرى القيادي في «حزب المحافظين»، طلعت خليل، في ازدياد عدد الأحزاب المؤيدة لترشح الرئيس الحالي «تطوراً فارقاً»، ويقول في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الإعلانات المتواترة بمثابة «تحصيل حاصل؛ نظراً لصدورها من أحزاب موالية بطبيعتها».

وسبق أن أعلن مسؤول قضائي رفيع أن «عدد من يحق لهم التصويت من المصريين يبلغ 60 مليوناً». ووفق المستشار وليد حمزة، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، فإن الهيئة «ستوقف القيد في قواعد الناخبين بمجرد الدعوة للانتخابات».

مصر تطالب بـ«اتفاق قانوني مُلزم»... وإثيوبيا تتعهد «نتيجة ودية»

ترقب مع انطلاق جولة جديدة من مفاوضات «سد النهضة»

القاهرة: عصام فضل

الوفد المصري خلال الاجتماع برئاسة وزير الموارد المائية (وزارة الموارد المائية والري المصرية)

وسط ترقب وتوجس خلفته «الخبرات السابقة»، أثار إعلان القاهرة بدء جولة جديدة من المفاوضات بشأن «سد النهضة» بمشاركة كل من مصر والسودان وإثيوبيا في العاصمة المصرية، (الأحد)، تساؤلات حول مصير تلك الجولة، والنقاط الخلافية، وما إذا كان يمكن التوصل لاتفاق يرضي جميع الأطراف.

وبدت حالة الترقب لمسار المفاوضات الجديدة في إفادة رسمية لوزير الموارد المائية والري المصري، هاني سويلم، أكد فيها «أهمية التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل (سد النهضة)، يراعي مصالح وشواغل الدول الثلاث»، وشدد الوزير المصري قبيل بدء المفاوضات على «أهمية التوقف عن أي خطوات أحادية في هذا الشأن»، وأن «استمرار ملء وتشغيل السد في غياب اتفاق يعد انتهاكاً لاتفاق إعلان المبادئ الموقع عام 2015»، ووفقاً لبيان رسمي لوزارة الري المصرية.

ولفت الوزير إلى أن «مصر تستمر في بذل أقصى الجهود لإنجاح العملية التفاوضية، انطلاقا من إيمانها بوجود العديد من الحلول الفنية والقانونية التي تتيح تلبية مصالح الدول الثلاث، والتوصل للاتفاق المنشود».

فيما أكد بيان لوفد إثيوبيا في المفاوضات أنها «ستواصل العمل من أجل الوصول إلى نتيجة ودية للمفاوضات»، وشدد البيان على «حق إثيوبيا في الاستفادة من مياه نهر النيل»، معتبرا التفاوض «يعزز التعاون بين الدول الثلاث».

وتأتي جولة المفاوضات الجديدة تفعيلا للبيان المشترك الذي صدر عن كل من مصر وإثيوبيا في 13 يوليو (تموز) الماضي، عقب لقاء بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، على هامش قمة «دول جوار السودان» التي استضافتها القاهرة، حيث أكد البيان حينها على «ضرورة التوصل لاتفاق نهائي خلال أربعة أشهر».

وأثار إعلان استئناف المفاوضات حول أزمة «سد النهضة» تساؤلات عدة بين المراقبين والخبراء حول مدى إمكانية التوصل لاتفاق يرضي الدول الثلاث «مصر والسودان وإثيوبيا»، وقال نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في مصر الدكتور أيمن عبد الوهاب لـ«الشرق الأوسط» إن «التوصل لاتفاق مرض حول سد النهضة قد يكون أمرا صعبا، خاصة مع (الخبرات السلبية) لجولات التفاوض السابقة، حيث يعتمد الجانب الإثيوبي على التسويف وفرض سياسة الأمر الواقع»، حسب تعبيره، لكن على الجانب الآخر، وفق عبد الوهاب، فإن «الجيد في جولة المفاوضات الجديدة أنها لن تنطلق من الصفر بل من جولات التفاوض السابقة وخاصة (مفاوضات واشنطن)»، وبحسب عبد الوهاب؛ «يجب أيضا أن تكون هناك ضمانات لالتزام إثيوبيا بأي اتفاق يتم توقيعه، وذلك عن طريق وسيط إقليمي أو دولي، أو الاتحاد الأفريقي».

> **«استمرار ملء وتشغيل السد في غياب اتفاق يعد انتهاكاً لاتفاق إعلان المبادئ الموقع عام 2015»**

ومنتصف يوليو (تموز) الماضي، بدأت أديس أبابا التخزين الرابع للسد الكهرومائي العملاق، الذي تبنيه منذ عام 2011. وأنجزت إثيوبيا ثلاث مراحل من عملية ملء السد، خلال موسم الفيضان في أعوام 2020 و2021 و2023».

ولم يستبعد أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، الدكتور عباس شراقي، إمكانية التوصل لاتفاق نهائي خلال الجولة الراهنة. وقال شراقي لـ«الشرق الأوسط» من «المتوقع التوصل لاتفاق مرض لكل من مصر والسودان، خاصة أنه تم بالفعل الاتفاق على عدد من النقاط خلال مفاوضات واشنطن عام 2020».

وأكد الخبير المصري أن «جولة المفاوضات الجديدة ستتضمن عددا من النقاط الفنية، أبرزها قواعد الملء والتخزين، والتشغيل، ووضع آليات محددة لحل أي خلافات قد تنشأ بين الدول الثلاث حول أي تفاصيل فنية عقب التشغيل الكامل للسد»، موضحا أن «الملء الرابع (الحالي) لا يشكل مشكلة، فهو وثلاث مرات الملء السابقة اسمها جميعا (الملء الأول) إذ إنه عقب الملء الكامل للسد والذي قد يتطلب مرة خامسة، ويبدأ تشغيل التوربينات، ستعاود إثيوبيا ملء السد سنويا بشكل دائم، وهو ما يستلزم الاتفاق على قواعد الملء والتشغيل».

ووفق شراقي فإنه «توجد نقطة خلافية ذات أهمية، وهي مطالبة إثيوبيا بتحديد حصة لها من المياه، وهو أمر غير منطقي، وقد يعرقل المفاوضات».

«الحركة المدنية الديمقراطية» أكدت استمرار مشاركتها

مصر: تجمع حزبي معارض ينتقد تجاهل بعض مطالبه في «الحوار الوطني»

القاهرة: إسماعيل الأشول

قالت «الحركة المدنية الديمقراطية» في مصر، وهي تجمع حزبي معارض، (الأحد)، إن التوصيات الصادرة عن «الحوار الوطني»، أخيراً «لم تتضمن كل ما تقدمت به أحزاب الحركة» من مطالب، خصوصاً ما يتعلق بـ«الإصلاحات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية»، التي عدّتها «مطلوبة بشكل عاجل».

و«الحوار الوطني» هو آلية تجمع القوى السياسية المصرية، من موالاة ومعارضة، ودعا إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأعلن تبنيه توصياته، إما بالإحالة إلى الجهات المختصة إن كانت متعلقة بالسلطة التنفيذية، وإما رفعها إلى البرلمان إذا كانت بحاجة إلى إجراء تشريعي.

ويأتي بيان «الحركة المدنية» في أعقاب نشر إدارة «الحوار الوطني» نصوص التوصيات التي تم رفعها إلى رئيس الجمهورية، من واقع مخرجات 13 لجنة من بين 19 تجمعاً المشاركة حول محاور النقاش السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي.

وأشار البيان إلى «عدد من المطالب المهمة لم تنعكس في التوصيات المرفوعة إلى رئيس الجمهورية»، ومنها: «المطالبة بإطلاق سراح سجناء الرأي جميعاً الذين لم تثبت إدانتهم بأعمال عنف أو تخريب، وإطلاق حرية الرأي والتعبير، ورفع الحجب المفروض على مواقع إخبارية، وحقوقية».

وتشمل مطالب الحركة: «توفير الشروط والضمانات اللازمة لإجراء جميع الانتخابات المقبلة في مصر، وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع للتنافس فيها، وإجراء الانتخابات البرلمانية وانتخابات المجالس المحلية المقبلة على أساس القوائم النسبية، وإلغاء قانون الحبس الاحتياطي، والعودة إلى القانون القديم الذي حدد فترة الحبس الاحتياطي بمدة أقصاها 6 أشهر، وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والنقابات المستقلة».

ولا يتعارض هذا البيان مع توجه «الحركة المدنية» نحو استمرار مشاركتها في فعاليات «الحوار الوطني»، وفق المتحدث باسم الحركة، خالد داود. يقول داود لـ«الشرق الأوسط»: «نؤكد استمرار مشاركتنا، وبياننا الأخير توضيح للرأي العام بشأن موقفنا من التوصيات الصادرة أخيراً». وأوضح أن الحركة بصدد تنظيم اجتماع لأحزابها، (الثلاثاء)، بمقر حزب «العدل»؛ لمناقشة مخرجات «الحوار الوطني»، والموقف من الانتخابات الرئاسية المقبلة.

على الصعيد الاقتصادي، دعا البيان إلى «الوقف الفوري لضخ مزيد من الاستثمارات في مشروعات البنية التحتية، خصوصاً شبكات الطرق والكباري، وسرعة إنجاز واستكمال المشروعات المفتوحة عند حدودها الحالية»، و«توجيه المتاح من الاستثمارات الداخلية، التي يمكن جذبها من الخارج نحو مجالات الإنتاج في مجالات الزراعة، والصناعة، وإنتاج المعرفة، والتكنولوجيات الدقيقة، وتطوير صناعة السياحة»، مشدداً على «ضرورة طرح قضايا التضخم وأولويات الاستثمار وملكية الدولة للنقاش الموسع قبل رفع التوصيات الخاصة بها لرئيس الجمهورية».

كما تطالب الحركة بالشروع الفوري في «تخصيص نسب الإنفاق التي نص عليها الدستور، للتعليم والصحة، مع وضع خطة وبرنامج زمني لمضاعفتها في أقرب وقت». وفي ختام البيان، أكدت الحركة أنها «ستواصل متابعة الجلسات المقبلة للحوار والتمسك بمطالبها».

القاهرة وروما تبحثان التحديات المشتركة في «المتوسط»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، ونظيره الإيطالي أنطونيو تاياني، (الأحد)، «التحديات المشتركة» في منطقة البحر المتوسط، وعلى رأسها ظاهرة «الهجرة غير الشرعية» عبر المتوسط.

ووفق بيان للخارجية المصرية، تلقى شكري اتصالاً هاتفياً من تاياني، في «إطار التشاور والتنسيق الوثيق بين البلدين حول مختلف القضايا الثنائية والإقليمية في ظل العلاقات المتميزة التي تجمع مصر وإيطاليا».

تناول الاتصال، بحسب السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم الخارجية المصرية، «سبل دفع العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وصولاً إلى التوظيف الأمثل للإمكانات الكبيرة المتاحة بالبلدين، فضلاً عن تناول الأوضاع والتحديات المشتركة في منطقة البحر المتوسط، وعلى رأسها ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط».

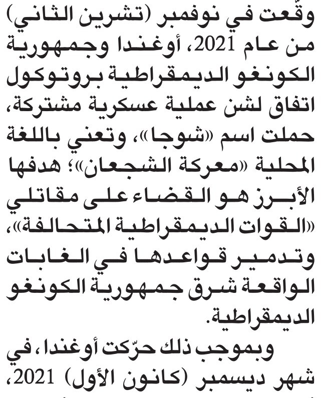
وأضاف أبو زيد، أن وزير الخارجية الإيطالي استمع إلى تقييم الوزير سامح شكري للتطورات الخاصة بالأزمة في النيجر، وسبل حلها بالطرق الدبلوماسية بشكل يحفظ أمن واستقرار النيجر والإقليم، كما تطرق الاتصال إلى الوضع في ليبيا، حيث حرص وزير الخارجية على إطلاع نظيره الإيطالي على رؤية مصر بشأن تطورات الوضعين السياسي والأمني، وسبل دعم المسارات والحلول الليبية التي تكفل إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في أقرب فرصة.

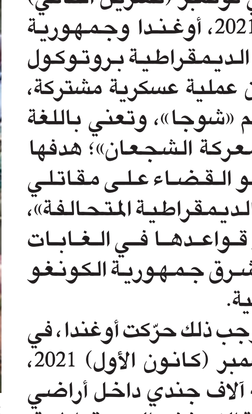
واتفق الوزيران، وفق البيان، على «استمرار التشاور عن قرب خلال المرحلة المقبلة، وعقد لقاء على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك»، خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

خلال «معركة الشجعان» ضد متمردي شرق الكونغو

جيش أوغندا يقتل قيادياً في «داعش»

نواكشوط: الشيخ محمد







قادة عسكريون أوغنديون يراجعون خطة عملية «شوجا» ضد «داعش» (صحافة محلية)

أعلن الجيش الأوغندي أنه نجح في القضاء على قيادي بارز في «القوات الديمقراطية المتحالفة» الموالية لتنظيم «داعش»، وذلك في فصل جديد من الحرب التي تدور رحاها على حدود أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ضد الحركة المتمردة التي اعتنقت الفكر المتطرف قبل سنوات».

وتأسست «القوات الديمقراطية المتحالفة» مطلع تسعينات القرن الماضي، على أنها حركة متمردة تتمركزُ في غرب أوغندا، ولكن سرعان ما نجح الجيش الأوغندي في القضاء عليها وسحقها، ثم أرغمها على عبور الحدود نحو جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث تتمركزُ منذ عقدين، غير بعيد من الحدود مع أوغندا، وترتبط بعلاقات وطيدة مع تنظيم «داعش»، وتشن بشكل مستمر هجماتها الإرهابية في الكونغو وأوغندا».

ومع ازدياد خطر الحركة خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً منذ أن ارتبطت بتنظيم «داعش» الإرهابي، وقّعت في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2021، أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية بروتوكول اتفاق لشن عملية عسكرية مشتركة، حملت اسم «شوجا»، وتعني باللغة المحلية «معركة الشجعان»؛ هدفها الأبرز هو القضاء على مقاتلي «القوات الديمقراطية المتحالفة»، وتدمير قواعدها في الغابات الواقعة شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وبموجب ذلك حرّكت أوغندا، في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2021، أكثر من 4 آلاف جندي داخل أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ضمن عملية عسكرية ضخمة أسفرت حتى الآن عن مقتل أكثر من 600 إرهابي، وتدمير قواعد لوجيستية، ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة، وفق حصيلة صادرة عن الجيش الأوغندي.

وفي آخر هذه العمليات العسكرية الميدانية، قال الجيش الأوغندي مساء الجمعة، إنه قتل قيادياً في «القوات الديمقراطية المتحالفة» الموالية لـ«داعش»، وأضاف الجيش أن هذا القيادي يدعى «فضل»، دون أن يحدد إن كان ذلك اسمه الحقيقي أم أنها كنيته التي هي في الغالب تكون اسمه الحركي.

وأضاف الجيشُ في السياق نفسه أن القيادي يحملُ جنسية تنزانيا، وكانت أغلب أنشطته الإرهابية في وادي «مواليكا»، في إقليم شمال كيفو، شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، دون أن يكشف أي تفاصيل أخرى حول هوية هذا القيادي.

في غضون ذلك، نشر الجيش الأوغندي صوراً لجثة مضرجة بالدماء ومرمية على الأرض، مشيراً إلى أنها تعود للقيادي في «القوات الديمقراطية المتحالفة»، بينما لم يصدر حتى الآن أي تعليق من الجماعة المتمردة».

وأعلن الجيش الأوغندي أنه قتل أيضاً 3 من مقاتلي «القوات الديمقراطية المتحالفة»، ولكن في عملية منفصلة، قال الناطق باسم عملية «شوجا» العسكرية الضابط بلال كاتامبا: «في يوم 23 أغسطس (آب) 2023، تمكن الفيلق الثالث من القوات المشتركة، كان يتحركُ في مناطق تابعة لمحافظة كيفو الشمالية (شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية)، من القضاء على 2 من مقاتلي القوات الديمقراطية المتحالفة».

وبينما يواصل الجيش الأوغندي شن عمليته العسكرية، أطلق يوم الجمعة الماضي، نداءً موجهاً إلى مقاتلي «القوات الديمقراطية المتحالفة»، يطلب منهم ترك أسلحتهم وتسليم أنفسهم، مقابل العفو عنهم، والإبقاء على أرواحهم، وذلك بموجب «عفو شامل» صادر عن حكومة أوغندا لصالح كل المقاتلين الذين يقررون التخلي عن السلاح، ضمن مبادرة حكومية للمصالحة والعفو.

ملاحقة الإرهابيين مستمرة

ولكن الجيش أعلن في المقابل أن «قواته مستمرة في ملاحقة ومطاردة الإرهابيين في مختلف أرجاء الغابات»، على حد تعبير الناطق باسم العملية العسكرية «شوجا»، التي أسفرت منذ بدايتها نهاية 2021 عن مصرع 600 من مقاتلي «القوات الديمقراطية المتحالفة»، وفق حصيلة صادرة عن الجيشين في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وفي المقابل، لا تزالُ «القوات الديمقراطية المتحالفة» تسيطر على مناطق شرق الكونغو الديمقراطية، وترفضُ الانسحاب منها بموجب ما نصت عليه مبادرة إقليمية للسلام، وتتخذ الجماعة المتمردة من هذه المناطق أماكن لشن هجمات إرهابية في الكونغو الديمقراطية وأوغندا.

وظلت دوماً هنالك شكوك كبيرة حول وجود صلة بين مجموعة «القوات الديمقراطية المتحالفة» وتنظيم «داعش»، رغم أن الأخير أكد دوماً أنها فرعه في شبه المنطقة، حتى أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في شهر مارس (آذار) من عام 2021، إدراج «القوات الديمقراطية المتحالفة» على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، بسبب اتهامات بصلتهما بتنظيم «داعش».

كما رصدت الولايات المتحدة مكافأة قدرها 5 ملايين دولار لكل من يدلي بأي معلومات تفضي إلى توقيف زعيم «القوات الديمقراطية المتحالفة» سيكا موسى بالوكو، وهو من أصل أوغندي تولى قيادة الجماعة عام 2015، بعد اعتقال زعيمها السابق جميل موكولو في تنزانيا.

البعثة الأممية لإشراك المجتمع المدني بمراقبة «وقف إطلاق النار»

«الوطني» الليبي ينفي استهداف «عناصر محلية» في حملته العسكرية بالجنوب

القاهرة: خالد محمود

دافع «الجيش الوطني» الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر عن عمليته العسكرية في المنطقة الجنوبية للبلاد، ونفى استهدافها «أيا من المكونات المحلية».

وقال اللواء أحمد المسماري مدير إدارة الإعلام والتعبئة بـ«الجيش الوطني» والناطق الرسمي باسم حفتر، إن «العملية جاءت استجابة لمطالب السكان بحمايتهم من الأجانب»، مؤكدا أنها «لا تستهدف أي مكون ليبي إنما تستهدف الوجود الأجنبي، وتطهير الجنوب من العصابات الأجنبية والتهديدات الأمنية كافة».

وبثت شعبة الإعلام التابعة للجيش، مساء (السبت)، لقطات لجولة آمر غرفة عمليات القوات البرية العميد صدام، نجل المشير حفتر، برفقة آمر قوة عمليات الجنوب اللواء المبروك سحبان، وعدد من القيادات العسكرية بالعمارات الصينية في منطقة (أم الأرانب)، للاطلاع على سير العمليات الأمنية بالمنطقة، مشيرة إلى تأكيدهم على ضرورة العمل على تأمين كامل المنطقة حتى تعود الشركات العاملة على هذا المشروع؛ لتُسلم هذه الوحدات السكنية إلى مستحقيها من المواطنين الليبيين.

كما بثت لقطات لما وصفته باللحظات الأولى لاقتحام الوحدات العسكرية بالجيش لمنطقة (أم الأرانب) بجنوب ليبيا، وإخلاء العمارات الصينية من الأجانب والمُهربين بمختلف الجنسيات.

وقال سحبان، إن قوات الجيش بدأت في تنفيذ عملية المرحلة الثانية لتطهير مناطق الجنوب الغربي من المعارضة التشادية، والهجرة غير المشروعة والجماعات الخارجة على القانون، مشيرا إلى أن هذه العملية ستشمل كل مناطق الجنوب، وتستهدف التهريب بمختلف أنواعه.

وأضاف سحبان في تصريحات نقلتها وسائل إعلام قريبة من الجيش، «ليبيا دولة ذات سيادة، لا تقبل بوجود معارضين داخل أراضيها، من أراد أن يعارض فليعارض داخل بلاده»، مشيراً إلى نجاح الجيش في إخلاء 2000 وحدة سكنية كانت تنفذها الشركة الصينية في أم الأرانب كانت تحتلها العناصر التشادية، والآن ستعود الشركات لاستكمالها.



السفيرة البريطانية تزور مقر مفوضية الانتخابات الليبية بطرابلس (المفوضية)

«العملية العسكرية لا تستهدف أي مكون ليبي إنما تستهدف الوجود الأجنبي، وتطهير الجنوب من العصابات الأجنبية»

وأعلنت مديرية أمن الشاطئ، أمس (الأحد)، تسيير دوريات للمشاركة في تأمين وتوفير الأمن بالمنطقة الجنوبية والحدود مع الدول المجاورة، استجابة لتعليمات وزير الداخلية بحكومة الاستقرار الموازية، بشأن رفع درجة الاستعداد القصوى بالمنطقة.

وأشاد عمداء بلديات فزان في بيان لهم بـ«جهود قوات الجيش والأجهزة الأمنية لضبط الحدود الليبية الجنوبية، التي اعتبروها صمام أمان الأمة الليبية».

بدوره، اكتفى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بإصدار بيان مقتضب مساء (السبت)، أشاد فيه بما يقوم به «أبطال الجيش من حماية وصيانة التراب الليبي، وتأمين الحدود، وطرد المجموعات الإجرامية الموجودة داخل بلادنا والمنتهكة لسيادة البلاد».

وكان الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي إتنو قد عدّ لدى وصوله إلى مدينة برداي حاضرة ولاية تيبستي، أنها لكونها منطقة حدودية مع ليبيا والنيجر، تتطلب مزيداً من اليقظة، ودعا من وصفها بالقوى الحية في تيبستي للعب دور أساسي في مساعدة قوات الدفاع والأمن من أجل إتمام مهمتها المتمثلة في تأمين الحدود وحماية الأشخاص والممتلكات.

وقال، وفق بيان أصدرته الرئاسة التشادية، إن البلاد تمر بمرحلة انتقالية في سياق إقليمي يتسم بالاضطرابات، وطالب بنبذ الخلافات جانبا، والعمل على التصدي للتحديات الأمنية التي تحيط بها.

في شأن آخر، أمر رئيس حكومة «الاستقرار» أسامة حمّاد، أمس، بفتح معبر أمساعد الحُدودي البري مع مصر، لمدّة 24 ساعة؛ لعبُور المُسافرين وشاحنات البضائع والسائقين العالقين في المنفذ مُنذ أيام، في إطار ما وصفه باضطلاع حكومته بمسؤولياتها وواجبها الإنساني.

وأعلن حماد، الذي تفقد المعبر برفقة رئيس أركان الوحدات الأمنية بـ«الجيش الوطني» العميد خالد نجل المشير حفتر، أنه أصدر هذه التعليمات بعدما استمع لمعاناة عدد من المسافرين وسائقي الشاحنات.

من جهة أخرى، قالت بعثة الأمم المتحدة إن عشرين من ناشطات ونشطاء المجتمع المدني من جميع أنحاء ليبيا انضموا إليها مساء (السبت)، لمناقشة سبل إشراك المجتمع المدني في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2020، ودعم جهود اللجنة العسكرية المشتركة «5 5».

وقالت في بيان إنهم استعرضوا خلال ما وصفته بورشة عمل، الأنشطة التي نفذتها بالتعاون مع اللجنة لدعم آلية مراقبة وقف إطلاق النار، بما في ذلك الدروس المستفادة من مشاركة المجتمع المدني في عمليات مراقبة وقف إطلاق النار في بلدان أخرى.

من جهته، قال رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح، إنه ناقش أمس (الأحد) مع سفيرة المملكة المتحدة كارولين هارندل، آخر مستجدات العمليات الانتخابية، واستعدادات المفوضية لتنفيذها، وبحث ما يمكن تقديمه من الدعم والخبرات المساندة في مجال إدارة وتنفيذ الانتخابات، بالإضافة إلى سبل تدعيم المقترحات والمساعي التي تضمن نجاحها وفقا للمعايير الدولية.

ونقل عن كارولين عقب تفقدها مستوى جاهزية المفوضية، وتطوير بنيتها التحتية والتكنولوجية، تأكيدها استمرار دعم بلادها لجهود المفوضية لإنجاز الاستحقاقات المرتقبة.

«الرئاسي» الليبي يبحث الاستفادة من «خبرات» الصين في مجال الإعمار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث موسى الكوني النائب بالمجلس الرئاسي الليبي، مع الرئيس الصيني شي جينبينغ، جملة من الملفات المتعلقة بالبلاد، من بينها الاستفادة بالخبرات الصينية في ملف إعادة إعمار البلاد، وعودة شركات بلاده لاستئناف أعمالها في ليبيا.

وقال المجلس الرئاسي أمس (الأحد) إن الكوني، ناقش مع الرئيس الصيني - على هامش أعمال الجلسة الخاصة بالتعاون الأفريقي الصيني خلال قمة «بريكس» التي عقدت بجنوب أفريقيا، وانتهت الخميس الماضي - آليات تفعيل التعاون بين البلدين، بما يضمن عودة الشركات الصينية للعمل في ليبيا، في إطار «شراكة استراتيجية ذات توجه مستقبلي للتعاون الشامل والتنمية المشتركة».

وقال مسؤول ليبي بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، إن السلطة التنفيذية في ليبيا منذ أن تسلمت أعمالها في فبراير (شباط) 2021 وهي تعمل على التقارب مع الصين، ودعوة شركاتها عديد المرات للعودة إلى ليبيا واستئناف أعمالها.

وأشار المصدر المسؤول في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه حال عودة التعاون بين الصين وليبيا، كما كان قبل سقوط النظام السابق، فإن ذلك «يعطي مؤشراً قوياً إلى استقرار البلاد، ويبعث برسالة طمأنة إلى باقي دول العالم للاستثمار في ليبيا».

وكانت ليبيا انضمت منذ عام 2018 إلى مبادرة «الحزام والطريق»، التي أطلقتها الصين. وسبق أن أكد سفير بكين لدى ليبيا، وانغ تشيمين، حرص بلاده على تطوير علاقاتها مع ليبيا في المجالات جميعها.

وأكد الكوني، للرئيس الصيني، «أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه بلاده، في دعم الجهود الليبية التي تدفع باتجاه تحقيق الاستقرار، والتسريع بإنجاز مشروعات الإعمار، وفق رفع (القوة القاهرة) عن عمل الشركات الصينية في ليبيا، لاستئناف الأعمال المتوقفة منذ عام 2011، وفتح باب الاستثمار بشكل واسع أمام الشركات الصينية».

وقال إن «الصين بوصفها قوة عالمية ضاغطة، ترسل بذلك رسالة قوية مطمئنة للشركات العالمية كافة، بشأن تحقيق الاستقرار الذي صار يتأكد في ليبيا، ونجاح الجهود المبذولة مع الدول الأفريقية ودول الجوار وأوروبا في هذا الصدد».

وأوضح الكوني لجينبينغ، «حاجة ليبيا للخبرات الصينية، في مشروعات إعادة الإعمار»، كما نقل عن الرئيس الصيني اهتمام بلاده بتطوير العلاقات بين البلدين، وفق «آفاق استراتيجية اقتصادية» تذهب باتجاه مسار التكتل الاقتصادي العالمي الجديد (بريكس).

وقال المجلس الرئاسي إن الرئيس الصيني رحّب بالتعاون المشترك مع ليبيا، «ووعد بتوجيه تعليماته للشركات الصينية للعودة للعمل في ليبيا»، ودعم انطلاقة الإعمار فيها.

ولم تكن هذه الدعوة الليبية الأولى للصين لإعادة التعاون في مجال الإعمار. فقد سبق أن بحث محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي مع مسؤولين صينيين التعاون مع بلاده في المجالات الاقتصادية، وإعادة الإعمار، وعودة الشركات الصينية للعمل، بما يسهم في تحقيق الاستقرار الليبي.

ووفق أرقام رسمية، فقد وصل عدد الشركات الصينية في ليبيا إلى نحو 75 كياناً قبل عام 2011، تنوعت أنشطتها بين الاتصالات والإعمار والبنية التحتية، لكنها توقفت على خلفية الثورة التي أسقطت نظام الرئيس الراحل معمر القذافي.

وتستحوذ الصين راهناً على ما يقارب 4 في المائة من صادرات النفط الليبي، بينما تسعى المؤسسة الوطنية للنفط بالبلاد، منذ سنوات، إلى التفاوض مع شركات صينية منها «السور العظيم للحفر» و«بي جي بي» والأخيرة كانت تعمل في مواقع عدة للتنقيب عن النفط في ليبيا قبل عام 2011 من بينها غرب مدينة أوباري جنوب البلاد.

«الهلال الأحمر» تعلن تعرض مقر أمانتها العامة في بنغازي لـ«التخريب»

قوى مدنية وعسكرية في غرب ليبيا تدعو لإجراء انتخابات بـ«قواعد سليمة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعت قوى مدنية وعسكرية بغرب ليبيا إلى سرعة إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية المُنتظرة، على «قواعد قانونية سليمة».

يأتي ذلك بينما أعلنت «جمعية الهلال الأحمر» تعرض مقر أمانتها العامة في بنغازي لأعمال «نهب وتخريب».

وطالبت هذه القوى، في بيان مساء (السبت)، بمشاركة الأطراف كافة «دون إقصاء» في إيجاد حلول مناسبة للأزمة الليبية، مؤكدة «رفضها التام المشروعات التي من شأنها العودة إلى مربع الديكتاتورية مهما كانت الأسباب والمبررات، مع الإصرار على أن الحلول لا تأتي إلا بتوافق الجميع على حوار وطني جامع».

وتحدثت القوى عن «معارضتها التامة» ما سمّتها «المماطلة السياسية التي تهدف إلى البقاء، والتمديد، والتشبث بالسلطة من خلال استغلال المال العام والنفوذ، والاستقواء على الآخرين»، لافتة إلى أهمية إيجاد «ميثاق وطني للسلام، تلتف حوله مكونات الوطن كافة».

ووجهت هذه القوى خطابها إلى المجلس الرئاسي، لـ«ضرورة اضطلاعه بمهامه في لمّ شمل الليبيين، وإيجاد حلول عملية لتوحيد المؤسسات، والسعي للعمل على المصالحة الوطنية الشاملة».

ودعا المجتمعون الأطراف الفاعلة في المجتمع كافة «لتحمل مسؤوليتهم الوطنية، والدفع نحو إيجاد (خريطة طريق) تمضي بالبلاد نحو الاستقرار، والوصول إلى قواعد قانونية سليمة لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية»، متابعين: «يجب أن يكون ذلك من خلال مشاركة سياسية واسعة تشمل القوى السياسية والمدنية والاجتماعية كافة، بعيداً عن احتكار أطراف ومجموعات بعينها رسم هذه الخريطة».

وعلى المسار الانتخابي ذاته، قال المجلس الأعلى للدولة إن رئيسه محمد تكالة ناقش مع عضو المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، «الأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد، وتنسيق الجهود بين المجلسين؛ من أجل تحقيق التوافق بين أطراف العملية السياسية كافة؛ للوصول إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي الذي يتطلع إليه الليبيون كلهم».

كما بحث تكالة واللافي تعزيز الخطوات التي اتخذها المجلس الرئاسي في ملف المصالحة الوطنية، خصوصاً المتعلقة بالتحضير لـ«المؤتمر الجامع للمصالحة».

وفي سياق قريب، قال «تكتّل إحياء ليبيا» إن رئيسه عارف النايض، يتواصل مع أطراف وطنية وإقليمية ودولية لتأكيد استكمال لجنة «6 + 6» أعمالها بشكل عاجل، وأخذها في الحسبان الملاحظات الفنية للبعثة الأممية، ومفوضية الانتخابات، ومجلسي النواب، و(الأعلى للدولة)، وتقديمها مقرراتها النهائية، إلى رئاسة مجلس النواب لإصدارها.

ودعا (التكتل)، في بيان أمس (الأحد)، إلى الشروع في تطبيق إجراءات تشكيل السلطة التنفيذية الجديدة، فور إصدار مقررات اللجنة، وفتح باب الترشح لرئاسة حكومة تصريف أعمال جديدة، يتركز عملها على إعداد وتنفيذ انتخابات رئاسيّة وبرلمانيّة متزامنة، عاجلة، ونزيهة.

وثمن «تكتل إحياء ليبيا» دور القوى الوطنية والإقليمية والدولية كافة و«إجماعها وإصرارها» على إجراء الاستحقاق المُنتظر، خصوصاً القوى الوطنية الرافضة «لبيع الذمم والوطن، والمصرة على السير نحو الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة والنزيهة، دون تسويف أو مماطلة».

وفي شأن مختلف، أعلنت جمعية الهلال الأحمر، تعرض مبنى أمانتها العامة في بنغازي (شرق ليبيا) لـ«النهب والتخريب» بتحطيم بعض محتوياته المكتبية.

وطالبت الجمعية، في بيان لها، بـ«إبعاد مقارها ومتطوعيها عن أي صراع»، داعية الأجهزة الأمنية إلى حماية ممتلكاتها.

وزارة العدل التونسية تبحث عن حلول لملف «الشيكات من دون رصيد»

تونس: المنجي السعيداني

كشفت وزارة العدل التونسية عن مشروع حكومي لتنقيح «الفصل 411» من القانون التجاري لتخفيف وطأة الإجراءات القانونية والعقوبات بالسجن التي تطال أكثر من 7200 سجين تونسي، في حين يقدر عدد الفارين من الأحكام بـ420 ألفاً من بينهم 10800 هربوا خارج البلاد من الأحكام القضائية المتعلقة بقضايا الشيكات من دون رصيد.

وتواجه الحكومة الحالية إرث سنوات فشلت خلالها الحكومات المتعاقبة في إيجاد حلول مجدية لقضايا الشيكات من دون رصيد التي حولت بعض الوضعيات إلى مآس اجتماعية كما تؤكد ذلك عدة منظمات حقوقية. وقد بادرت هذه المنظمات علاوة على البرلمان التونسي الحالي إلى تقديم مقترحات من شأنها تخفيف وطأة تلك الجرائم والبحث عن حلول بديلة.

ووفق ما أوردته وزارة العدل التونسية، فإن مشروع هذا القانون يهدف أساساً إلى «دعم أمان وموثوقية التعامل بالصكوك البنكية، وذلك عبر تكريس مسؤولية المؤسسات البنكية والمصرفية وحوكمة علاقتها، وتعديل المنظومة القانونية للشيكات نحو تسوية وضعية المدين وضمان حريته مع الحفاظ على حقوق الدائنين في استخلاص المبالغ المستحقة»، وهو ما يعني إعادة النظر في الزج لغير القادرين في السجون عن الدفع لأسباب عدة والبحث عن طرق أخرى لحل المشاكل المالية التي يعاني منها صغار المستثمرين في مشاريع صغرى ومتوسطة.

وتعاني منظومة السجون في تونس من تضاعف عدد الموقوفين والمحكومين في قضايا الشيكات من دون رصيد، وفرار آلاف التونسيين إلى الخارج بعد دخولهم في دوامة العجز المالي لعدم القدرة على الخلاص. وتشير مؤسسات مهتمة بالاستثمار إلى تعدد الصعوبات التي تواجه المؤسسات التونسية للنفاذ إلى التمويل وندرة السيولة وهو ما جعل الصك يحيد عن وظيفته الأصلية وهي الاستخلاص إلى أدوار أخرى من المفترض أن تضطلع بها البنوك وهي الاقتراض المحلي وتمويل مشاريع التنمية.

وينص الفصل 411 من القانون التجاري التونسي على أنه يعاقب بالسجن مدة خمسة أعوام وبغرامة تساوي 40 في المائة من مبلغ الشيك أو من باقي قيمته على ألا تقل عن 20 في المائة من مبلغ الشيك أو باقي قيمته على كل من أصدر شيكاً ليس له رصيد سابق وقابل للتصرف فيه أو كان الرصيد أقل من مبلغ الشيك أو استرجع بعد إصدار الشيك كامل الرصيد أو بعضه أو اعترض على خلاصه.



تغييرات وزارة الداخلية تندرج ضمن استراتيجية الرئيس سعيد لمكافحة الاحتكار والمضاربة (رويترز)

وحتى لا يبقى مشروع وزارة العدل في إطار إداري وقانوني فحسب، فقد بادر البرلمان التونسي المنبثق عن انتخابات 2022 بتنظيم استشارات موسعة بشأن تنقيح القوانين المتعلقة بإصدار الشيكات من دون رصيد، بعد تصاعد المطالب بإيجاد حلول لمئات الآلاف من التونسيين العالقين في ملفات قضائية تنتهي بهم في السجون وخسارة استثماراتهم نتيجة التعثر في تسديد الالتزامات المالية.

وعقدت لجنة التشريع العام بالبرلمان التونسي جلسات استماع لمختصين ومسؤولين في القطاع المالي والبنك المركزي التونسي وهيئات القضاة والمحامين، من أجل صياغة نص قانوني جديد هدفه إيجاد حلول لتسويات تحمي الحقوق المالية للطرفين بعيداً عن العقوبات السالبة للحرية.

وأعلن رئيس لجنة التشريع بالبرلمان ياسر الوراري أن جلسات الاستماع لمختلف المتدخلين كشفت اختلافات بشأن وجهات النظر بين جدوى الإبقاء على عقوبة السجن أو إلغائها، وهذا يعني مواصلة النقاشات لإيجاد تسوية مرضية للجميع.

من ناحيته، أعد المعهد العربي لرؤساء المؤسسات (منظمة مستقلة)، ورقة أبرز من خلالها موقفه من تعديل المنظومة القانونية للشيكات مع احترام المنظومة الدولية لحقوق الإنسان، وطرح ثلاثة أفكار رئيسية حول مختلف الإشكاليات التي قد تنجر عن نزع التجريم والتي لا يجب السهو عنها.

وتتعلق الأولى بارتباط التنقيح بالمنظومة الدولية لحقوق الإنسان التي تمنع سجن أي إنسان لمجرد عجزه عن الوفاء بالزام تعاقدي، أمّا الفكرة الثانية فتتعلق بضرورة الموازنة بين مصلحة المدين، بنزع التجريم عن إصدار الصكوك دون رصيد، ومصلحة الدائن في استخلاص دينه بأيسر السبل وفي أقرب الآجال من خلال إيجاد حلول بديلة، وبالنسبة للفكرة الثالثة فهي تنطلق من مبدأ مسؤولية البنك من خلال ضرورة التزامه بالعمل على تطوير منظومة إلكترونية توفر المعلومة الحينية للحريف مع احترام القانون المتعلق بالمعطيات الشخصية.

وكشفت معطيات رسمية صادرة سنة 2022 عن البنك المركزي التونسي أن الشيكات المرفوضة لعدم كفاية الرصيد أو انعدامه بلغت 392 ألف شيك من مجموع 25,3 مليون شيك جرى تداولها. وبيّنت الأرقام ذاتها أن قيمة الشيكات المرفوضة بلغت 2,9 مليار دينار تونسي من القيمة الإجمالية للشيكات.

وذكر أن الدفع عن طريق الشيكات تطور خلال سنة 2022 بنسبة 16,8 في المائة مقارنة بسنة 2021. وفي شهر مايو (أيار) الماضي أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد أن النية تتجه نحو تغيير قانون الشيك في تونس، وذلك في لقاء جمعه بوزيرة العدل ليلى جفال.

لجنة التحقيق قالت إنها توصلت إلى النتائج عبر إجراء «فحوص جينية»

روسيا تؤكّد رسمياً مقتل بريغوجين بتحطم طائرته


روس أمام نصب تذكاري مؤقت لتذكّر زعيم «فاغنر» الراحل في موسكو أمس (أ.ف.ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

أكّدت روسيا رسمياً أمس (الأحد) استناداً إلى نتائج «فحوص جينية» مقتل زعيم مجموعة «فاغنر» المسلحة يفغيني بريغوجين في تحطم الطائرة التي كانت تقله الأسبوع الماضي، في حادث أثار تكهّنات في الغرب بأنه تعرض لعملية اغتيال. وتحطمت الطائرة الخاصة التي كانت تقل بريغوجين وحرسه المقرب عصر (الأربعاء) في منطقة تفير إلى شمال غربي موسكو، ما أسفر عن سقوط عشرة قتلى.

وأعلنت لجنة التحقيق الروسية المكلفة النظر في حادث تحطم الطائرة، أنه بموجب «الفحوص الجينية الجزيئية» التي استغرقت عدة أيام، ثبت أن هويات الذين تمّ انتشال جثثهم من موقع الحطام «تتطابق مع قائمة» الركاب وأفراد الطاقم. وكانت القائمة تضم اسم بريغوجين ومساعده ديميتري أوتكين، قائد عمليات «فاغنر» والعنصر السابق في القوات الخاصة للاستخبارات العسكرية الروسية.

ولم يورد المحققون في الوقت الحاضر أي معلومات عن أسباب تحطم الطائرة أثناء رحلة من موسكو إلى سان بطرسبورغ، كما لم يذكروا أيّ فرضية، سواء كانت حادثاً أو انفجار قنبلة أو إطلاق صاروخ أرض-جو أو خطأ ارتكبه الطيّار.

في المقابل، أشارت دول غربية بالاتهام إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي كان بريغوجين مقرباً منه حتى تمرده المسلح قبل شهرين، ولكن دون تقديم أي أدلة على ذلك.

«أعداء كثيرون»

غير أن الكرملين نفى أي ضلوع له في تحطم الطائرة، مندّداً بـ«تكهّنات». وأيّد رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو، أقرب حلفاء موسكو، الكرملين، مؤكّداً أنه لا يمكنه «تخيل أن بوتين قام بذلك». وأعلن بوتين (الخميس) أنه «سيتم المضي بالتحقيق حتى النهاية والتوصل إلى نتيجة».

ومنذ تحطم الطائرة يقوم سكان في مختلف المدن الروسية التي كانت تؤوي مراكز تدريب لـ«فاغنر»، من نوفوسيبيرسك في غرب سيبيريا إلى سان بطرسبورغ في شمال غربي روسيا، بوضع أزهار في مواقع استُحدثت لتكريم ذكرى بريغوجين، في مؤشر إلى شعبية قائد مجموعة المرتزقة لدى بعض شرائح الشعب الروسي.

لجنة التحقيق لم تتطرق حتى الآن لأسباب تحطم الطائرة

وفي موسكو ارتفعت أعلام وورود وصور لبريغوجين فيما يشبه النصب المستحدث له في شارع «فارفاركا» الرئيسي القريب من الكرملين. وقال أحد مؤيدي بريغوجين للصحافيين، الأحد، في أحد هذه المواقع: «قتله الأعداء... لكن نأمل أن يتم الانتقام من الذين ارتكبوا هذه الجريمة». وأضاف الرجل الذي كان يرتدي قميصاً قطنياً عليه حرف «زد»؛ شعار العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أن بريغوجين وأوتكين «سيبقيان في تاريخنا بطلين حقيقيين، ومثالاً لما ينبغي أن نكون». بدوره، قال رينات البالغ 53 عاماً والذي أتى لتكريم بريغوجين، إن الأخير «كان له أعداء كثر في بلادنا وفي الخارج وفي أوكرانيا وفي أفريقيا»، حسبما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية».

«أخطاء»

وكان بوتين وصف بريغوجين الذي كان يعرفه منذ التسعينات بأنه «خائن» بعد التمرد الذي قاده في 23 و24 يونيو (حزيران) ضد القيادة العسكرية الروسية ووزير الدفاع سيرغي شويغو، والذي سيطر عناصره خلاله لفترة وجيزة على مواقع عسكرية في جنوب روسيا قبل أن يسيروا نحو موسكو.

وبعدما التزم الصمت 24 ساعة، تحدث الرئيس الروسي مساء الخميس عن «رجل كان مصيره حافلاً ومعقداً، ارتكب أخطاء جسيمة في حياته، لكنّه حقق النتائج المرجوة»، منوّها بـ«المساهمة الكبيرة» لمجموعة «فاغنر» في الهجوم الروسي على أوكرانيا.

وأوقف بريغوجين تمرده بعد التوصل إلى اتفاق برعاية لوكاشينكو، نص على خروجه مع عناصره إلى بيلاروسيا مقابل التخلي عن أي ملاحقات بحقهم. وعلى الرغم من اتفاق إنهاء التمرد، بقي بريغوجين يتردد إلى روسيا. وأكد الكرملين في وقت سابق أن بوتين استقبله وقادة «فاغنر» في 29 يونيو. وفي الشهر التالي، حضر بريغوجين على هامش قمة في سان بطرسبورغ بين روسيا ودول أفريقية حيث تنشط مجموعة «فاغنر» بشكل مكثّف.

وفي أوكرانيا، برزت مجموعة «فاغنر» بصورة خاصة في المعركة الدامية والطويلة للسيطرة على باخموت (شرق) التي سقطت في مايو (أيار) بعد خسائر فادحة. وتبقى مجموعة «فاغنر» التي خرجت من أوكرانيا، ناشطة في أفريقيا، غير أن مصيرها في بلدان القارة بات مجهولاً. والمجموعة متهمة بارتكاب انتهاكات وإعدامات خارج إطار القضاء، وأعمال تعذيب في كل الدول التي انتشرت فيها.

فيديو قديم لزعيم «فاغنر» يثير الجدل حول مصيره


يفغيني بريغوجين

موسكو: «الشرق الأوسط»

أطلق مقطع فيديو قديم مُدّته 40 ثانية لزعيم جماعة «فاغنر» الذي قضى بتحطم طائرته الأسبوع الماضي، العنان لموجة من الافتراضات بشأن وفاته المفترضة.

في المقطع المأخوذ من مقابلة نُشرت في الأصل، يوم 29 أبريل (نيسان) الماضي، أجراها معه المُدوِّن العسكري الروسي سيميون بيغوف، قال بريغوجين إنه يفضل أن يُقتل على أن يَكذب على بلاده، وتحدَّث عن طائرة تتفكك في السماء. وقال زعيم «فاغنر» إن روسيا على شفا كارثة؛ لأن المؤسسة العسكرية تطرد تدريجياً رواة الحقيقة الذين يرفضون الانصياع للإدارة العليا. وأضاف، في المقطع الذي نُشر على قناة «غراي زون»، التابعة لـ«فاغنر»، على «تلغرام»: «لقد وصلنا، اليوم، إلى نقطة الغليان... لماذا أتحدث بهذه الصراحة؟ لأنه ليس لديّ الحق، أمام هؤلاء الأشخاص الذين سيعيشون في هذا البلد. لقد جرى الكذب عليهم الآن. من الأفضل أن تقتلني». وأضاف: «لكنني لن أكذب، يجب أن أقول بصراحة إن روسيا على شفا كارثة، وإذا لم يتم تعديل هذه التروس، اليوم، فسوف تتحطم الطائرة في الهواء».

ونُشرت مئات التعليقات على «غراي زون»، في غضون ساعات قليلة، وتكهّن بعض المنشورات بأن بريغوجين على قيد الحياة. وجاء، في تعليق لأحد الأشخاص: «قريباً سيقفز من صندوق السعوط، ويجعل الشياطين يتغوطون على أنفسهم».

ووجّه بعض المنشورات أصابع الاتهام إلى «الكرملين»، في حين ألقى بعض المشاركات باللائمة على فرنسا، والبعض الآخر على أوكرانيا. وقال أحد المنشورات إن أوكرانيا قتلت بريغوجين بأمر من الأجهزة الخاصة الأميركية و«الأنجلوساكسونيين». وأضاف: «من غير الملائم لنا أن نفقد مثل هذا البطل».

ولعب مقاتلو «فاغنر» دوراً بارزاً في الصراع بشرق أوكرانيا، لا سيما خلال حصار مدينة باخموت الذي استمر أشهراً عدة، رغم تصريحات بريغوجين الهجومية المتكررة والمليئة بالألفاظ النابية بحق القيادة العسكرية العليا في روسيا بسبب إدارتها الحرب، وهو ما بلغ ذروته في التمرد الذي باء بالفشل. وغادر مقاتلو «فاغنر» أوكرانيا وانتقل بعضهم إلى بيلاروسيا المجاورة بموجب بنود اتفاق أنهى تمردهم. ومن المتوقع انضمام بعضهم إلى الجيش الروسي، لكن كثيرين سيشعرون بالغضب بسبب الوفاة المفاجئة لمؤسس المجموعة الذي ألهم رجاله درجة عالية من الولاء.

كييف تكشف عن هوية 3 من طيّاريها قضوا في اصطدام

هجمات جوية متبادلة بين روسيا وأوكرانيا

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت كييف أن القوات الروسية شنت هجمات جوية على أراضيها ليل السبت - الأحد، فيما قالت موسكو إن قواتها أسقطت طائرتين مسيّرتين الليلة الماضية في منطقتي بريانسك وكورسك على الحدود مع أوكرانيا.

وذكر الجيش الأوكراني أنه دمّر أربعة صواريخ كروز مما يصل إلى ثمانية أهداف جوية رصدها، وأن بقية الأهداف «ربما كانت زائفة»، مضيفا أنه لم ترد تقارير حتى الآن عن ضربات. وقال روسلان كرافشينكو حاكم منطقة كييف إن شخصين أصيبا ولحقت أضرار بعشرة من المباني بسبب سقوط حطام صاروخي في منطقة لم يسمها في كييف. وأضاف في بيان «بفضل جهود احترافية من جانب قوات الدفاع الجوي، لم تقع ضربات على البنية التحتية الحيوية أو السكنية». واستمرت تحذيرات من غارات جوية في عموم أوكرانيا لثلاث ساعات تقريبا صباح الأحد قبل إعلان زوال الخطر في حوالي الساعة السادسة صباحاً.

وتشن روسيا حملة من الضربات الجوية المنتظمة باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة على مراكز في أوكرانيا بعيدة عن خط المواجهة في إطار الغزو الشامل المستمر منذ 18 شهراً.

بدورها، قالت وزارة الدفاع الروسية عبر تطبيق «تلغرام» الأحد إن قواتها أسقطت طائرتين مسيّرتين الليلة الماضية في منطقتي بريانسك وكورسك على الحدود مع أوكرانيا. وقالت الوزارة: «قام النظام في كييف بمحاولات أخرى لشن هجمات إرهابية باستخدام طائرات مسيرة ذات أجنحة ثابتة على أهداف في روسيا الاتحادية خلال الليل وفي صباح 27 أغسطس (آب)»، دون تقديم معلومات عن سقوط ضحايا أو حدوث أضرار. ونشر رومان ستاروفويت، حاكم منطقة كورسك، صورا عبر قناته على «تلغرام» قال إنها تظهر الأضرار التي ألحقتها طائرة مسيرة بمبنى سكني في مدينة كورسك، الذي ظهر محطم النوافذ.

وتقع الهجمات بطائرات مسيّرة على أهداف روسية بشكل يومي تقريباً منذ تدمير مسيّرتين فوق الكرملين في أوائل مايو (أيار). ومن بين هذه الأهداف شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو عام 2014 وكذلك مناطق متاخمة لأوكرانيا. وعطّلت هذه الهجمات رحلات جوية من وإلى موسكو في الأسابيع الماضية. ونادرا ما تعلن أوكرانيا مسؤوليتها مباشرة عن مثل هذه الضربات بالطائرات المسيرة لكنها تقول إن تدمير البنية التحتية العسكرية الروسية يساعد في الهجوم المضاد الذي بدأته كييف في يونيو (حزيران).



أوكراني يزيل الركام في قرية روليكيف قرب العاصمة كييف أمس بعد هجوم صاروخي روسي (إ.ب.أ)

في سياق متصل، نشر سلاح الجو الأوكراني الأحد أسماء الطيارين الثلاثة الذين قضوا في اصطدام جوي، فيما كرّمت شخصيات بارزة الطيّار «جوس» ذائع الصيت الذي قضى في الواقعة.

وعد متابعون الاصطدام الذي وقع بين مقاتلتين تدريبيتين الجمعة، ضربة قوية لكييف الساعية إلى حيازة مقاتلات (إف - 16) لتحديث سلاحها الجوي المتقادم.

وأمس الأحد، نشر «اللواء 40» للطيران التكتيكي في سلاح الجو الأوكراني أسماء الطيارين الثلاثة الذين قضوا في الاصطدام، وهم الميجور فياشيسلاف مينكا، والميجور سيرغي بروكازين، والكابتن أندري بيلشتشيكوف المعروف باسمه الحركي «جوس». وشدّد «اللواء 40» على أن بيلشتشيكوف «كان شجاعا ورجل مبادئ غير مساوم، وقد تواصل بشكل حيوي مع الإعلام الغربي، خصوصا للتشديد على أهمية تزويد أوكرانيا بمقاتلات (إف - 16) المتطوّرة». وتابع اللواء «كان كل منهم منخرطاً في عمليات جوية دفاعاً عن أوكرانيا منذ العدوان الروسي الواسع النطاق، لا سيما في مهام تكتيكية في الشرق ومنطقة زابوريجيا».

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في طليعة مكرّمي ضحايا الاصطدام في كلمة وجّهها السبت أشاد فيها بالطيارين الذي دافعوا عن «أجواء أوكرانيا الحرة»، متعهّدا بفتح تحقيق لكشف ملابسات ما جرى. ويحضّ زيلينسكي قادة الدول الغربية على تزويد بلاده مقاتلات (إف - 16) التي تشدّد أوكرانيا على حاجتها إليها للدفاع عن أجوائها، واستعادة أراض وسط صعوبات يواجهها هجومها المضاد في تحقيق تقدّم.

روسيا تعلن «اعتراض» مسيّرة أميركية فوق البحر الأسود

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، أنها نشرت مقاتلة لمنع مسيّرة استطلاعية تابعة لسلاح الجو الأميركي، من عبور حدودها فوق البحر الأسود. وقالت الوزارة، في بيان: «مع اقتراب المقاتلة الروسية، حوّلت المسيّرة الأميركية مسارها بعيداً عن حدود دولة روسيا الاتحادية».

وجاء هذا تزامناً مع تأكيد السلطات الأوكرانية، أمس، إبحار سفينة شحن من ميناء أوديسا عبر ممر مؤقت، هي الثانية منذ انهيار «اتفاق تصدير الحبوب» عبر البحر الأسود، الذي رفضت روسيا، في منتصف يوليو (تموز)، تمديد مفاعيله. وكانت كييف قد أعلنت، في وقت سابق من الشهر الحالي، إقامة الممر البحري الجديد، بعد خروج روسيا من «اتفاق تصدير الحبوب»، الذي كان يرمي إلى ضمان الملاحة الآمنة لسفن الشحن المحمّلة بالحبوب الأوكرانية والمُبحرة من موانئ البلاد.

وجاء، في بيان لوزارة إعادة الإعمار الأوكرانية، أن «سفينة الشحن برايموس التي تشغّلها شركة سنغافورية وترفع عَلَم ليبيريا، غادرت ميناء أوديسا، وهي تبحر عبر الممر المؤقت الذي أُقيم للسفن المدنية». وتابعت الوزارة: «إنها ثاني سفينة تسلك الممر المؤقت للسفن المدنية».

وازداد عدد الهجمات في البحر الأسود من الطرفين، منذ أن رفضت موسكو، في منتصف يوليو (تموز)، تمديد العمل باتفاق رعته تركيا و«الأمم المتحدة»، كان يسمح بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، رغم الحرب التي تخوضها روسيا في أوكرانيا، منذ فبراير (شباط) 2022. ومنذ خروج روسيا من الاتفاق، صعّدت موسكو هجماتها على البنى التحتية الأوكرانية في البحر الأسود، والمرافق التي تستخدمها كييف لتصدير الحبوب عبر نهر الدانوب، في حين تهاجم كييف سفناً روسية في مياهها وفي شبه جزيرة القرم، التي ضمّتها موسكو في عام 2014. وكانت كييف قد أعلنت، في الأسبوع الماضي، إبحار أول سفينة شحن من ميناء أوديسا، عبر ممر الملاحة المؤقت.

قبل ساعات من انتهاء مهلة «طرد السفير الفرنسي»

النيجر: المجلس العسكري يستعرض شعبيته بعد شهر على إطاحته بازوم



مسؤولون في المجلس العسكري يحيون أنصارهم في نيامي السبت (رويترز)

أنصار المجلس العسكري يلوحون بأعلام روسية ونيجرية (رويترز)

أبوجا - لندن: «الشرق الأوسط»

قبل ساعات من انتهاء مهلة مغادرة السفير الفرنسي النيجر، احتشد آلاف من المؤيدين للمجلس العسكري في استاد بالعاصمة نيامي، السبت، في تجمّع عكس ما يتمتع به المجلس، الذي أطاح بالرئيس محمد بازوم قبل شهر، من دعم في مواجهة ضغوط إقليمية ودولية. واحتفالاً بمناسبة مرور شهر على إزاحة الرئيس محمد بازوم عن السلطة، تعهد متحدث عسكري خاطب الحشد المتجمع في الاستاد بالصمود، وطالب الشعب بالاستعداد لجميع الاحتمالات. ومع احتدام أزمة السفير الفرنسي لدى النيجر الذي طالبه المجلس العسكري بالرحيل عن البلاد بحد أقصى، الأحد، ورفض فرنسا سحبه، هدّد متحدث باسم المجلس العسكري للجماهير باستخدام القوة لطرد السفير، كما نقلت وكالة «رويترز».

وحمل بعض أنصار المجلس العسكري أعلام النيجر والجزائر وروسيا في المدرجات. وقالت راماتو إبراهيم بوبكر، وهي عارضة أزياء ارتدت وشاحاً بألوان علم النيجر: «لدينا الحق في اختيار الشركاء الذين نريدهم، وينبغي على فرنسا احترام هذا الخيار»، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية. ورأت أنه «منذ 60 عاماً لم نكن قط مستقلين، لقد أصبحنا كذلك منذ الانقلاب»، مضيفة: «لذلك نحن ندعم المجلس الوطني لحماية الوطن مائة بالمائة».

وردّد المشاركون في التجمع هتافات مؤيدة للمجلس العسكري، بينما نكل قائد دراجة نارية بالعلم الفرنسي وسحبه على الأرض في مشهد أثار حماس الجماهير، وفق «رويترز». ولا تزال المفاوضات جارية بين المجلس العسكري ومسؤولين من المجلس الاقتصادي لدول غرب أفريقيا (إيكواس) يهددون بعمل عسكري، إن لم يعد بازوم للسلطة.

مهلة طرد السفير

جرى تنظيم هذا التجمع الجديد لدعم المجلس الوطني لحماية الوطن، غداة قرار طرد السفير الفرنسي في النيجر سيلفان إيتي لعدم استجابته «لدعوة» من وزارة الخارجية من أجل «مقابلة»، إضافة إلى «تصرفات أخرى من الحكومة الفرنسية تتعارض مع مصالح النيجر».

وردت وزارة الخارجية الفرنسية على القرار معتبرة أن «الانقلابيين ليست لهم أهلية لتقديم هذا الطلب، واعتماد السفير لا يأتي إلا من السلطات النيجرية الشرعية المنتخبة». وكانت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) قد قرّرت بعد الانقلاب فرض عقوبات اقتصادية ومالية شديدة على النيجر، وتعليق عضويتها في المنظمة الإقليمية، كما هدّدت بالتدخل عسكرياً من أجل إعادة محمد بازوم إلى منصبه.

> **قبل ساعات من انتهاء مهلة مغادرة السفير الفرنسي النيجر، احتشد آلاف من المؤيدين للمجلس العسكري في استاد بالعاصمة نيامي**

جهود دبلوماسية

رغم ذلك، تستمر الجهود من أجل التوصل إلى حلّ دبلوماسي. وزار مبعوثان جزائريان المنطقة، كما التقت (السبت) مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية مولي فيي مسؤولي «إيكواس» في أبوجا، عاصمة نيجيريا التي تتولى رئاسة المنظمة.

واتّهم حكّام نيامي الجدد الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بأنها تابعة لفرنسا التي تنشر 1500 عسكري في النيجر. وقد شاركت القوات الفرنسية قبل الانقلاب في مكافحة الجماعات الإرهابية الناشطة منذ سنوات في هذا البلد، وفي جزء كبير من منطقة الساحل.

ويأتي قرار طرد السفير الفرنسي تتويجاً لشهر من التظاهرات والقرارات والتصريحات المعادية للسياسة الفرنسية منذ الانقلاب على بازوم الذي لا يزال محتجزاً مع جزء من عائلته. وقد بدأت التظاهرات المناهضة لفرنسا بعد 4 أيام من استيلاء العسكريين على السلطة، حين احتشد مئات من أنصارهم أمام السفارة الفرنسية في نيامي ملحقين أضراراً بالمبنى. وجرى تفريق المتظاهرين حينها بالغاز المسيل للدموع، واتهم النظام فرنسا باستخدام السلاح، وهو ما نفته الحكومة الفرنسية بشكل قاطع.

«زعزعة الاستقرار»

وفي 3 أغسطس (آب)، ألغى النظام العسكري الاتفاقات العسكرية الثنائية مع فرنسا، وهو قرار تجاهلته باريس التي قالت إنها لا تعترف إلا بمحمد بازوم حاكماً شرعياً للنيجر. كما اتهم الانقلابيون فرنسا بانتهاك مجال البلاد الجوي المغلق بشكل متكرّر، وبأنها «أطلقت سراح إرهابيين» في إطار «خطة حقيقية لزعزعة استقرار البلاد»، وهي اتهامات نفتها باريس بشدة.

وتخللت تظاهرات التأييد للانقلابيين شعارات معادية لفرنسا و«إيكواس»، في مقابل إشادات بروسيا المستفيدة من العداء تجاه باريس في منطقة الساحل. تسير النيجر على خطى مالي وبوركينا فاسو، حيث لم يعد هناك سفير فرنسي. هاتان الدولتان، اللتان يقودهما منذ عامي 2020 و2022 على التوالي عسكريون استولوا على السلطة بالقوة في خضم توسع العنف الإرهابي، أبدتا تضامنهما مع جنرالات نيامي، قائلتين إنهما على استعداد للقتال إلى جانب الجيش النيجري في حال تدخلت «إيكواس» عسكرياً.

رفعت شعار «لا تحالفات» في الانتخابات المحلية المقبلة

المعارضة التركية تتبادل الاتهامات حول أسباب فشلها الانتخابي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وسط تبادل للاتهامات حول أسباب الإخفاق في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي شهدتها تركيا في مايو (أيار) الماضي، كشفت أحزاب المعارضة عن استبعاد فكرة خوض الانتخابات المحلية المقررة في نهاية مارس (آذار) المقبل من خلال التحالفات.

وعادت رئيسة حزب «الجيد» ميرال أكشنار إلى الهجوم مجددا على رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو، الذي رشحه تحالف «الأمة» المعارض منافسا للرئيس رجب طيب إردوغان، واتهمته دون تسميته، بالإصرار على المقعد دون النظر إلى مصلحة الشعب التركي.

هجوم على كليتشدار أوغلو

وقالت أكشنار، خلال تجمع لحزبها ضم رؤساء فروع الحزب ومئات من أعضائه في جميع الولايات التركية في مدينة أفيون كاراحصار، جنوبي البلاد، ليل السبت - الأحد: «لقد كنا نريد أن نخلص شعبنا من النظام الرئاسي الفردي ونرسي نظاما برلمانيا يعزز الديمقراطية... تعاملنا مع أولئك الذين قالوا أنا أولا.. نفسي أولا، لقد تنازلنا عن مصالحنا الشخصية من أجل مستقبل أمتنا، وتعاملنا مع أولئك الذين لا يفكرون إلا في مقاعدهم (في إشارة إلى كليتشدار أوغلو)، ولم ننجح... للأسف لم نتمكن من منع الهزيمة في انتخابات 2023».

واعتذرت أكشنار للشعب التركي، قائلة إنها لم تتمكن من فرض ترشيح رئيسي بلديتي إسطنبول وأنقرة أكرم إمام أوغلو ومنصور ياواش كمرشح للرئاسة، «مع أن جميع استطلاعات الرأي كانت تشير إلى إمكانية فوز أي منهما بالرئاسة بسهولة... لم أستطع منع أولئك الذين اعترضوا طريقهما، أعتذر للأمة التركية».

وكانت أكشنار أحدثت أزمة قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو الماضي بانسحابها مما كان يعرف بـ«طاولة الستة» لأحزاب المعارضة التي شكلت «تحالف الأمة»، وضمت إلى جانب حزبها وحزب الشعب الجمهوري، أحزاب الديمقراطية والتقدم، والسعادة، والمستقبل والديمقراطي، بسبب ما قيل إنه كان اعتراضها على ترشيح كليتشدار أوغلو للرئاسة. ثم عادت إلى الطاولة بعد 3 أيام، بشرط ترشيح إمام أوغلو وياواش كنائبين للرئيس، إلى جانب رؤساء الأحزاب الخمسة الآخرين، ليكون هناك 7 مرشحين كنواب للرئيس.

انتقادات لأكشنار

وعقب الانتخابات، عبّرت أكشنار عن ندمها الشديد لقبول انتقال 15 نائبا من حزب الشعب الجمهوري إلى حزبها عام 2018 ليتمكن من خوض الانتخابات البرلمانية. واعتُبر ذلك هجوما مبطّنا منها ضد كليتشدار أوغلو، الذي قدم المساعدة لحزبها وأنقذه من الاستبعاد من الانتخابات.

في المقابل، قال نائب رئيس حزب الجيد السابق، أيتون تشيراس، الذي استقال من الحزب قبل الانتخابات الأخيرة، إنه لولا الأزمة التي افتعلتها أكشنار ومغادرتها طاولة الستة، لكان كليتشدار أوغلو فاز بالرئاسة بسهولة، لكنها اختارت أن تدخل التاريخ بطريقة سلبية.

واعتبر تشيراس، في مقابلة تليفزيونية عشية المؤتمر الحزبي لأكشنار، أن تحميل كليتشدار أوغلو المسؤولية الكاملة عن خسارة المعارضة للانتخابات هو ظلم له وللتاريخ.

وفي رد على هجوم أكشنار غير المباشر على كليتشدار أوغلو، قال النائب السابق من حزب الشعب الجمهوري عن مدينة إسطنبول، جورسال تكين، إن نظام توزيع الوزارات الذي كان يقضي بأن كل حزب منتخب بإرادة الشعب يستحق وزارة، كان اقتراحا من حزب «الجيد»، ولم يستجب لذلك قادة طاولة الستة، بما في ذلك رئيس حزب الشعب الجمهوري، وإن وضع الحزب وكليتشدار أوغلو من جانب أكشنار على قائمة الأهداف الآن هو من قبيل «عدم الإنصاف».

في السياق ذاته، قال رئيس حزب السعادة، تمل كارمولا أوغلو، إن المعارضة كان لها أخطاء في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، لافتا إلى أنها كانت قادرة على الفوز بالانتخابات بنسبة 56 في المائة، لولا الإصرار على الدفع برئيسي بلديتي إسطنبول وأنقرة كمرشحين لمنصب نائب الرئيس، رغم انعدام خبرتيهما السياسية.

وعدّ كارامولا أوغلو أن هذا كان خطأ وأعطى صورة سلبية للشعب عن المعارضة، فقد كنا نذهب إلى المؤتمرات، وبدلا من أن يتحدث اثنان أو 3 من القادة، يتحدث 7 مرشحين فضلا عن مرشح الرئاسة.

الانتخابات المحلية

وبشأن الانتخابات المحلية المقبلة، عبرت أكشنار عن رفضها فكرة الدخول في تحالفات انتخابية. ووجهت دعوة إلى الرئيس رجب طيب إردوغان وحليفه رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي، وقادة باقي الأحزاب، إلى التخلي عن فكرة التحالفات، قائلة: «دعونا نخوض الانتخابات في جو تنافسي يعكس إرادة الشعب، ولنجعل البرامج السياسية هي التي تظهر. من المؤكد أنه سيكون هناك تعاون في بعض المناطق، لكن اتركوا كل حزب يخوض الانتخابات وحده».

وجاء ذلك بمثابة رد غير مباشر من أكشنار على دعوة أطلقها بهشلي، منذ أسابيع، طالبها فيها بـ«العودة إلى البيت»، حيث كانت قد انشقّت عن حزب الحركة القومية، التي كانت نائبة لرئيسه قبل أن تؤسس حزب «الجيد» عام 2017 بعد خلافات حادة مع بهشلي.

وقالت أكشنار إن حزبها تلقّى الرسالة من الشعب، وسيعمل بشكل جيد، مضيفة: «سنعمل على إنشاء طريقنا بشكل حر وبشعور وطني، وفي هذا الإطار سيخوض الحزب الانتخابات المحلية المقبلة باسمه وكوادره أمام الشعب».

جمع 7 ملايين دولار منذ التقاطها في سجن بجورجيا

صورة ترمب الجنائية تقفز بتبرعات حملته



منتجات تحمل الصورة الجنائية للرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في لوس أنجليس (رويترز)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم حملة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، (السبت)، إن ترمب جمع نحو 20 مليون دولار في الأسابيع الثلاثة الماضية، وهي فترة تتزامن تقريباً مع اتهامه في قضايا اتحادية، وعلى مستوى الولايات مرتبطة بمزاعم سرقة انتخابات عام 2020، وفقاً لوكالة «رويترز».

وقال المتحدث باسم ترمب، ستيفن تشونغ على منصة «إكس»، المعروفة سابقاً باسم «تويتر»، إن الرئيس السابق جمع 7,1 مليون دولار منذ ظهوره يوم الخميس لالتقاط صورته الجنائية في سجن بولاية جورجيا في إطار قضية ابتزاز واحتيال. وأضاف تشونغ، أن ترمب جمع (الجمعة) فقط 4,18 مليون دولار، ما يجعله اليوم الأعلى ربحاً في حملته حتى الآن.

ويسعى ترمب، الذي انتُخب رئيساً عام 2016 لكنه هُزم أمام الديمقراطي جو بايدن في عام 2020، إلى نيل ترشيح الحزب الجمهوري مرة أخرى لخوض انتخابات الرئاسة. ويواجه الرئيس السابق 4 اتهامات، أغلبها متعلق بمزاعم سرقة الانتخابات، والهجوم الذي شنه أتباعه في السادس من يناير (كانون الثاني) 2021 على مبنى الكونغرس الأميركي (الكابيتول) في العاصمة واشنطن، وينفي ترمب التهم جميعها.

وفي يوم 15 أغسطس (آب)، وجّهت هيئة محلفين كبرى في ولاية جورجيا اتهامات لترمب بعد تحقيق أجرته المدعية العامة لمقاطعة فولتون، فاني ويليس، بشأن مساعيه لإلغاء خسارته في انتخابات 2020 أمام بايدن في الولاية.

وفي الثالث من أغسطس، دفع ترمب بأنه غير مذنب في التهم الموجهة إليه من قبل المحقق الخاص جاك سميث، في المحكمة الاتحادية بواشنطن، التي مفادها بأنه تآمر للاحتيال على الولايات المتحدة من خلال منع الكونغرس من التصديق على فوز بايدن في انتخابات 2020، وحرمان الناخبين من حقهم في التصويت بانتخابات نزيهة.

ودفع ترمب أيضاً بأنه غير مذنب في تهم الاحتفاظ بوثائق سرية بشكل غير قانوني بعد ترك منصبه، وتزوير سجلات تجارية في قضية بنيويورك تتعلق بدفع أموال لممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيلز قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2016 للتستر على علاقة مزعومة كانت تربطه بها.

اتهامات «التزوير» تلاحق انتخابات الرئاسة في زيمبابوي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز إيمرسون منانغاغوا (80 عاماً) بولاية رئاسية ثانية في زيمبابوي، إثر انتخابات واجهتها اتهامات واسعة بـ«التزوير» من جانب قوى المعارضة، فيما قال مراقبون دوليون إن العملية «لم تستجب لمعايير الديمقراطية».

وفاز منانغاغوا بفارق ضئيل، على منافسه الرئيسي نيلسون شاميسا (45 عاماً)، الذي يترأس أكبر أحزاب المعارضة «تحالف المواطنين من أجل التغيير». وفق النتائج لرسمية أعلنتها هيئة الانتخابات في زيمبابوي، السبت، حصل منانغاغوا على 52,6 في المائة من الأصوات، مقابل 44 في المائة لشاميسا.

وقالت رئيسة الهيئة جاستيس تشيغومبا: «نعلن منانغاغوا إيمرسون دامبودزو من حزب الاتحاد الأفريقي في زيمبابوي/ الجبهة الوطنية، رئيساً منتخباً بحسب الأصول لجمهورية زيمبابوي». وقال شاميسا على منصة «إكس»، («تويتر» سابقاً)، «إنها عملية تزوير صارخة وفجَّة». ولم يتضح بعد ما إذا كانت المعارضة ستلجأ للمحاكم للطعن في نتائج الانتخابات.

وكان الناخبون في زيمبابوي توجهوا، يومي الأربعاء والخميس، إلى مراكز الاقتراع لاختيار رئيسهم ونوابهم. وناهزت نسبة المشاركة 69 في المائة من الناخبين المسجلين. وكان مقرراً أن تنتهي الانتخابات مساء الأربعاء، لكنها مُددت يوماً واحداً. وشهدت مراكز اقتراع نقصاً في البطاقات، خصوصاً في العاصمة هراري التي تُعدّ معقل المعارضة، بحسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

ورفض «تحالف المواطنين من أجل التغيير»، حزب المعارضة الرئيسي، نتائج الانتخابات، وكان سبق أن ندد بعمليات «احتيال وعرقلة». وقال المتحدث باسم الحزب بروميس مكوانانزي للوكالة: «لم نؤيد النتائج لأنها مشوهة. لم يكن السياق الانتخابي والسياق ما قبل الانتخابي مناسباً، خصوصاً بالنسبة إلينا»، مشدداً على أنه «لا يمكننا قبول النتائج».

وأقرَّت هيئة الانتخابات بأن أقل من ربع مراكز التصويت في هراري فتح أبوابه في الموعد المحدد، الأربعاء.

وأجمع مراقبو الاتحاد الأوروبي وأفريقيا ودول الكومنولث هذا الأسبوع على «التشكيك في حسن سير العملية الانتخابية». وتحدثوا عن «مشكلات خطيرة» شابت «انتظام» و«شفافية» الاقتراع، إضافة إلى انتهاك «العديد من المعايير الدولية» التي تكفل إجراء انتخابات ديمقراطية. كذلك، أشار المراقبون، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية، إلى رفض السلطات السماح لبعض وسائل الإعلام الأجنبية بتغطية الاستحقاق الانتخابي، مشككين أيضاً في حياد وسائل الإعلام المحلية الرسمية. وتداركوا أن الانتخابات جرت رغم ذلك في ظروف «هادئة وسلمية».

وندد «تحالف المواطنين من أجل التغيير» بمنع عشرات من تجمعاته الانتخابية واعتقال معارضين، بينهم أنصار له، بتهمة «التجمع غير القانوني».

وقبل الانتخابات، انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» ما عدّته «عملية انتخابية معيبة بشكل خطير».

وتولى منانغاغوا السلطة خلفاً لروبرت موغابي بعد انقلاب عسكري عام 2017.

ورحب منانغاغوا بنتيجة الانتخابات الأخيرة. وقال في مقر الرئاسة، الأحد، وسط حضور مكثف للشرطة في أجزاء من العاصمة: «تنافست معهم وأشعر بالسعادة بعد فوزي بالسباق». وتابع: «يعرف أولئك الذين يشعرون أن السباق لم يجرِ على النحو الصحيح إلى أين يمكن أن يذهبوا».

وفاز حزب منانغاغوا أيضاً بالغالبية في البرلمان، حاصداً 136 مقعداً من أصل 210 مقاعد يختار الناخبون المرشحين لها بشكل مباشر، في حين فازت المعارضة بـ73 مقعداً. ويبقى 60 مقعداً يتم اختيار شاغليها وفق نظام نسبي.

دلالات وتوابع خروج البرهان

فيصل محمد صالح

استيقظ السودانيون، صباح الخميس الماضي، على صور وفيديوهات لرئيس مجلس السيادة والقائد العام للجيش، عبد الفتاح البرهان، يتجول في مدينة أمدرمان والمناطق العسكرية القريبة منها. قد يبدو الأمر عادياً لأي شعب في أي بلد في هذا العالم، حتى لو كانت البلاد في حالة حرب، مثلما يحدث في أوكرانيا مثلاً، حيث يتجول الرئيس زيلينسكي داخل وخارج البلاد، لكن الأمر يبدو مختلفاً في السودان؛ لأسباب كثيرة. ظهور البرهان خارج دائرة الحصار، له معان ودلالات عسكرية وسياسية ومعنوية.

عند انطلاق صافرة الحرب، صبيحة يوم السبت 15 أبريل (نيسان) الماضي، كان الفريق البرهان ومساعدوه المقرَّبون موجودين داخل القيادة العامة، التي يوجد بها منازل القيادات العليا للجيش. ورغم الجدال الذي ما زال دائراً حول من أطلق الرصاصة الأولى، فمن المؤكد أن قيادة «الدعم السريع» كانت لديها خطة جاهزة لاحتلال القيادة العامة. وهكذا ما إن انطلقت الرصاصات الأولى في حرَم المدينة الرياضية التي توجد بها وحدات من قوات «الدعم السريع»، كانت وحدات أخرى من «الدعم السريع» تهاجم القيادة العامة والمناطق المحيطة بها، وقالت مصادر عسكرية، في حينها، إن الفريق البرهان نجا من الموت أو الاعتقال بمعجزة وتضحيات من قوة الحراسة، حتى استطاعوا تأمينه في مبنى مخصص لقيادة العمليات.

مع اشتداد المعارك في الأيام اللاحقة، وامتدادها لتغطي كل مناطق العاصمة الخرطوم بمدنها الثلاث، اتضحت خريطة وجود الجيش و«الدعم السريع»، وبدا واضحاً أن قوات الجنرال حميدتي تحاصر القيادة العامة من كل الاتجاهات.

تحاصر قوات «الدعم السريع» منطقة وسط الخرطوم، التي توجد بها القيادة العامة والقصر الجمهوري ومعظم المباني الحكومية، حيث توجد هذه القوات في الناحية الجنوبية في مبنى جهاز الأمن وحي المطار ومطار الخرطوم، وتقفل هذه القوات المنطقة الواقعة غرب القيادة العامة من المنطقة العسكرية المركزية، وحتى جسر المك نمر، كما توجد القوات من الناحية الشرقية في شارع عبيد ختم وأحياء بري والرياض والمنشية. شمال القيادة يوجد شارع النيل وجسر النيل الأزرق، وتسيطر القوات المسلحة على مدخله الجنوبي قرب القيادة، بينما تسيطر قوات «الدعم السريع» على مدخله الشمالي. هناك جسران يربطان الخرطوم بأمدرمان، وأربعة جسور تربط الخرطوم بالخرطوم بحري وشرق النيل، بعض هذه الجسور تسيطر عليها قوات «الدعم السريع» من الناحيتين، والبقية تتقاسم مع القوات المسلحة السيطرة من ناحية، والجيش من الناحية الأخرى، ولا يوجد جسر واحد تسيطر عليه القوات المسلحة من الجهتين.

حقق خروج البرهان، بغض النظر عن الطريقة، نصراً معنوياً للقوات المسلحة المحاصَرة في عدة قواعد

قصدتُ من هذا التلخيص القول إن القيادة العامة محاصَرة بشكل كامل، وبالتالي فإن خروج البرهان بهذه الطريقة، ووصوله لمدينة أمدرمان يقبلان واحداً من احتمالين؛ إما أنه خرج بعملية عسكرية جريئة قامت على خداع قوات «الدعم السريع»، واخترق بها دفاعاتها من دون إطلاق رصاص، ويدخل في هذا الاحتمال عبر قارب على النيل أو طائرة عمودية، أما الاحتمال الثاني فهو أن هناك صفقة سياسية سمحت للبرهان بالخروج بعِلم ومعرفة قوات «الدعم السريع»، باعتبار أن خروجه يساعد على التفاوض بحُرية وبتفويض عال لم يتمتع به الوفد العسكري الموجود في جدة.

حقق خروج البرهان، بغض النظر عن الطريقة، نصراً معنوياً للقوات المسلحة المحاصَرة في عدة قواعد، وحمل أملاً يتمناه كثير من السودانيين، بغض النظر عن موقفهم من الحرب ومن سياسات ومواقف البرهان؛ وهو أن يتوقف الهجوم على مقر سلاح المدرعات وقاعدة سلاح المهندسين بأمدرمان، وتتم المحافظة على توازن القوى الحالي لمصلحة الجلوس للتفاوض بمعنويات معقولة، كما أنه يمثل نصراً عسكرياً تحتاج إليه القوات المسلحة بشدة، في حالة خروجه عنوة ودون صفقة، يعيد لها بعض الثقة المفقودة.

ويبدو كذلك أن خروج البرهان سيكون في مصلحة الحل التفاوضي، فهو الآن يتمتع بحرية في العمل واتخاذ القرار بشكل أفضل من ظروف الحصار في القيادة، ويحرره من ابتزاز بعض القوى السياسية التي شاركت في الحرب، وخصوصاً الحركة الإسلامية، والتي تحاول فرض رؤاها عليه، ومن ضغوط بعض العسكريين الذين يريدون استمرار الحرب. والانطباعات الأولى لبعض قيادات الإسلاميين، في بعض وسائل التواصل الاجتماعي، عكست شكوكاً وتردداً في الحكم على عملية خروج البرهان، وما قد تحمله من صفقات سياسية.

لا أحد يعلم بالتأكيد مدى انسجام القيادات العسكرية العليا، وخصوصاً أعضاء مجلس السيادة من العسكريين، مع خطط البرهان ومواقفه في الفترة المقبلة، لكن ستتضح هذه المواقف خلال الفترة المقبلة، عندما يتوجه البرهان إلى مدينة بورتسودان التي تتخذها الحكومة مقراً لها، وقد ينطلق بعدها في زيارات خارجية لبعض دول المنطقة، وهو قطعاً يحتاج إلى تفهم ودعم لمواقفه من القيادات العسكرية المهنية غير المحسوبة على الإسلاميين، حتى لا يحدث تمرد داخل الجيش.

السؤال المطروح الآن في الشارع السوداني هو: لقد خرج البرهان... فمتى يخرج حميدتي...؟

فقاعة المؤثرين وتآكل الثقة

د. مأمون فندي

فقاعة المؤثرين تنفجر لتعود الدعاية مرة أخرى إلى عالم الثقة بعيداً عما يروجه الغوغاء

ينشغل عالم الدعاية والإعلان والمجتمع بظاهرة المؤثرين في السوشيال ميديا، وخصوصاً في منطقتنا، وكأنَّها ظاهرة جديدة، رغم أنَّ الحقيقة غير ذلك، فتاريخ المؤثرين قديم في الغرب والشرق، ولكن الظاهرة تأخذ أبعاداً أخرى مع تطور أدوات الدعاية وليس المحتوى، فصناعة المحتوى تكاد تكون واحدة، والتي يكون الإبداع الشخصي هو الأساس فيها، ولكن الأدوات تتغير وكذلك قدرتها على سرعة الانتشار وتغطية مساحات أكبر من المعمورة. وتبقى مسألة الثقة هي الحكم بعد أن تتمدد الظاهرة وتصل إلى مداها. المؤثر الذي أتناوله هنا هو ليس المروج التجاري فقط، فالمؤثر من وجهة نظري هو مفهوم أشمل تنضوي تحته فكرة الدعاة المتخصصين في المجال المختلفة مثل المؤثر الديني أو الأفانجليست أو ظاهرة التبشيريين في التلفزيون الأميركي التي راجت منذ ثمانينات القرن الماضي إلى قادة الرأي وتلفزيون الواقع الذي أنتج ظاهرة دونالد ترمب في السياسة، وكانيا وست وكارداشيان في الفن والموضة، والمروجين للبراندات المختلفة من حذاء مايكل غوردون الرياضي الذي زاد من أرباح الشركة المصنعة للأحذية الرياضية إلى مليار دولار، ولكن الحديث عن ظاهرة المؤثرين في منطقتنا يركز فقط على الصيغة التجارية للإعلانات دونما التعرض للمؤثرين في مجالات أخرى؛ كالدعوة وترويج السياسات، أو استخدام المؤثرين وسائطَ بين الآيديولوجيات، وظني أن هذا الأمر يحتاج إلى نقاش أوسع، أتمنى أن نبدأ الحديث عنه هنا.

المؤثرون في الغرب ليسوا ظاهرة وليدة اليوم؛ إذ يمكننا أن نتحدث عن بداية المؤثرين بشكلهم التجاري منذ عام 1760 عندما أنتج ودجوود ما يعرف بطقم الشاي (queen's ware) للملكة شارلوت، مما جعل هذا الطقم «براند» مستمراً حتى الآن. بعدها تطورت الدعاية في بداية القرن العشرين واستخدام مشاهير التمثيل في الترويج للسجائر والرز وغير ذلك من السلع، حتى وصلنا لثمانينات القرن الماضي مع حذاء غوردون، ثم دخلنا في فترة الإنترنت في الثلاثين عاماً الفائتة حتى بلغ عالمنا «إنستغرام» و«سناب تشات» و«يوتيوب». ورغم تعدد الوسائط تبقى أهمية المؤثرين مرتبطة بالثقة في المنتج، وهذه الثقة تكاد تكون محدودة جداً بعد رواج ظاهرة المؤثرين واتساع مساحتها والتي تمثل «تيك توك» وغيرها، ففي بريطانيا على سبيل المثال وفي استطلاع للرأي حول ثقة الجمهور بآراء المؤثرين بالمنتجات التي يروجون لها عام 2019، كانت النتيجة مذهلة، حيث تبين أن 96 في المائة من البريطانيين لا يثقون بدعاية المؤثرين للمنتجات، كما أن شركات كثيرة اكتشفت وبعد دراسات مطولة أن الثقة هي الأساس، وأنه وفي كثير من الأحيان يبيع مؤثر له 2000 متابع أكثر من مؤثر لديه نصف مليون أو مليون متابع، حيث إن مصداقية المؤثر هي الأساس وليس عدد المتابعين. ورغم أن هناك رغبة جامحة لدى البعض في أن تكون لهم الأعداد الأكبر من الفولورز أو المتابعين، فإن دراسات السوق تشير إلى أن الأعداد لم تعد هي كل شيء خصوصاً في «البراند» الأغلى سعراً.

هناك شق قانوني ومسؤولية اجتماعية للشركات التي تستخدم المؤثرين، وبدأ ذلك في قضايا عدة في الولايات المتحدة منذ عام 2013، وتطور الحال في عام 2018 حيث نشرت واحدة من الشركات الكبرى ما يعرف بلائحة سلوك المؤثرين والتي تفرض عليهم أن يضعوا أمام البوستات الخاصة بهم علامات محددة إذا كانت تتحدث عن منتج بعينه بوضع علامة هاشتاغ #دعاية أو # هدية أو #دعاية مدفوعة الأجر إلى آخر هذه اللوائح المنظمة، وظني أن هذا غير موجود بمنطقتنا.

كلما حدث تقنين لمسألة المؤثرين وزيادة اللوائح الحاكمة وتطبيق معايير الجودة للمنتجات، فلن يبقى المؤثرون بذات الانتشار الذي عهدنا، هذا إضافة إلى نضج الكثير من الشباب في منطقتنا والذي يبحث عن التميز الفردي ولا يكون جزءاً من قطيع، كل هذه العوامل ستجعل فقاعة المؤثرين تنفجر لتعود الدعاية مرة أخرى إلى عالم الثقة، وبعيداً عما يروجه الغوغاء.

المستجدات الدولية ودورها في تصويب أداء بايدن



سام منسى

يصعب فهم عجز مجتمع ودولة بحجم أميركا عن أن تقدم إلى منصب الرئاسة خيارات تعكس عن حق غناها وتعددها

تدخل الولايات المتحدة مع بداية الخريف، السباق نحو البيت الأبيض وسط تجاذب سياسي حاد وغير مسبوق بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وفيما بين الجمهوريين بشأن ترشح دونالد ترمب عن الحزب. واللافت في هذه الحملة أن المنافسة تميل لأن تكون منافسة شرسة محصورة بين أكبر شخص سناً يتولى هذا المنصب؛ أي الرئيس الحالي جو بايدن المصمم على الترشح لولاية ثانية (86 عاماً عند انتهاء الولاية الثانية إذا فاز)، وأكثر رئيس جدلي في التاريخ الأميركي والملطخ بفضائح ولوائح اتهام وعمليات عزل يصعب التغاضي عنها؛ أي دونالد ترمب.

يصعب التغاضي عن عامل السن لدى بايدن، كذلك عدد الهفوات المتكررة التي يترصدها مناوئوه، مع وصف اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري له بأنه «منفصل عن الواقع لدرجة أنه بعدما تسبب في أزمة تلو أخرى، يرى نفسه جديراً بأربع سنوات إضافية». ويصعب أيضاً القفز فوق كمية الفضائح والاتهامات بحق ترمب، وهو أول رئيس يسلم نفسه (إلى سلطات ولاية جورجيا) وتُتخذ بحقه إجراءات الموقوفين المتهمين. ويصعب كذلك فهم عجز مجتمع ودولة بحجم وجبروت وتقدم الولايات المتحدة، عن أن تقدم إلى منصب الرئاسة خيارات مختلفة تعكس عن حق غناها وتعددها وديمقراطيتها، إنما يبدو أن الوسط السياسي في العاصمة واشنطن بات منفصلاً كلياً عن واقع هذه الأمة.

وبما أن ترشح بايدن هو الأمر الثابت الوحيد حتى الآن بانتظار معرفة من سيواجهه من الجمهوريين ترمب أو شخصية أخرى، أو أن ترمب سيغرد خارج الحزب ويترشح منفرداً مع تداعيات هذه الخطوة عليه وعلى حزبه، إضافة إلى ما سوف تثيره المحاكمات من متغيرات خلال الحملة وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) 2024، فمن المفيد مراجعة أداء بايدن حتى الآن، لا سيما أن ولايته شهدت أحداثاً جساماً في مختلف أنحاء العالم، أولها الحرب في أوكرانيا التي تكاد تتحول إلى حرب عالمية ثالثة.

تعداد ما حققته واشنطن خلال ولاية بايدن لا يعني شطب الأخطاء والخطايا المرتكبة خلالها، وأبرزها الانسحاب المخزي من أفغانستان، وما تردد عن فشل المخابرات الأميركية في التحقق من نوايا موسكو في الهجوم على أوكرانيا، وسوء سلوك إدارة إيران المزعزع للاستقرار، وتماديها في تخصيب اليورانيوم، وتقويض علاقاتها التاريخية مع حلفائها وشركائها العرب وإحجامها عن الدفاع عنهم.

على الرغم من ذلك، فالحرب الأوكرانية وحدها قدمت لبايدن رصيداً غنياً؛ إذ منذ الأيام الأولى لاندلاعها بدا مصمماً وواضح الرؤية لما يمكن أن يتأتى جراء هزيمة أوكرانيا أمام الجيش الروسي أوروبياً ودولياً، بما يتخطى أوكرانيا. ساهمت سياسة إدارة بايدن في هذا الملف بإحياء العزم والثقة لدى القادة الأوروبيين، وحفزت مواقفهم السياسية الحازمة تجاه موسكو، وأعادت الروح لحلف «الناتو» الذي وُصف قبل الحرب بأنه في حالة موت سريري، ووثقت العلاقة بين ضفتي الأطلسي بعد برودة طويلة. نظرة سريعة على حجم المساعدات الأميركية العسكرية والمالية لأوكرانيا تظهر واشنطن بمثابة الشريك العسكري الأقوى لكييف منذ بداية الحرب؛ إذ زوّدتها بأسلحة ومعدات أكثر من العواصم الأوروبية مجتمعة تجاوزت 42 مليار دولار مقارنة بنحو 15 مليار دولار قدمها الاتحاد الأوروبي و8 مليارات دولار قدمتها بريطانيا، إضافة إلى تدابير منها التمويل لتعزيز القدرة الإنتاجية للاتحاد الأوروبي ومعالجة النقص الحالي في الذخيرة والصواريخ ومكوناتها. وتجدر الإشارة هنا إلى تصدير واشنطن لنظام «Rapid Dragon» لحلفائها وشركائها، والذي يسمح بنشر صواريخ جو-أرض بعيدة المدى باستخدام إجراءات الإنزال الجوي العادية من طائرة شحن عسكرية، بدل القاذفات المقاتلة التي تحمل تقليدياً هذا النوع من الذخائر والتي لا يمتلكها الحلفاء.

وأولت إدارة بايدن الشأن الآسيوي حيزاً مهماً، أبرز محطاته صفقة الغواصات النووية لأستراليا بنحو 245 مليار دولار في إطار تحالف «أوكوس» الثلاثي الأميركي - البريطاني - الأسترالي المعلن عام 2021 ضمن جهود مواجهة الوجود العسكري المتنامي للصين في منطقتي المحيطين الهندي والهادئ. ومنذ أسبوعين، عقدت لأول مرة قمة ثلاثية في منتجع كامب ديفيد قرب واشنطن بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة، أبرزها السلوك «الاستفزازي» لكوريا الشمالية وتصاعد التهديدات الصينية.

في الشرق الأوسط، حاولت إدارة بايدن الرجوع عن أخطاء بداية ولايتها وعن سياسات باراك أوباما المنسحبة. في أول زيارة لبايدن إلى المنطقة، وتحديداً في القمة الإقليمية في مدينة جدة السعودية التي جمعته بقادة الدول الخليجية، إضافة إلى مصر والأردن والعراق، جدد بايدن التزام بلاده بالدور الذي تلعبه في المنطقة، كما التصميم على وقف نشاط إيران النووي ومنعها من امتلاك السلاح النووي بالعودة إلى المفاوضات معها، والحؤول دون وقوع أي عمل عسكري إسرائيلي لوقف هذا البرنامج... هذا إضافة إلى التصدي لأنشطة إيران في مياه الخليج وتفعيل الدور الأميركي في حماية أمن المنطقة بعامة، وتعزيز الوجود العسكري الأميركي عدة وعديداً.

وعملت واشنطن على تعزيز الاتفاقات الإبراهيمية، فشاركت في قمة النقب 2022 التي جمعت إضافة إلى إسرائيل أربع دول عربية مطبّعة معها هي مصر والإمارات والمغرب والبحرين. ونشير هنا إلى الوعي الأميركي من خطورة الحكومة الإسرائيلية اليمينية وتعبيرها في أكثر من موقف عن استيائها الشديد من ممارستها بحق الفلسطينيين وسياساتها الاستيطانية. ونشير أيضاً إلى الدور الذي لعبته الإدارة الأميركية في نجاح ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، كما تأكيد استمرار دورها في شمال شرقي سوريا المتعدد الأهداف والذي اكتسب أهمية أكبر بالنسبة لواشنطن مع الحرب في أوكرانيا، وسط زيادة التعاون بين طهران وموسكو وتهريب السلاح المتطور إلى الميليشيات الحليفة لطهران بهدف تطويق الجبهة ضد إسرائيل.

الهدف من سرد هذه الوقائع ليس تبييض صفحة بايدن عربياً، بل تبيان تجدد وعي واشنطن لأهمية المنطقة على الرغم من كل المستجدات، وأنها تنشط دورها في المنطقة عبر أكثر من مسار، ولو بدت متناقضة، وأن العلاقات الأميركية مع الشركاء في الخليج أعمق من تقلبات السياسة الداخلية في أميركا ومزاج رؤسائها؛ كونها قديمة وراسخة وتتجاوز الأحلاف التقليدية، ولا يمكن استبدالها أو استنساخها مع دول أخرى سريعاً وبوقت قريب.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر





Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO
Jomana Rashid Alrashid

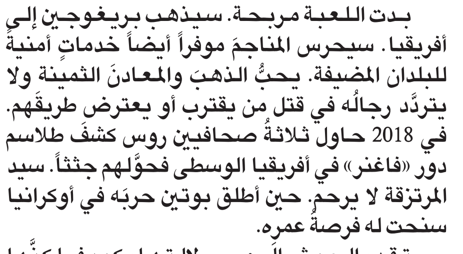
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

حفَّار المناجم والقبور



غسان شربل

في 1961 ارتكبت سانت بطرسبورغ الجميلة إثماً عظيماً. أنجبت طفلاً فقيراً بشهوات شاسعة. لم يعرفِ الولدُ الفقيرُ والدَه الذي مات باكراً. راهنَ علي رياضة التزلج للصعود، لكنَّه سرعان ما أقلع. مراهقٌ تعلَّم في أزقة المدينة فنَ انتزاع الأشياءِ قسراً وخارج القانون. لهذا أمضَى معظمَ عقد الثمانينات وراء القضبان. الإدانة واضحةٌ وصريحة. استخدامُ العنفِ في عمليات سطو على المارة. لم تدركِ المدينةُ هولَ ما فعلت. لم تتوقَّع أن يشقَّ الطفلُ لاحقاً طريقه إلى مجموعة «غينيس» للأرقام القياسية، لكن في عدد ضحاياه وحكايات الآبار والمناجم والقبور. قبل تسع سنوات كانت المدينة نفسُها أنجبت طفلاً سيمسكَ لاحقاً بقبضةٍ حديدية مصيرَ روسيا الخارجةِ ذليلةً من الركام السوفياتي. لم تتوقع أن تتداخلَ مسيرةُ الرجلين وتتشابك.

سنفتقده. عتاةُ الشياطين أصدقاء الصحافة. ينتزعون مواقعَهم في صدارة الأخبار ويسرقون العناوين. دَعكَ من الأبرياء. ليس لديهم قصةُ تروى. لا يثيرون الإعجابَ ولا الغضب. لا الدَّم يسيل من أصابعهم ولا الفساد يتصبَّب من عيونهم. ينقصهم هذا النبات السحري الذي يُسمى الإثارةَ وهو العامود الفقري للصحافة والكتابة.

رجلٌ مثيرٌ واحد يكفي للفوز باهتمام القارئ. هذه المرة اختلطت قصةُ الرجلِ المثير بقصةِ الرجل المثير الذي صنعه وأطلقه وقدَّم الغطاءَ المقدَّسَ لممارساته.

شاءت الصدفةُ أن ترتبطَ حكاية يفغيني بريغوجين، جنرال «فاغنر» والمرتزقة، بحكايةِ الرجل المقيم في مكتب ستالين واسمه فلاديمير بوتين.

في التسعينات راقبَ بريغوجين صعود «البارونات الحمر» الذين استولوا بالتَّحايل والقوةِ على أملاكِ الاتحاد السوفياتي القتيل. سبحوا في الثرواتِ الطازجة وأحاطوا أنفسَهم بالحراس والطائرات الخاصة والنساءِ الساحرات. في المدينة نفسِها كان بوتين العائد مهزوماً من قرب جدار برلين يراقب روسيا تتلوَّى على وقع الكارثة وشراهة الذين أطربهم سقوطُ الحزب الشيوعي وآلتِه الأمنية الصارمة. وكانت البلادُ تتداعَى تحت وطأة هزيمتها التاريخية. وكان الكرملين يتداعَى تحت هفواتِ رئيس اسمُه بوريس يلتسين ينشغل بملء كأسِه أكثرَ ممَّا ينشغل بمستقبل البلاد.

الصدفةُ مصممةُ أزياءِ المصائر. في 2001 اصطحب بوتين ضيفَه جاك شيراك إلى مطعم في مدينة سانت بطرسبورغ. كانَ الطعام شهياً وسلوكُ صاحبِ المطعم يوحي بلمسة إتقانٍ وولاء. بعد عامٍ سيعود بوتين إلى المطعم نفسِه مصطحِباً هذه المرة جورج بوش الابن. لن يضيعَ بريغوجين الفرصة. أعظم الجوائزِ في روسيا العميقة والعظيمة والغامضة هي أن تشقَّ طريقك إلى عقل القيصر أو قلبِه. نسي بريغوجين السنوات التي قضاها وراء القضبان، لكنَّه تعلَّم منها لغة السجناء وقسوتهم وأسلوبهم الفظ في التخاطب. ارتدى ثوبَ رجل الأعمال ومنحه سيده فرصة صعود السلالم بقفزات سريعة. سيشرف على توفير المآكل في مآدب السيد الرئيس. ثم سيتولَّى توفير الأغذية للجيش. عقود تثير اللعابَ ولا يمكن الفوز بها لولا رضا صاحبِ الأختام والأيام.

في 2014 افتتح بوتين موسمَ الثأر الطويل. أعاد شبهَ جزيرة القرم إلى الحضن الروسي الدافئ. افتتح زعزعةَ الاستقرار في الدونباس الأوكراني. توافد متطوعون من العسكريين الروس المتقاعدين ومعهم باحثون عن حرب وراتب وغنائم. لم يضع بريغوجين الفرصة. ولدت شركةٌ أمنية اسمُها «فاغنر» باستطاعة عناصرها ارتكاب ما قد يتردَّد الجيش الروسي في ارتكابه. وبعد عامٍ سيقلبُ بوتين سيرَ الأحداث في سوريا وسيتولَّى زعيم «فاغنر» حراسةَ آبارٍ للنفط فيها مقابلَ عائد شهري في موازاة مشاركتِه في بعض المعارك ضد «داعش».

بدت اللعبة مربحة. سيذهب بريغوجين إلى أفريقيا. سيحرس المناجمَ موفراً أيضاً خدماتٍ أمنيةً للبلدان المضيفة. يحبُّ الذهبَ والمعادنَ الثمينة ولا يتردَّد رجالُه في قتل من يقترب أو يعترض طريقَهم. في 2018 حاول ثلاثةُ صحافيين روس كشفَ طلاسم دور «فاغنر» في أفريقيا الوسطى فحوَّلهم جثثاً. سيد المرتزقة لا يرحم. حين أطلق بوتين حربَه في أوكرانيا سنحت له فرصةُ عمره.

تقدم الجيش الروسي لالتهام كييف لكنَّها امتنعت فارتد تاركاً دبابات محترقة. لم يخف «المهرج» فولوديمير زيلينسكي ووقف في وجه العاصفة مستنهضاً مواطنيه والعالم. ولم يتردَّد الغرب في ضخ المساعدات في عروق بلاده.

خاف بوتين من عدد النعوش العائدة إلى الأراضي الروسية. خيّبه الجيشُ الذي أنفق مئات المليارات في تحديثه. أذهله انتقالُ المبادرة إلى يد العدو. اتكأ على بريغوجين. أعطاه ما لم يعطه لغيره. سمح له أن يذهبَ إلى السجون وأن يغرفَ منها. وعد بالعفو عمَّن يقاتل ستةَ أشهر في أوكرانيا. انجذب الآلاف إلى جيش «فاغنر». على مداخل باخموت الأوكرانية وفي أنفاقها تراكمت جثث المحاربين. سمع العالمُ صوت بريغوجين هادراً. قيادة الجيش الروسي تبخل عليه بالأسلحة والذخائر. تحدث عن جبن وفساد وخيانة. وتصاعدت لهجته حين اقتحم المدينة وسط بحر من الدماء. حاز سيدُ المرتزقة صورةَ البطل لدى بعض أبناء شعبه. والانتصار بوابة الغرور وبوابة الانتحار أيضاً. دخل زعيم «فاغنر» المنطقة المحظورة. شكَّك في الحرب التي سمَّاها بوتين «العملية العسكرية الخاصة» وهي في الواقع أخطر نزاع منذ الحرب العالمية الثانية.

تصرف بريغوجين كأنَّه من أنقذ بوتين من الذهاب إلى التاريخ مصاباً بلعنة باخموت. أحدث ثقباً في هالة الجيش وقيادته. أحدث ثقباً في هالة الكرملين وسيده. تكلَّم كمن يعتبر نفسه رقيباً أو شريكاً. بلغ به الأمرُ حدَّ عصيان الأمر. حدَّ التمرد والزحف في اتجاه موسكو. جرحت صورُ الإعلام الغربي مهندسَ الانقلاب الكبير. تحدَّث عن «الخيانة». وعقاب الخيانة معروف. مطرقة على رأس الخائن كما فعل بريغوجين مراراً وتباهى.

قطعُ رأس «فاغنر» لن يقتلَها. سيعيدها إلى بيت الطاعة. ستكون مختلفةً بالتأكيد. لكل زعيمٍ أسلوبُه ومطرقتُه. الأهم هي الحربُ المفتوحة. أوكرانيا نفسُها قد تقتل تحت مطرقة الحرب. وقد يقتطع جزءٌ من جسدها. وقد تنهال مطرقة الحرب إن طالت على روسيا نفسِها. قد تتحوَّل مجرد قوة إقليمية تتكئ على بكين في عالم ترث الصين فيه الموقعَ الذي كان للاتحاد السوفياتي.

حفرَ بريغوجين قبوراً كثيرة لكثيرين. في الشهور الماضية بدا ابنُ سانت بطرسبورغ كَمن يحفر قبرَه.

لماذا يحتاج العالم للمزيد من النفط؟



هيثم فيصل الغيص*

هل تعلم ما هو الشيء المشترك بين معاجين الأسنان والكاميرات والصابون وأجهزة الحاسب الآلي ووقود الطائرات وعجلات السيارات وعدسات العين والأطراف الصناعية؟

النفط؛ فإن اختفى النفط اليوم فسنفتقد العديد من السلع والخدمات المهمة التي يعتمد إنتاجها عليه أو إحدى المواد المشتقة منه. فعلى سبيل المثال، اختفاء النفط قد يؤدي إلى وقف حركة النقل وتجمُّد المنازل وانهيار في سلاسل الإمدادات وارتفاع معدلات فقر الطاقة.

إنَّ تقرير الطاقة العالمي لعام 2022، الذي نُشر من قِبَل معهد الطاقة في المملكة المتحدة والشركتين الاستشاريتين KPMG وKearney، أكد أنَّ الوقود الأحفوري بأنواعه سيمثل 82 في المائة من الطاقة في العالم، عام 2022، وهذا مشابه لتوقعات تقرير «منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)» السنوي، «آفاق النفط العالمية»، في نسخته الأخيرة لعام 2022، الذي ينظر إلى مستقبل القطاع في المدى المتوسط والبعيد. الجدير بالذكر أن حصة الوقود الأحفوري المذكورة سلفاً مشابهة للنسب التي تم توقعها خلال الثلاثين عاماً الماضية.

لماذا إذن يتم تجاهل بعض السلع الحيوية، مثل النفط والغاز في النقاشات التي تدور حول انتقالات الطاقة، على الرغم من دورها المهم في تحسين مستوى المعيشة ودعم الاستقرار والنمو الاقتصادي وأمن الطاقة، إضافةً إلى جهود القطاع في تطوير التقنيات وأفضل السبل لخفض الانبعاثات؟ إنَّ قضية التغير المناخي مهمة للغاية، ولكن أهمية هذه القضية يجب ألا تتعارض مع أهمية القضايا الأخرى، مثل تلبية النمو العالمي المتصاعد للطاقة.

على العكس تماماً، فعلى العالم أن يعمل معاً على خفض الانبعاثات، وضمان توفر جميع المنتجات والخدمات المطلوبة من أجل العيش بشكلٍ مريح. ومن أجل التوصل إلى هذه الأهداف، قامت الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» بالاستثمار في تطوير قدرات قطاع التنقيب والاستخراج وقطاع التكرير والتصنيع، وفي الوقت نفسه، حشد التقنيات النظيفة واستغلال الخبرات الواسعة في خفض الانبعاثات الناتجة من عمليات القطاع النفطي. كما يتم الاستثمار في الطاقة المتجددة والهيدروجين وتقنية التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه، بالإضافة إلى استخدام اقتصاد الكربون الدائري.

خلاصة القول أنه من الممكن الاستثمار بشكلٍ كبير في الطاقة المتجددة والاستمرار في إنتاج النفط الذي سيحتاج إليه الجميع في المستقبل القريب والعقود المقبلة في آنٍ واحد، حيث يساهم هذا النهج في تعزيز الاستقرار على مستوى العالم، خصوصاً في أوقات الاضطرابات، ولهذا الأمر أهمية بالغة، حيث يبين التاريخ لنا جميعاً أن انتقالات الطاقة تحدث على مدى عقود، وتأخذ العديد من المسارات.

لنأخذ السيارات الكهربائية على سبيل المثال؛ فعلى الرغم من أن سيارة «تويوتا بريوس» أصبحت أعلى السيارات الكهربائية الهجينة إنتاجاً على مستوى العالم في أواخر التسعينات؛ فقد أشارت دراسات الرابطة الوطنية لتجار السيارات الأميركية إلى أنَّ السيارات الهجينة والسيارات الهجينة القابلة للشحن الخارجي والسيارات التي تعمل بالبطاريات تمثل 12,3 في المائة من العدد الكلي للسيارات المبيعة في الولايات المتحدة في عام 2022.

في حين أن الشعبية المتزايدة للسيارات الكهربائية أمر لا جدال فيه؛ فلا بد من التنويه بأن إجمالي مبيعات السيارات التي تعمل بالبطاريات شكلت نسبة 19 في المائة من إجمالي مبيعات السيارات الجديدة في الصين، العام الماضي. كما أن مبيعات سيارات البنزين والديزل في الاتحاد الأوروبي مثَّلت نصف إجمالي مبيعات السيارات لعام 2022.

وبالتالي، عندما يتعلقُ الأمر بقطاع النقل (وأغلب القطاعات الأخرى حقيقةً) فإنَّه ليس من الإنصاف تجاهل اعتماد ملايين البشر حول العالم على النفط في الوقت الحالي وفي المستقبل. هذه القضية تزداد أهمية عند اقترانها بمسألة الاستثمارات اللازمة لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة، بالإضافة إلى ضمان أمن الطاقة وتوفير مصادر للطاقة بأسعار مقبولة، وخفض الانبعاثات بما يتماشى مع «اتفاقية باريس للمناخ».

إنَّ عدد سكان العالم في تزايد مستمر، حيث إن تقرير منظمة أوبك، «آفاق النفط العالمية»، أشار إلى أنه من المتوقَّع أن يزداد عدد سكان العالم بمعدل 1,6 مليار نسمة خلال الفترة الزمنية للبحث التي ستنتهي في عام 2045، كما أشارت الأمم المتحدة إلى أنه من المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى 10,4 مليار نسمة بحلول عام 2100.

وفي الوقت ذاته، يشير تقرير «آفاق النفط العالمية» للمنظمة إلى أنه من المتوقَّع أن ينمو الطلب العالمي على الطاقة بمقدار ما يقارب 23 في المائة حتى عام 2045. كما أنه من المتوقَّع أن يزداد الطلب على النفط ليصل إلى مستوى 110 ملايين برميل يومياً.

وبالتالي يتَّضح لنا أنَّ النفط سيستمر في تكوين جزء أساسي من البنية التحتية العالمية للطاقة لعقود مقبلة. وهذا يتناقض بشكل صارخ مع التصريحات العديدة التي صدرت خلال العقود الماضية، والتي تشير إلى أن عصر النفط قد انتهى. في الواقع، يقترب الطلب على النفط من أعلى مستوياته على الإطلاق، حيث سيرتفع بما يقارب 5 ملايين برميل في اليوم في عامي 2023 و2024.

من المؤكد أنه لا يمكن لأي شكل من أشكال الطاقة في المستويات الحالية أن تلبي متطلبات الطاقة في المستقبل، لذا لا بد من تبني نهج شامل يناسب جميع الشعوب، ويركز على استخدام جميع أنواع الطاقة، ويشجع على تطوير جميع أنواع التكنولوجيا. وفي هذا الضوء، تبدي الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» رغبتها واستعدادها وقدرتها على توفير الطاقة المطلوبة لتلبية احتياجات الطاقة المستقبلية، مع التركيز على خفض الانبعاثات والمساعدة في القضاء على فقر الطاقة في وقتٍ واحد.

وتشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن هناك أكثر من 700 مليون شخص في العالم يعيشون من غير كهرباء، وما يقارب ثلث سكان العالم يستخدمون أدوات طهي غير فعالة وملوثة. إنَّ الحياة بظروفها المختلفة لا تتمحور حول كماليات الحياة، مثل السيارات والمكيفات وأجهزة الحاسب الآلي، بل تدور حول توفير أساسيات الحياة الضرورية مثل الكهرباء والتدفئة؛ فباستطاعة النفط أن يوفر إمدادات طاقة ميسورة وملائمة، وأن يساهم في القضاء على فقر الطاقة، بل سيكون له دور محوري في هذا الشأن. الجدير بالذكر أنَّ الدول النامية ما زالت تؤكد أهمية هذا الأمر بشكلٍ جلي، ولكن ماذا عن موقف الدول المتقدمة؟

العالم – بغض النظر عن تقسيماته الجغرافية – يواجه معضلة أخرى وهي عدم تخصيص أموال كافية لاستثمارها في قطاع الطاقة وأنواعها. إنَّ النمو المتوقع للطلب على النفط بمفرده يتطلب استثمارات هائلة للحفاظ على استدامة إمداداته. فمن المتوقع أن يشكل النفط ما يقارب 29 في المائة من متطلبات العالم من الطاقة حتى عام 2045، الذي يتطلب بدوره استثمارات بقيمة 12,1 تريليون دولار أميركي حتى ذلك الحين، أو ما يزيد على 500 مليار دولار أميركي سنوياً. وهنا وجب التنويه بأن المعدلات السنوية للاستثمار التي سُجِّلت مؤخراً كانت أقل من المستويات المطلوبة. وحذرت منظمة «أوبك» من خطورة العواقب التي قد تنجم إن لم يتم توفير استثمارات كافية لقطاع النفط، حيث أشارت أبحاث المنظمة إلى حتمية حصول نقص في إمدادات النفط بما يقارب 16 مليون برميل يومياً في غضون السنوات الخمس المقبلة، إذا تم إيقاف الاستثمارات في قطاع التنقيب والاستخراج، كما يطالب البعض.

ويلعب قطاع النفط دوراً محورياً في تحسين ظروف المعيشة لملايين البشر. فإن أردنا أن يستمر هذا القطاع بلعب هذا الدور النبيل، وإذا كان العالم يريد بشكلٍ جدي أن يتبنى نهجاً منظماً لانتقالات الطاقة، وأردنا تلبيَة الطلب المستقبلي على الطاقة وضمان أمن الطاقة للجميع، فلا بد من أن تتم معالجة هذا النقص الحاد والمزمن في استثمارات القطاع بأسرع وقت.

إنَّ النسخة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف التابع لـ«اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP28)» التي ستُقام في دولة الإمارات العربية المتحدة، ستقدم فرصة مهمة لتقييم التقدُّم المحرَز في تنفيذ «اتفاقية باريس للمناخ»، وقد أكد الرئيس المعيَّن للمؤتمر د. سلطان أحمد الجابر أنَّ العالم في حاجة إلى الحد الأقصى الممكن من الطاقة والحد الأدنى من الانبعاثات. وللتوصل إلى هذا الهدف نحن بحاجة إلى المزيد من الواقعية، خصوصاً في ظل الحاجة إلى جميع أنواع الطاقة لتلبية الطلب العالمي الحالي والمستقبلي على الطاقة.

ختاماً، لا يمكن أن يتم تجاهل متطلبات أي شخص أو أي قطاع أو أية دولة، ونحن نعتقد أن النقاشات والحوارات التي سيستضيفها اجتماع «COP28» سوف تتبنى هذا النهج البنَّاء؛ فالتاريخ حافل بالعديد من الأمثلة على الاضطرابات التي يجب أن تكون بمثابة تحذيرٍ وافٍ لما يحدث عندما يفشل صانعو القرار في استيعاب التعقيدات المتشابكة لقطاع الطاقة.

* الأمين العام لـ«منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)»

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $84.34	▼ $1913.10	▲ $26110	▼ $153.00	▲ $606.50	▲ $107.82
السابق	▼ 83.36	▼ $1920.40	▲ $26219	▲ $151.40	▼ $604.00	▲ $107.47

خبراء لـ«الشرق الأوسط»: استثمار موقع المملكة جغرافياً لتحقيق النمو الاقتصادي

ولي العهد يطلق مخططاً عاماً يعزز ربط السعودية بسلاسل الإمداد العالمية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أطلق ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة العليا للنقل والخدمات اللوجيستية، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، يوم الأحد، المخطط العام للمراكز اللوجيستية، بهدف تطوير الربط المحلي والإقليمي والدولي لشبكات التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية. وهي خطوة أكد خبراء لـ«الشرق الأوسط» أنها تأتي في إطار استثمار المملكة لموقعها الجغرافي المتميز من أجل تحقيق المزيد من النمو الاقتصادي.

وكشف الأمير محمد بن سلمان، عن المخطط العام الذي يهدف إلى تطوير البنية التحتية للقطاع اللوجيستي في المملكة، وتنويع الاقتصاد المحلي، وتعزيز مكانة البلاد بوصفها وجهة استثمارية رائدة ومركزاً لوجيستياً عالمياً.

ولفت ولي العهد إلى أن إطلاق المخطط يأتي امتداداً لحزمة من المبادرات المستمرة وفق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية بغرض تطوير القطاع اللوجيستي لدعم النمو الاقتصادي، وتطوير الربط المحلي والإقليمي والدولي لشبكات التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية.

وأضاف أن المخطط يعزز الشراكة مع القطاع الخاص، وتوسيع فرص توليد الوظائف، وترسيخ مكانة البلاد بوصفها مركزاً لوجيستياً عالمياً كونها تمتاز بموقعها الجغرافي الذي يربط 3 من أهم قارات العالم (آسيا، وأوروبا، وأفريقيا).

ويمثل الخدمات اللوجيستية إحدى الركائز الواعدة للتنوع الاقتصادي والتنموي بالمملكة، ويشهد حالياً الكثير من المبادرات النوعية والتطورات الكبيرة التي تستهدف تحقيق نقلة كبرى نحو تنمية القطاع، وتوسيع إسهاماته الاقتصادية والتنموية.

المخطط المعلن يهدف إلى تطوير البنية التحتية للقطاع اللوجيستي في المملكة وتنويع الاقتصاد (واس)

رؤية استراتيجية

وذكر عضو مجلس الشورى، فضل البوعينين لـ«الشرق الأوسط»، أن تطوير البنية التحتية للقطاع اللوجيستي من خلال وضع المخطط العام، يسهم في تنفيذ البرامج وفق رؤية استراتيجية ومخطط عام يشكل خريطة طريق محققة للأهداف الاستراتيجية.

وتوقع «أن يشكل القطاع اللوجيستي جزءاً من منظومة القطاعات الاقتصادية الأهم في المملكة، فهو قطاع واعد ويحتاج إلى استثمارات في البنى التحتية مدعومة بتشريعات للمناطق اللوجيستية ليكون القطاع الأهم محلياً وإقليمياً وعالمياً».

من جهته، أشار المستشار وأستاذ القانون التجاري، الدكتور أسامة العبيدي لـ«الشرق الأوسط» إلى أهمية المخطط الجديد نحو تطوير البنية التحتية لقطاع النقل والخدمات اللوجيستية في البلاد وتنويع الاقتصاد المحلي السعودي، إلى جانب تعزيز مكانه المملكة كوجهة استثمارية واقتصادية رائدة ومركز لوجيستي عالمي.

ولفت إلى أن المخطط يعزز ارتباط السعودية بالاقتصاد العالمي وتمكنها من استثمار موقعها الجغرافي الذي يتوسط القارات الثلاث في تنويع اقتصادها.

وأضاف العبيدي، أن خطوة المملكة ستؤدي إلى تحقيق المزيد من الدعم للنمو الاقتصادي والربط المحلي والإقليمي والدولي لشبكات التجارة العالمية.

حركة البضائع

بدوره، أكد رئيس شركة «التميز» القابضة، عبد الله المليحي لـ«الشرق الأوسط»، أن المخطط العام يعزز حجم الاستثمار المحلي والعالمي، فضلاً عن توليد المزيد من الوظائف.

ووفق المليحي، بلغ حجم سوق الخدمات اللوجيستية في السعودية خلال العام الماضي نحو 132,6 مليار ريال (35,3 مليار دولار)، بالتزامن مع تسجيل الناتج المحلي الإجمالي لأنشطة النقل والتخزين والاتصالات نمواً بلغ 197,36 مليار ريال (52,6 مليار دولار) في 2022، بنسبة نمو 14,06 في المائة عن 2021.

وأفاد أستاذ الاقتصاد في جامعة جدة، الدكتور سالم باعجاجة لـ«الشرق الأوسط»، أن الخطوة مهمة نحو تعزيز البنية التحتية للقطاع اللوجيستي، الذي سيساعد على تنقل حركة البضائع بسهولة ويسر ويعزز من نمو الخدمات اللوجيستية.

ويضم المخطط العام للمراكز اللوجيستية 59 مركزاً بإجمالي مساحة تتجاوز 100 مليون متر مربع، تتضمن 12 مركزاً لوجيستياً للرياض، و12 لمنطقة مكة المكرمة، و17 في المنطقة الشرقية، و18 مركزاً لوجيستياً في بقية مناطق المملكة.

ويجري العمل حالياً في 21 مركزاً على أن تكتمل جميع المراكز بحلول 2030.

وستمكن مراكز الصناعات المحلية من تصدير المنتجات السعودية بكفاءة عالية، وكذلك دعم التجارة الإلكترونية لتسهيل الربط بين المراكز اللوجيستية ومراكز التوزيع داخل مناطق ومدن ومحافظات المملكة بسرعة كبيرة.

الرخص اللوجيستية

وتوفر المراكز إمكانية تتبع عالية، وتيسير استخراج تراخيص مزاولة النشاط اللوجيستي، خصوصاً بعد إطلاق الرخصة اللوجيستية الموحدة ومنح الرخصة لأكثر من 1500 شركة محلية وإقليمية وعالمية، وإطلاق مبادرة «الفسح خلال ساعتين» بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وتعمل وزارة النقل والخدمات اللوجيستية وفق منهجية تسعى لتنمية صناعة الخدمات اللوجيستية، وتعزيز استراتيجية الصادرات، وتوسيع فرص الاستثمار، وتكريس الشراكة مع القطاع الخاص.

يذكر أن المملكة حققت في أبريل (نيسان) الماضي إنجازاً جديداً في منظومة النقل والخدمات اللوجيستية بعد أن قفزت 17 مرتبة عالمياً في المؤشر اللوجيستي الصادر عن البنك الدولي.

كما تقدمت إلى المرتبة الـ38 من بين 160 دولة في الترتيب الدولي في مؤشر الكفاءة اللوجيستية.

وكشفت وزارة النقل والخدمات اللوجيستية، مؤخراً، عن حزمة من المبادرات في القطاع اللوجيستي لرفع كفاءة الأداء، وإعادة هندسة الإجراءات، وتطبيق أفضل الممارسات العالمية في هذا القطاع الحيوي، لتعزيز مكانة الدولة بوصفها مركزاً لوجيستياً عالمياً.

وشملت إطلاق المنطقة اللوجيستية الخاصة والمتكاملة في مطار الملك سلمان الدولي بالرياض، وإعلان شركة «أبل» بوصفها أول مستثمر دولي فيها، في حين تستهدف الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية الوصول بالمملكة إلى قائمة أفضل 10 دول عالمياً ضمن مؤشر الأداء اللوجيستي بحلول 2030.

> **المخطط امتداد للمبادرات المستمرة وفق مستهدفات استراتيجية النقل والخدمات اللوجيستية**

«بورصة عقارية» لإدارة وتداول الثروات في السعودية

الرياض: بندر مسلم

خلال الإطلاق الرسمي لمنصة «البورصة العقارية» التي تستهدف رقمنة وإدارة وتداول ثروات القطاع العقاري في المملكة، أعلن وزير العدل الدكتور وليد الصمعاني أن برنامج التحول الوطني، أحد برامج «رؤية 2030»، أسهم في رقمنة أكثر من 180 مليون وثيقة عقارية في 3 أعوام، إلى جانب كثير من الخدمات المبتكرة التي اختصرت الإجراءات، ورفعت من كفاءة العمليات.

وتتيح «البورصة العقارية» تداول العقارات (بيعاً وشراءً) بكل يسر وسهولة، إلى جانب تمكين المستفيدين من خدمات الرهون العقارية إلكترونياً، بالإضافة إلى خدمات الدمج والفرز للصكوك العقارية، وخدمة تحديث الصكوك.

وأوضح الصمعاني خلال حفل تدشين «البورصة العقارية»، الأحد، في الرياض بحضور وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله السواحة، أن إطلاق المنصة يعد امتداداً لتحقيق مستهدفات الوزارة نحو رقمنة جميع الإجراءات والخدمات بما يحقق جودة الحياة، ويتماشى مع جهود الحكومة الرقمية، ويسهم في إثراء التوثيق والتداول العقاري، وتعزيز الممكنات ليكون رافداً للاقتصاد الوطني.

وأضاف أن «البورصة العقارية» نموذج فريد من نوعه بوصفها منصة متكاملة لإدارة الثروة العقارية، كما أنها تحقق الشفافية والموثوقية من خلال تقديم خدمات تداول العقارات ودمجها وفرزها إلكترونياً على مدار الساعة مع حرية العرض والطلب والسرعة في تنفيذ العمليات، والدقة في توفير البيانات بجودة وكفاءة عالية، الأمر الذي يُعزز من الاستثمار.

السرعة والمرونة

من جانبه، أوضح الرئيس التنفيذي لبرنامج التحول الوطني، ثامر السعدون، أن وزارة العدل خاضت رحلة تحولية ملهمة من تفعيل منظومة القضاء المؤسسي وتعزيز العدالة مروراً بتطوير رقمي فعال.

ولفت السعدون إلى أن برنامج التحول الوطني كان ملازماً لوزارة العدل في الرحلة التحولية والوقوف على نقاطها ومنجزاتها، مؤكداً أن «البورصة العقارية» هي إنجاز وطني يواكب تطلعات «رؤية 2030» ومشاريعها التنموية.

وأشار إلى أهمية التكامل الذي أثمر في رقمنة أكثر من 180 مليون وثيقة عقارية في 3 أعوام عبر معامل مركزية تعمل على مدار الساعة - تعد الأكبر في الشرق الأوسط - بالإضافة إلى تحويل إجراءات تسجيل الثروات العقارية إلكترونياً، وتقليص عملية الإفراغ في أقل من 60 دقيقة.

وأوضح أن «البورصة العقارية» تتسم بالشفافية والموثوقية، والسرعة والمرونة، والتنظيم والدقة.

من ناحيته، شدد المشرف على «البورصة العقارية»، أحمد السلمان، على جهود وزارة العدل نحو التحول الرقمي وإطلاق كثير من الخدمات الإلكترونية أبرزها: الإفراغ العقاري، وتحديث الصكوك إلكترونياً، وكذلك خدمات الفرز والدمج، مبيناً أن جميع تلك الخدمات أصبحت تقدم إلكترونياً عبر المنصة الجديدة.

«روشن» تشهد إقبالاً على مشاريعها السكنية... وعقود بـ37,5 مليار ريال في قطاعات جديدة

الرياض: محمد المطيري

كشفت مصادر في شركة «روشن» العقارية المملوكة لـ«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي أن مشاريعها تشهد إقبالاً كبيراً يتخطى عروضها السكنية، حيث منحت عقوداً تجارية بقيمة 37,5 مليار ريال (نحو 10 مليارات دولار) لتطوير مشاريع في قطاعات أخرى من بينها قطاعات التجزئة والضيافة والتعليم والرعاية الصحية والخدمات اللوجيستية وبناء المساجد. وإذ كشفت أنه تم بيع 100 في المائة من وحدات المرحلة الأولى من مشروع «سدرة» الواقع شمال مدينة الرياض، قالت إن مبيعات المرحلة الثانية من مشروعي «سدرة» في الرياض و«العروس» في جدة قاربت حدود الـ7 آلاف وحدة.

و«روشن» التي تأسست عام 2020، والتي يرأس مجلس إدارتها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، تلتزم بتعزيز جودة الحياة في جميع أنحاء المملكة، حيث تتواجد عبر أربع مناطق رئيسية وهي الرياض، ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية وعسير. وقالت المصادر في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن إجمالي مساحات الأراضي التي تعمل فيها «روشن» تتجاوز حالياً الـ200 مليون متر مربع، بما فيها 20 مليون متر مربع لمشروع «سدرة» في الرياض، و1,4 مليون متر مربع لمشروع «وارفة» في الرياض، و4 ملايين متر مربع لمشروع «العروس» في جدة، و10,8 مليون متر مربع لمشروع «الفلوة» في الأحساء.

وشددت على أن الشركة تلتزم بتوفير منازل لأكثر من 2,2 مليون مواطن سعودي بحلول عام 2030، من خلال تسليم ما يزيد عن 400 ألف وحدة سكنية عالية الجودة ضمن مجتمعات «روشن» في مناطق مختلفة في المملكة.

وقالت المصادر إياها: «اتخذنا الخطوات الأولى لتحقيق هذا الهدف في عام 2021 عندما أطلقنا المرحلة الأولى من مشروع سدرة في الرياض والتي تم بيعها بالكامل. ومنذ ذلك الحين، انطلقت عمليات بيع الوحدات في المرحلة الثانية من مشروع سدرة ومشروع العروس في جدة، والتي سجلت إقبالاً لافتاً من المشترين وبيع ما يتجاوز 6859 وحدة سكنية حيث تم تسليم أكثر من 700 وحدة منها في مجتمع سدرة ليكون أول المشاريع الضخمة التي يتم تسليمها للعملاء».

وأضافت «تتجاوز مشاريعنا العروض السكنية لتشمل العديد من القطاعات الحيوية الأخرى، بما فيها التجزئة والرعاية الصحية والتعليم والمساجد والترفيه والخدمات اللوجيستية. فعلى سبيل المثال، استحوذنا مؤخراً على مليوني متر مربع من المساحة التجارية في واجهة الرياض، وتمثل فرصة واعدة بالنسبة لـ(روشن) والمستثمرين، والأهم من ذلك، للمواطنين السعوديين».

وتعتزم «روشن» الارتكاز على نجاحاتها في عام 2022 لتسجيل مزيد من الإنجازات في عامي 2023 و2024، والاستمرار في تحقيق وتخطي أهدافنا على صعيدي التطوير والمبيعات، وفق المصادر التي أشارت إلى أن عمليات البناء «تتواصل بوتيرة متسارعة عبر مختلف مشاريعنا، بما يندرج في إطار مساعينا لتحقيق أهدافنا التي تتوافق مع رؤية 2030».

تسعير المنتجات

وحول تقييم وتسعير منتجات الشركة، أوضحت المصادر أن أسعار الوحدات العقارية تهدف إلى تعزيز قدرة الشركة التنافسية وتستند إلى أبحاث السوق الشاملة، بما يضمن قدرتها على توفير منتجات تواكب احتياجات المواطنين السعوديين وتوقعاتهم وتطلعاتهم. كما تلبي عروض الشركة السكنية احتياجات جميع المواطنين السعوديين من المنازل المفردة أو متعددة العائلات بمختلف المساحات والتصاميم، مشيرةً إلى أن جميع مشاريعها حظيت بإقبال كبير في السوق، حيث تم بيع 100 في المائة من وحدات المرحلة الأولى من مشروع «سدرة» الواقع شمال مدينة الرياض. أضاف أن الشركة لمست اهتماماً قوياً من قبل العملاء والمستثمرين عبر مختلف شرائح السوق، ما انعكس بقوة في ارتفاع نسبة المبيعات، والتوسع نحو قطاعات جديدة في السوق مدفوعة بالطلب الكبير والمتنامي، حيث تعتزم الشركة قريباً إطلاق حزمة منتجات متنوعة تتميز بمساحات واسعة ومزايا جديدة.

واعتبرت المصادر أن هذا الإقبال «يتخطى عروضنا السكنية، إذ قمنا بالفعل بمنح عقود تجارية بقيمة نحو 37,5 مليار ريال سعودي لتطوير مشاريع في قطاعات أخرى، تشمل التجزئة والضيافة والتعليم والرعاية الصحية والخدمات اللوجستية وبناء المساجد».

الإرث الثقافي السعودي

وشرحت المصادر إياها أن كود التصميم في وحداتها السكنية يرتكز على التزامها بالاستلهام من الإرث الثقافي السعودي الغني، فضلاً عن اعتماد التقنيات الحديثة الكفيلة بتعزيز جهود الاستدامة ومعايير الكفاءة والراحة على حد سواء، مشيرةً إلى أن الوحدات السكنية تستند من الناحية التصميمية على الطابع المعماري للمنطقة التي تُنشأ فيها، حيث يُعتمد مثلاً نهج العمارة السلمانية المستخدم في مشاريع بالرياض، مثل «سدرة»، الذي يعتمد تصاميم وأشكال المباني النجدية التقليدية. أما واجهات مشروع «العروس» في جدة فتُستلهم تصاميمها من طراز جدة التاريخي للمنطقة الغربية على ساحل البحر الأحمر، والتي تتميز عمارتها بالمباني العمودية والهياكل الخشبية والعناصر الجمالية المميزة. كما تتأثر مشاريع المنطقة الشرقية بالإرث الذي يتميز باستخدام القناطر الأنيقة والأنماط الهندسية. وقالت المصادر إن جميع مشاريع الشركة تتكامل مع المفهوم العام لمبادئ سهولة الوصول وقابلية المشي ومنح الأولوية للمشاة، وينعكس ذلك في اعتماد مفهوم الشوارع الصديقة للمشاة والمظللة بواسطة النباتات الطبيعية المحلية والمواد المستوحاة من التراث المحلي للمنطقة.

انفتاح على الشراكات العالمية

وأشارت مصادر «روشن» إلى انفتاح الشركة على الشراكات العالمية والاستثمارات الأجنبية، وذلك من أجل ثلاثة أهداف رئيسية، تتمثل في:

أولاً: تحقيق التحول الطموح الذي ترمي إليه رؤية السعودية 2030، بما يشمل ركائز الاقتصاد المتنوع التي تشمل تحفيز استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المملكة.

ثانياً: استفادة عملاء الشركة من أفضل العروض والخدمات العقارية على مستوى العالم، بدءاً من أساليب البناء النموذجي المتقدمة ووصولاً إلى تقنيات الري الذكية.

ثالثاً: الارتقاء بمستوى قطاعي العقارات والبناء في المنطقة من خلال تعزيز اعتماد المعايير العالمية والتقنيات المستدامة والمتطورة.



«الفلوة» أول مشاريع «روشن» في المنطقة الشرقية (موقع شركة روشن)

مؤسسة بحوث مختصة فنّدت «خطأ» افتراضات المنظمة الاستشارية

محللون: مغالطات وافتراءات في تقرير وكالة الطاقة الدولية حول الحياد الصفري

القاهرة: صبري ناجح
الرياض: «الشرق الأوسط»

ترتفع الانتقادات التي يوجهها أهالي الاختصاص لتقرير وكالة الطاقة الدولية الذي تناول «الحياد الصفري بحلول عام 2050: خارطة طريق لقطاع الطاقة العالمي»، في وقت كشف تحليل مفصّل لمؤسسة بحوث سياسات الطاقة خطأ افتراضات الوكالة وبيّن التبعات والتكاليف البيئية والاقتصادية والسياسية والتنموية التي ستترتب على التحول المُتعجِّل وغير المدروس الذي دعت إليه الوكالة في تقريرها.

وتؤكد التجارب التي مرّ بها العالم مؤخراً، أن الوصول إلى الحياد الصفري في منظومة الطاقة، بحلول عام 2050، إذا كان ممكناً، لا بد أن يتم مع ضمان إمدادات طاقة مستقرة وموثوق بها، وبأسعار معقولة، مع تمكين كلٍّ المجتمعات من الوصول إلى الطاقة التي تحتاجها.

وهو الأمر الذي تركز عليه السعودية التي تضع قضايا خفض الانبعاثات الضارة، وحماية البيئة، والاستدامة، ومواجهة آثار التغيُّر المناخي، في مقدمة أهدافها المتعلقة بالطاقة.

وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود أكد أكثر من مرة على ثلاثة ثوابت لسياسات المملكة في مجال الطاقة، وهي: ضمان أمن الطاقة، والاستمرار في تطوير الاقتصاد، ومواجهة التغير المناخي. وشدد، مراراً، على ضرورة أن تكون بيانات الوكالة الدولية للطاقة، أو غيرها من الجهات ذات العلاقة، في هذا الخصوص، مبنية على أسس علمية محايدة، تحقق مصالح الإنسانية في كل مكان، ويمكن تطبيقها مع الأخذ في الاعتبار الظروف الوطنية لكل دولة من المنتجين والمستهلكين.

مؤسسة بحوث سياسات الطاقة

في تحليل له حول «خارطة الطريق إلى الحياد الصفري» لوكالة الطاقة الدولية، يقول تيلاك دوشي، وهو محلل اقتصادات الطاقة والسياسة العامة ذات الصلة، إن تقرير مؤسسة بحوث سياسات الطاقة، وغيره من البحوث العلمية الرصينة وغير المُسيسة، يؤكد أن الوكالة الدولية للطاقة اعتمدت على عوامل ظرفية، غير جوهرية، وقابلة للتغيُّر أو حتى عدم الحدوث، في بناء توقعها لسرعة التحول في مجال الطاقة.

كما يؤكّد أن من شأن الظروف التي بنت الوكالة عليها توقعاتها، غير المنطقية وغير العملية، أن تُبدد موارد الدول، وتُقلص الاستثمارات في مجال الطاقة، بل ربما قضت عليها، وتُحدِث تأثيرات بيئية مدمرة، بسبب التنقيب والإنتاج المتسارعين للمعادن النادرة، وبسبب زيادة الاعتماد على إمدادات الطاقة الرخيصة، كالفحم، لإنتاج ألواح شمسية، وتوربينات رياح، وبطارياتٍ، ستكون، في نهاية المطاف، عاجزة عن توفير بدائل للطاقة يمكن الاعتماد عليها.

وبحسب دوشي، يؤكّد تحليل مؤسسة بحوث سياسات الطاقة لتقرير الوكالة الدولية للطاقة أن التقرير يتناقض مع بعض القواعد الاقتصادية الراسخة، كما يُشير إلى أن من أخطر ما فيه أنه يعتمد، لبناء توقعاته، على افتراضاتٍ تعتمد هي بدورها على افتراضاتٍ أخرى، ومن ذلك القول في التقرير إن الوصول إلى الحياد الصفري يعتمد على افتراض تزايد انتشار استخدام الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وهذا الافتراض مبني على افتراض أن تكلفة هذه الطاقة سائرة إلى انخفاض، وإذا عرفنا أن الافتراض الثاني تعرض لهزات كبرى في ألمانيا وفي غيرها من دول أوروبا، أدركنا هشاشة الافتراضات كلها، والتوقعات المبنية عليها.

الوكالة الدولية للطاقة اعتمدت على عوامل ظرفية غير جوهرية وقابلةٍ للتغيُّر (رويترز)

ويُشير تحليل المؤسسة لتقرير الوكالة بأن التقرير «فشل» في أخذ العديد من العوامل الفنية الجوهرية في الاعتبار عند بناء افتراضاته وتوقعاته التي وصفها بأنها «وهمية»؛ ومن ذلك ضرورة وجود خطوط نقل إضافية، عالية الجهد، لربط مولدات الطاقة المتجددة بمراكز الطلب البعيدة، والتكاليف الباهظة لبطاريات التخزين، التي لا تزال تعاني من عدم كفاية سعة التخزين، والتي يجب أن تتوفر على مدى اتساع الشبكات، والطبيعة المتقطعة لإمدادات الطاقة المتجددة بسبب أحوال الطقس، والحاجة الماسة إلى الموازنة المستمرة بين تقطع إمدادات هذه الطاقة وتوفير الطاقة القابلة للتوزيع من مولدات تعتمد على الفحم والغاز الطبيعي.

ويبيّن تحليل المؤسسة أن من مثالب تصورات الوكالة أنه أغفل حاجة العالم إلى استخراج كميات هائلة من المعادن المهمة التي تُستخدم في صناعة الألواح الشمسية وتوربينات الرياح والبطاريات وشبكات الكهرباء. إذ ترى الدراسة أن حاجة العالم إلى هذه المعادن، وخاصة الليثيوم والغرافيت والكوبالت والنيكل، سوف تصل إلى 1800 في المائة على الأقل بحلول عام 2040، مع ما يتبع هذا التزايد في استخراج وإنتاج هذه المعادن من آثار بيئية واحتياج لمصادر للطاقة للقيام به.

ومن المؤكّد، بحسب تحليل دوشي، أنه سيكون للتوقعات غير المدروسة، أو المبنية على افتراضاتٍ غير دقيقة أو مبتسرة، في مجال تحولات الطاقة، مثلما ورد في تقرير الوكالة الدولية للطاقة، الذي فندته مؤسسة بحوث سياسات الطاقة في تحليلها، نتائج عكسية سلبية تهز الثقة بمبادئ الاستدامة عالمياً، وقد ظهر هذا بوضوح، مؤخراً، في ارتفاع أسعار الكهرباء للمنازل في 28 دولة أوروبية، وفي قرار حكومات أوروبية، مثل السويد، الشروع في بناء محطات نووية جديدة، وفقدان 88 في المائة من سكان ألمانيا ثقتهم بإمكان تحقيق ما يُسمى «الطاقة الخضراء».

> تقرير الوكالة الدولية «فشل» في أخذ العوامل الفنية الجوهرية في الاعتبار وتوقعاته «وهمية»

ومن أهم النتائج السلبية للافتراضات والتوقعات التي تتبناها الوكالة في تقريرها، جعل مجال الطاقة طارداً للاستثمارات في أنشطته الحيوية. ومن المعروف أن هذه الاستثمارات تمثل عنصراً جوهرياً في فاعلية واستدامة وموثوقية إمدادات الطاقة للعالم ككل، وللدول الأكثر احتياجاً على وجه الخصوص.

يذكر في هذا الإطار أن السعودية سبق وأن حذرت، مراراً من أي توجهاتٍ قد تؤدي إلى الحد من الاستثمارات في قطاعات الطاقة المختلفة، وقد أثبتت التجارب السابقة التي شهدها العالم قبل فتراتٍ غير بعيدة، الآثار السلبية الجسيمة لعدم توافر الاستثمارات اللازمة في مجال الطاقة، عند الحاجة إليها، وصعوبة استعادة الأوضاع الطبيعية بعد انهيارها.

ويخلص تحليل المؤسسة إلى أن الضرر، للعالم كله، ولاقتصاده، ولجهود مواجهة التغيُّر المناخي وحماية البيئة التي يسعى إليها، يكمن في البناء على افتراضات يمكن ألّا تحدث، وقد تخدم دولاً ومجتمعات معينة ولا تخدم، بل قد تضر، مجتمعاتٍ أخرى، كما قد تترتب عليها نتائج قصيرة المدى تبدو إيجابية، فيما هي تخفي كمّاً هائلاً من السلبية فيها على المدى المتوسط والطويل، كتلك التي تتبناها الوكالة في تقريرها.

لا استغناء عن النفط والغاز

يرى وزير البترول المصري الأسبق أسامة كمال، أن هناك تغيرات هيكلية في مزيج الطاقة على مستوى العالم، نتيجة التوترات الجيوسياسية التي يشهدها العالم بعد أزمة جائحة كورونا والمواجهة الروسية - الأوكرانية، بحيث «غيرت معظم دول أوروبا خططها نحو التحول إلى الطاقة الخضراء - فور وقف إمدادات الغاز الروسي - لتعود محطات الكهرباء العاملة بالفحم والطاقة النووية للعمل فوراً وتؤجل خطط التحول الأخضر إلى ما بعد 2040 - 2050».

وقال كمال لـ«الشرق الأوسط» إن «سلة الطاقة المستقبلية يجب أن تضم كل أنواع الوقود: النفط، والغاز، والفحم، والطاقة النووية، والطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والطاقة المائية، والوقود الحيوي، والحرارة الجوفية... كل ما يمكن استخدامه كوقود يجب أن يستخدم». وأضاف أن ما يقال عن استبعاد الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي والاستغناء عن النفط والغاز «لا مجال له من الصحة، حيث يتم توجيه العنصرين للصناعات التحويلية (البتروكيميائيات) لسد حاجة العالم المتزايدة من العناصر البديلة للمعادن في صناعة الملابس والسجاد والملابس والعبوات ومواد البناء والتغليف وصناعة السيارات واللنشات وحفاظات الأطفال وخلافه».

وأشار هنا إلى «التطور السريع في التكنولوجيا (المستخدمة في الطاقة النظيفة)، الذي قد يؤدي إلى عدم لحاق بعض الدول بها إذا أمضت وقتاً أطول في تقييم التكنولوجيا، وأيضاً تخزين الكهرباء في البطاريات، قد يكون من السلبيات البيئية حال التخلص منها بعد خمس أو عشر سنوات».

من جهته، قال ياسين عبد الغفار رئيس شركة «سولاريز إيجيبت» للطاقة المتجددة، إن قطاع الطاقة العالمي في وضع صعب الآن، نتيجة تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، التي ألقت بظلالها على إمدادات النفط والغاز في السوق العالمية، مما انعكس على العرض والطلب، في ظل إعادة هيكلة مزيج الطاقة العالمي، والتوجه نحو الطاقة المتجددة.

وأوضح عبد الغفار لـ«الشرق الأوسط» أن العالم يتحرك الآن في اتجاهين، لضمان تأمين استدامة إمدادات الطاقة، الأول: التوجه نحو الطاقة المتجددة، والثاني: الاستمرار في استهلاك النفط والغاز حتى يصل الإنتاج من مزيج الطاقة المتجددة لنفس مستوى الوقود الأحفوري، ووقتها يمكن الإحلال من دون تعرض أمن الطاقة العالمي لمخاطر كبيرة. أما الخبير النفطي من العراق ضرغام محمد علي، فيرى من جهته أن دعوات وكالة الطاقة الدولية ليست وليدة اليوم وإنما منذ عقود مضت، «ودخلت طاقات جديدة في مزيج الطاقة، مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة النووية، لكنها جميعاً تعد طاقات مكلفة وضعيفة الأداء باستثناء الطاقة النووية، التي لها استخدامات محدودة ومرتفعة التكاليف والمخاطر».

أضاف علي لـ«الشرق الأوسط»: «لذلك تعد الطاقة الأحفورية، وبخاصة النفط والغاز، هي الطاقة الحقيقية التي تعمل بكفاءة وتدير أكثر من 90 في المائة من السوق العالمية للطاقة».

وعن الدعوات لتقليل الانبعاثات الكربونية والاحتباس الحراري، أشار علي إلى أن «أوروبا الرائدة في البحث عن مصادر نظيفة للطاقة، دفعت فاتورة كبيرة بسبب العقوبات على روسيا ومساعيها تقليل الاعتماد على النفط والغاز الروسي، وواجهت شتاء بارداً... واضطرت للبحث عن مصادر بديلة للطاقة، فيما استفادت الأسواق الآسيوية كالصين والهند من شراء النفط الروسي المطروح بسعر أقل... وهو ما يوضح أنه رغم الحديث عن الانبعاثات والتلوث، فإن الطلب على الطاقة الأحفورية في تزايد».

وعن مخاطر التحول السريع نحو الطاقة المتجددة بعيداً عن النفط والغاز، أوضح أن «محطات الطاقة التي تكلف تريليونات الدولارات حول العالم، ومحركات السيارات والطائرات والسفن، التي تعمل بالوقود الأحفوري، لا يمكن تحويلها بين ليلة وضحاها لتستخدم وقوداً بديلاً».

وخلص الخبير العراقي إلى القول «إن الطلب على الطاقة يتركز على الوقود الأحفوري من اليوم وحتى السنوات الأربعين أو الخمسين المقبلة بلا منافس قوي يهدد منتجي النفط والغاز حول العالم».

د. عبد الله الردادي

لماذا يخشى الغرب من «بريكس»؟

أعلنت مجموعة «بريكس»، في اجتماعها الأخير المنعقد في جوهانسبرغ، دعوتها لست دول للانضمام لعضوية المجموعة؛ وهي: السعودية، والإمارات، ومصر، وإيران، وإثيوبيا، والأرجنتين. وانضمام دول جديدة لمجموعة «بريكس» كان متوقعاً منذ فترة، بعد الاهتمام الرسمي الذي أبداه أكثر من 40 دولة. وانضمام الدول الست يعني زيادة ثقل مجموعة «بريكس»، باقتراب عدد سكانها إلى نحو نصف سكان العالم، وأن ناتجها القومي يقارب ثلث الناتج العالمي. هذا الخبر مؤشر ودلالة على تطور جديد في الشراكات بين بلدان لها ثقلها الدولي. وبين هذه الأخبار برزت تقارير غربية لا يغيب عن قارئها الخوف الغربي من توسع مجموعة «بريكس»، وهذا الخوف يتركز في عدد من النقاط.

النقطة الأولى، التي يخشاها الغرب، هي أن تقلل «بريكس» من نظام العقوبات الدولية التي يقودها العالم الغربي، والواقع أن هذه المجموعة أثبتت بالفعل - من خلال موقفها مع روسيا - قدرتها على إضعاف أثر العقوبات الدولية. فمنذ دخول روسيا شبه جزيرة القرم عام 2014، انخفضت التجارة بين روسيا ودول مجموعة «السبع» بنحو 36 في المائة؛ وذلك بسبب العقوبات الاقتصادية والمالية. في المقابل، ارتفع التبادل التجاري بين روسيا ودول «بريكس» 121 في المائة، خلال الفترة نفسها. وشهد حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا ارتفاعاً مذهلاً، خلال هذه الفترة، حيث زاد بنسبة 97 في المائة، ليصل إلى 189 مليار دولار، منها نحو 30 في المائة، خلال العامين الماضيين. ويمكن القول إنه لولا وقوف دول «بريكس» مع روسيا، لَما كانت حالها الاقتصادية كما هي اليوم. هذه الوقفة مع روسيا جعلت عدداً من الدول ترى في هذه المجموعة بديلاً مناسباً للاعتماد الكلي على العالم الغربي.

النقطة الثانية التي يراقبها الغرب هي احتمالات تقويض هيمنة الدولار، ولا سيما بعد الشائعات التي أفادت بأن المجموعة تسعى إلى تطوير عملة احتياطية لاستخدامها من قِبل الأعضاء في التجارة عبر الحدود. ومحاولات إيجاد عملات شبيهة جارية بالفعل، ولكن خارج نطاق مجموعة «بريكس»، من قِبل البرازيل والأرجنتين اللتين تسعيان لإطلاق عملة (سور). وعلى الرغم من أن مجموعة «بريكس» لم تدرج العملة المشتركة ضمن جدول أعمال اجتماعها الأخير، فإن التقارير الغربية بدأت توضح العوائق أمام هذه العملة، مستدلّة بالصعوبات التي واجهت اليورو، ومنها تحقيق تقارب الاقتصاد الكلي بين الدول، والاتفاق على آلية سعر الصرف، وإنشاء نظام متعدد الأطراف للدفع والمناقصة. وقد لا تناقَش هذه العملة المشتركة على المدى القريب لهذه الصعوبات وغيرها من الحيثيات؛ مثل انضمام محتمل لدول أخرى غير المُعلَن عنها. ولكن المؤكد أن دول «بريكس» ستشجع استخدام العملات المحلية في التجارة الثنائية، وهو الأمر الذي حدث بالفعل في بعض دول «بريكس»، وكذلك بينها وبين دول صديقة لها.

النقطة الثالثة هي خشية أن تكون مجموعة «بريكس» نظيراً غير رسمي لمجموعة «السبع». وفي الوقت الحالي تنسِّق دول مجموعة «السبع» فيما بينها قبل الاجتماعات الدولية، مثل اجتماعات مجموعة «العشرين»، وهي بذلك تضع نفسها في موضع قوة باتخاذها موقفاً مشتركاً. وفي حال لعبت مجموعة «بريكس» دوراً مشابهاً، فقد يكون لها دور فعّال في إيصال صوت الدول الناشئة لمجموعة «العشرين» من خلال الدول الأعضاء في المجموعتين، وهو ما يضيف ثقلاً للدول الناشئة في مجموعة «العشرين».

النقطة الرابعة هي أن يتطور بنك التنمية، التابع لمجموعة «بريكس»، وأن يصبح في المستقبل نظيراً لـ«البنك الدولي»، الذي تقوده الدول الغربية، والتي تتمكن، من خلاله، من فرض رؤيتها على السياسات الاقتصادية لبعض الدول. وحتى الآن لا يبدو بنك التنمية، الذي أُسس عام 2015 ندّاً لـ«البنك الدولي»، ولكن الحال قد تختلف في المستقبل بوجود دول لديها القدرة على ضخ السيولة لدعم المشاريع التنموية التي تخدم المصالح المشتركة لهذه الدول، دون فرض أجندات سياسية أو اجتماعية.

إن خلاصة ما يخشاه الغرب هو أن تتمكن مجموعة «بريكس» من منافسة نفوذه الدولي، من خلال بناء كتلة تعددية بديلة، سواء أكانت هذه المنافسة على المستوى السياسي؛ مثل العقوبات الدولية أو الوساطة بين الدول، أم على المستوى الاقتصادي بتقويض هيمنة الدولار أو التأثير على الطلب، أم على مستوى التأثير على سياسات الدول من خلال المنظمات، مثل «صندوق النقد الدولي»، و«البنك الدولي» اللذين يسيطر عليهما الغرب. والخوف من زوال تفوق الغرب هاجس قديم يتجدد مع ظهور أي قوى جديدة، ولذلك، فإن المتأمل في التقارير الصادرة عن مراكز الدراسات الغربية، يجد أنها تركز على جانبين، الأول هو المنافسة بين مجموعة «بريكس» والغرب، والثاني هو احتمالات وطرق فشل المجموعة. والقليل من هذه التقارير يركز على الجانب الاقتصادي الإيجابي لهذه الشراكة، والتي قد تمكّن من ازدهار دول يشكل سكانها نصف سكان العالم.

في محاولة منها لتعزيز السوق المتعثرة مع تباطؤ الانتعاش

الصين تخفض الضرائب على تداول الأسهم للمرة الأولى منذ 15 عاماً

بكين: «الشرق الأوسط»

ستخفض الصين رسوم الدمغة على تداول الأسهم إلى النصف اعتباراً من يوم الاثنين للمرة الأولى منذ 15 عاماً، في أحدث محاولة لتعزيز السوق المتعثرة مع تباطؤ الانتعاش في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقالت وزارة المالية في بيان مقتضب يوم الأحد إنها ستخفض الرسوم بنسبة 0,1 في المائة على صفقات الأسهم «من أجل تنشيط سوق رأس المال وتعزيز ثقة المستثمرين».

ورسوم الدمغة هي ضريبة تفرضها عادة الحكومات على المستندات القانونية، وتستخدمها كوسيلة لجمع الأموال لتمويل أنشطتها. وفي ما يتعلق بالأوراق المالية، تفرض ضريبة دمغة على إجمالي قيمة عمليات شراء أو بيع الأوراق بكل أنواعها.

وكانت «رويترز» ذكرت يوم الجمعة أن السلطات تخطط لخفض الرسوم بنسبة تصل إلى النصف بعد أن انخفض مؤشر الأسهم الرئيسي إلى أدنى مستوياته في تسعة أشهر.

وتضج مقصورات التداول بتوقع خفض ضريبة الدمغة منذ أن أصدرت بكين تعهداً نادراً الشهر الماضي بـ«إنعاش أسواق الأسهم وتعزيز ثقة المستثمرين».

ومن المحتمل أن يؤدي خفض الضريبة إلى صعود تلقائي في سوق الأسهم الصينية التي تبلغ قيمتها 9,6 تريليونات دولار، والتي تعتبر حساسة للغاية للتحولات السياسية التي تؤثر على سيولة السوق، وفق «بلومبرغ»

وسيلقى الخفض ترحيبا من شركات الوساطة الصينية وصناديق التحوط الكمي التي تستخدم استراتيجيات التداول المتتابع.

وقال شيه تشين، مدير الصندوق في شركة شنغهاي جيان ون لإدارة الاستثمار، قبل الإعلان: «من المرجح أن تعطي مثل هذه السياسة دفعة قصيرة الأجل للسوق ولكن لن يكون لها تأثير كبير على المدى الطويل... يمكن أن يستمر الارتداد لمدة يومين إلى ثلاثة أيام فقط، أو حتى أقصر».

فيما قالت هيئة تنظيم الأوراق المالية يوم الأحد إن الصين ستبطئ وتيرة الاكتتابات العامة وستنظم تخفيضات الأسهم.

وتعهد قادة الصين في أواخر الشهر الماضي إعادة تنشيط سوق الأسهم، وهي أيضا ثاني أكبر سوق في العالم، والتي تعاني من آلام التعافي بعد الوباء وأزمة الديون في سوق العقارات.

واتخذت بكين سلسلة من الإجراءات، بما في ذلك خفض أقل من المتوقع في معيار الإقراض الرئيسي الأسبوع الماضي. لكن المستثمرين يطالبون باستجابة سياسية أقوى بما في ذلك الإنفاق الحكومي الضخم.

وفي أحدث مؤشر على الضعف الاقتصادي، أظهرت بيانات يوم الأحد أن الأرباح في الشركات الصناعية الصينية واصلت تراجعها هذا العام إلى الشهر السابع، مع ضعف الطلب على الشركات.



مقر مجموعة «إيفرغراند» الصينية في شنتشن بمقاطعة قوانغدونغ (رويترز)

تكتسب مهارات جديدة في المنطق والارتجال

روبوتات «غوغل» مدعومة بنظم «النماذج اللغوية للذكاء الاصطناعي»

نيويورك: كيفن رُوز*

وقف روبوتٌ بذراع واحدة أمام طاولة عليها ثلاثة مجسّمات بلاستيكية لأسدٍ، وحوت، وديناصور... أعطى مهندسٌ الروبوت الأمر التّالي: «احمل الحيوان المنقرض»... أصدر الروبوت صوت طنينٍ للحظات ومن ثمّ امتدّت ذراعه وفتح مخلبه وانخفض والتقط الديناصور.

روبوتات أذكى

كان هذا العرض، الذي حضرته خلال مقابلة أجريتها لمدوّنتي الصوتية، في قسم الروبوتيات التابع لشركة «غوغل» في «ماونتن فيو»، كاليفورنيا، حتّى وقتٍ ليس ببعيد مستحيلاً لأنّ الروبوتات لم تكن قادرة على التعامل بثقةٍ مع أشياء لم ترها من قبل، ولم تكن بالتأكيد قادرة على التفكير المتقدّم الذي يتيح لها الربط بين «حيوان منقرض» و«ديناصور بلاستيكي».

تقترب صناعة الروبوتيات من ثورةٍ حقيقية تعتمد على أحدث التطوّرات في ما يُسمّى «النماذج اللغوية الكبيرة» - نوع الذكاء الاصطناعي نفسه الذي يدعم روبوتات المحادثة مثل «تشات جي بي تي» و«بارد».

بدأت «غوغل» أخيراً في تزويد روبوتاتها بنماذج لغوية على قدرٍ فريدٍ من التطوّر، لتمنحها ما يعادلُ الأدمغة الاصطناعية. ساهم هذا المشروع السرّي في «إذكاء» هذه الروبوتات ومنحها قوىً جديدة للفهم وحلّ المسائل.

خلال الاستعراض الذي حضرته لأحدث النماذج الروبوتية من «غوغل»، كُشف النقاب عن الروبوت «RT-2»، الذي يرقى إلى خطوةٍ أولى نحو ما وصفه تنفيذيّو الشركة بقفزة نوعية في طريقة بناء وبرمجة الروبوتات.

في هذا الإطار، قال فنسنت فانوكيه، رئيس قسم الروبوتيات في مختبر «ديب مايند» التّابع لـ«غوغل»: «كان علينا أن نعيد التفكير في كامل برنامجنا البحثي نتيجة هذا التغيير، إذ خسرت تصاميم كثيرة كنا نعمل عليها من قبل، جدواها».

اختراق واعد

من جهته، عد كين غولدبرغ، أستاذ الروبوتيات في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، أنّ الروبوتات لا تزال بعيدةً عن مستوى الذكاء البشري وتفشل في بعض المهام الأساسية، ولكنّ استخدام «غوغل» لنماذج الذكاء الاصطناعي اللغوية لمنح الروبوتات مهارات جديدة في المنطق والارتجال، يمثّل اختراقاً واعداً.

وأضاف أنّ «المثير حقاً للإعجاب هو ربط الدلالات اللفظية بالروبوتات. هذا الأمر حماسيّ جداً بالنسبة لعالم الروبوتيات».

ولكن لفهم مدى أهميّة هذا التطوّر، لا بدّ من تقديم بعض المعلومات عن الطريقة التقليدية التي اتُّبعت لتطوير الروبوتات.

اعتمد المهندسون في «غوغل» وغيرها من الشركات لسنوات طويلة على تدريب الروبوتات لأداء مهام حركية - كقلب شطيرة برغر مثلاً - عبر برمجتها باستخدام لائحة تعليمات محدّدة. بعدها، تعمد الروبوتات إلى تكرار المهمّة عدّة مرّات بينما يعمل المهندسون على تعديل التعليمات لتصبح صحيحة.

نجحت هذه المقاربة في بعض الاستخدامات المحدودة، إلّا أنّ تدريب الروبوتات بهذه الطريقة بطيء ومجهد لأنّه يتطلّب جمع الكثير من البيانات من اختبارات في العالم الحقيقي. وإذا أردتم تدريب الروبوت على أداء مهمّة جديدة، كقلب فطيرة بدل شطيرة برغر، سيكون عليكم إعادة برمجته من الصفر.

ساهمت هذه القيود نوعاً ما في تأخّر تقدّم الروبوتات التي تعتمد على الهياكل الآلية مقارنةً بنظيراتها التي تعتمد على البرمجيات. فقد عمد مختبر «أوبن إي آي»، مطوّر روبوت «تشات جي بي تي»، إلى حلّ فريقه للروبوتات في 2021، عازياً الأمر إلى بطء التقدّم وقلّة بيانات التدريب العالية الجودة. وفي 2017، باعت شركة «ألفابت»، الشركة الأم لـ«غوغل»، فرعها «بوسطن ديناميكس» المتخصص بالروبوتات.

> **نماذج الذكاء الاصطناعي اللغوية المدرّبة على نصوص الإنترنت تحثّ الروبوتات على اكتساب مهارات جديدة**

روبوت «آر تي-2»

ولكنّ فكرة تبادرت إلى أذهان مهندسي «غوغل» في السنوات الأخيرة: ماذا إذا استخدمنا نماذج الذكاء الاصطناعي اللغوية المدرّبة على مجموعة واسعة من نصوص الإنترنت لحثّ الروبوتات على اكتساب مهارات جديدة بدل برمجتها للقيام بمهمّة واحدة في كلّ مرّة؟

«الرؤية والفعل»

كشفت كارول هوسمان، عالمة بحثية من «غوغل»، أنّهم «بدأوا باستكشاف هذه النماذج اللغوية قبل عامين، ثمّ بدأوا في تأسيس اتصال بينها وبين الروبوتات».

بدأت «غوغل» جهودها في الجمع بين الروبوتات والنماذج اللغوية في مشروع «بالم - ساي كان» الذي أعلنت عنه العام الماضي. جذب المشروع بعض الاهتمام ولكنّ فعّاليته كانت محدودة، حيث افتقرت الروبوتات فيه إلى القدرة على تحليل الصور - مهارة أساسية لا بدّ أن تتمتّع بها إذا ما أردناها أن تجوب العالم. نجحت هذه الروبوتات في وضع تعليمات مفصّلة ومنظّمة لأداء مهام مختلفة، ولكنّها لم تستطِع تحويل هذه التعليمات إلى أفعال.

أمّا روبوت «غوغل» الجديد، «RT-2»، فيستطيع القيام بذلك، ولهذا السبب سمته الشركة نموذج «الرؤية-اللغة-الفعل»، أو نظام ذكاء اصطناعي قادر لا على رؤية وتحليل العالم من حولِه، فحسب، بل أيضاً على تلقين الروبوت كيف يتحرّك.

يقوم النموذج بهذا الأمر من خلال ترجمة حركات الروبوت إلى سلسلة من الأرقام - في عملية تُسمّى الترميز - وإدراج هذه الرموز في بيانات التدريب نفسها المستخدمة في النموذج اللغوي. في النهاية، وكما يتعلّم «بارد» أو «تشات جي بي تي» تكهّن الكلمات التالية في قصيدة أو موضوع تاريخي، يستطيع «RT-2» تكهّن كيف يجب أن تتحرّك ذراع الروبوت لالتقاط كرة أو رمي عبوة في سلّة المهملات.

«بمعنى آخر، يستطيع هذا النموذج تعلّم كيف يتحدّث بلغة الروبوتات،» على حدّ تعبير هوسمان.

وفي الاستعراض الذي دام لساعة، شاهدتُ وشريكي في المدوّنة كيف يؤدّي «RT-2» عدداً من المهام المثيرة للإعجاب. وكانت إحدى هذه المهام الناجحة تنفيذ التعليمات المعقّدة التالية: «انقل الفولكسفاغن إلى العلم الألماني»، والتي نجح الروبوت بتنفيذها من خلال العثور على نموذج لحافلة «فولكسفاغن» وتمزيقه ومن ثمّ تثبيته على علم ألماني مصغّر على بعد أمتار قليلة.

وأثبتَ الروبوت أيضاً قدرةً على اتباع تعليمات بلغات غير الإنجليزية، وحتّى إيجاد علاقات نظرية بين مبادئ ذات صلة. وعندما أردتُ من «RT-2» التقاط كرة، قلتُ له «التقط ليونيل ميسّي»، فنجح في أداء المهمّة من المحاولة الأولى.

ومع ذلك، لم يكن الروبوت مثالياً، حيث إنّه أخطأ في تحديد نكهة عبوة مشروب غازي موضوعة على الطاولة أمامه. (كانت العبوة منكّهة بالليمون، ولكنّ الروبوت اقترح البرتقال). وفي مرّة أخرى، عندما سُئل عن أنواع الفاكهة الموضوعة على الطاولة، أجاب الروبوت «أبيض» (كانت موزة). برّر متحدثٌ باسم «غوغل» الخطأ بأنّ الروبوت استخدم إجابة عن سؤال اختباري سابق لأنّ اتصاله بالواي-فاي انقطع لبعض الوقت.

لا تخطّط «غوغل» في الوقت الحالي لبيع «RT-2» أو توفيره على نطاق أوسع، ولكنّ باحثيها يعتقدون أنّ هذه الآلات الجديدة المجهّزة بنماذج لغوية ستتمتّع في النهاية بفعالية عالية في أداء مهام تتعدّى الحيل المسليّة. قد تستطيع هذه الروبوتات مثلاً العمل في المخازن، وفي المجال الطبي، أو حتّى في مجال المساعدة المنزلية - لطيّ الملابس المغسولة، وتفريغ آلة غسل الصحون، أو توضيب المنزل.

وختم فانوكيه بالقول: «يفتح هذا التطوّر المجال لاستخدام الروبوتات في البيئات التي يوجد فيها البشر، كالمكتب، والمنزل، وفي جميع الأماكن التي قد تتطلّب مهام جسدية».

* خدمة «نيويورك تايمز»

وقفة ضرورية لمراجعة نظم الذكاء الاصطناعي التوليدي

واشنطن: مارك سوليفان*

هذه الأيام، سنرجع خطوةً إلى الوراء لإعادة النظر بالضجّة الهائلة التي أحدثها الذكاء الاصطناعي التوليدي، ومناقشة لماذا يجب أن نضبط توقعاتنا لهذه التقنية ولو في المدى القصير على الأقلّ.

بين الإبداع والموثوقية

أحدث ظهور «تشات جي بي تي» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، هبّة حماسية لفكرة أنّ النماذج اللغوية الكبرى قد تعيد تشكيل طريقة أداء الأعمال لبعض الوظائف الأساسية، وبالتّالي، تغيير دور العاملين البشر.

وبالفعل، لقد بدا واضحاً منذ بداية ظهور الأدوات المدعومة بالنماذج اللغوية الكبرى كـ«تشات جي بي تي» ChatGPT، و«بارد» Bard، و«كلاود» Claude، أنّها قد تساعدنا في وضع صيغ الرسائل الإلكترونية، وتلخيص المستندات وحتّى الشحذ الذهني للأفكار.

ولكنّ النقّاد سارعوا إلى الإشارة إلى أنّ النماذج اللغوية الكبيرة اخترعت أموراً غير موجودة جعلتها غير مناسبة للمهام الحسّاسة، وأفقدتها موثوقيتها، ولذا تعزّزت أهميّة الإشراف عليها عن قرب.

بعد سبعة أشهر، لا تزال النماذج اللغوية الكبيرة تواجه معضلة ما يُسمّى «الهذيان»، ومشاكل أخرى، ولا يبدو أنّ حلولها قريبة. تعود المشكلة في جزء منها إلى أنّ أحداً لا يعلم تحديداً كيف تعمل النماذج اللغوية الكبيرة. توصَف هذه النماذج على أنّها أدوات آلية بالكامل تتكهّن الكلمة التّالية المرجّحة بالتسلسل، إلّا أنّ العملية التي تخوضها للعثور على الكلمة التالية شديدة التعقيد – معقّدة إلى درجة أنّ مبتكري النماذج اللغوية الكبيرة أنفسهم لا يستطيعون تفسيرها.

ويدور الجدل اليوم حول ما إذا كان النموذج اللغوي الكبير الواحد يستطيع أن يكون مبدعاً وموثوقاً في وقتٍ واحد لأنّ الآلية التي تسمح للنماذج اللغوية الكبيرة بالارتجال والهذيان هي نفسها التي تسمح لها باختلاق أمور غير موجودة.

يفترض الكثيرون أنّ النماذج اللغوية الكبيرة هي الطريق نحو الذكاء الاصطناعي العام - مرحلة نظرية سيصبح فيها نظام الذكاء الاصطناعي قادراً على تأدية المهام الفكرية نفسها التي يؤديها البشر – حتّى أن البعض يرون أنّ أكبر النماذج اللغوية المتوفرة اليوم قادرة بالفعل على التفكير بالمشاكل بعقلانية. من جهة أخرى، تطرح بعض الدراسات سؤالاً جدياً حول ما إذا كانت النماذج اللغوية الكبيرة قابلة فعلاً للتخلّص من الانحياز.

ولكن على الرغم من الجوانب السلبية، لا زالت موجة الحماس المحيطة بالذكاء الاصطناعي مستمرّة. يعتقد معهد «ماكينزي غلوبال» أنّ الذكاء الاصطناعي سيراكم ثروة تتراوح بين 2,6 و4,4 تريليون دولار للاقتصاد العالمي. وتساهم هذه الحماسة أيضاً في رفع قيمة الشركات الناشئة التي تعمل في الذكاء الاصطناعي التوليدي، الذي تستخدمه بعض الشركات الأخرى كأساسٍ لاستثماراتها. ولحسن الحظّ، سيستمرّ وهج الذكار الاصطناعي التوليدي في التمدّد إلى أنواع أخرى من شركات الذكاء الاصطناعي، التي تستخدم نماذج لغوية أصغر وأكثر تخصّصاً لحلّ مسائلها.

«زاحف الويب»

وبينما دُرّب النموذج اللغوي الكبير الذي يشغّل «تشات جي بي تي» على كميات هائلة من المحتوى المسحوب من الإنترنت (دون إذن الناشرين) - في عملية يسّرها إمّا «زاحف ويب» web crawler (برنامج كومبيوتري تصفح الإنترنت) طرف ثالث أو أداة محليّة غير متاحة للاستخدام. وأعلنت شركة «أوبن إي آي» المطوّرة لـ«تشات جي بي تي»، إطلاق زاحفها الخاص للويب تحت اسم «جي بي تي بوت» GPTBot الذي قد يتيح جمع محتوى الشبكة الإلكترونية بطريقة أكثر دقّة وأماناً.

يشكّل «جي بي تي بوت» على الأرجح محاولة من «تشات جي بي تي» لتعزيز شفافيتها حول الوسائل التي تستخدمها لجمع بيانات التدريب، وربّما، للتكفير عن أخطائها السابقة، لا سيّما وأنّ الشركة تواجه اليوم دعاوى قضائية حول ممارساتها في جمع البيانات. وكانت «تشات جي بي تي» قد وقّعت الشهر الماضي عقد ترخيص مع وكالة «أسوشييتد برس» الإخبارية لاستخدام محتوى الأخيرة في تدريب تقنياتها.

في ملاحظات إطلاق «جي بي تي بوت»، قدّمت «أوبن إي آي» تعليمات واضحة للناشرين الذين يريدون منع روبوت المحادثة خاصتها من الوصول إلى مواقعهم - في محاولة منها ربّما لإراحة واضعي القوانين الذين يبدون حرصاً بالغاً على حقوق مالكي المحتوى في عصر الذكاء الاصطناعي. علاوةً على ذلك، تقول الشركة إنّ الزاحف سيتفادى المواقع الإلكترونية المدفوعة، التي تتضمّن معلومات شخصية معرّفة، أو محتوى ينتهك سياسات الاستخدام.

* مجلّة «فاست كومباني»
- خدمات «تريبيون ميديا»

تصدر تحذيرات في الوقت الحقيقي

أجهزة جديدة متخصصة في أحوال الطقس

واشنطن: غريغ إيلمان *

يُضبط مقياس الرطوبة (داخلي/خارجي) من «سويتش بوت» في ثوانٍ بمساعدة التطبيق المرافق، ليصبح جاهزاً لتزويدكم بالمعلومات الدقيقة عن الأحوال الجوية على هاتفكم الذكي، وفي الوقت الحقيقي.

مقياس جوي

بعد الإعداد السريع، يمكنكم وضع مقياس الرطوبة اللاسلكي «وايرلس هايغروميتر ثيرموميتر» wireless Indoor/Outdoor Thermo-Hygrometer في أي مكان في الداخل أو الخارج (حاصل على تصنيف IP65) لمراقبة درجة الحرارة، والرطوبة، وغيرها من العوامل.

بعد اختبار الجهاز في تكساس التي تعيش موجة حرّها العنيفة السنوية، يمكنني القول إنّ درجات الحرارة (41 درجة مئوية في الخارج، و21 درجة في الداخل) التي رصدها الجهاز، كانت عالية الدقّة.

يحتوي المقياس على جهاز استشعار «سويس سينسيريون» العالي الدقّة والأداء؛ حيث إنه يحدّث معطيات درجة الحرارة والرطوبة كلّ 4 ثوانٍ.

يتّميّز الجهاز بمحمولية مرنة تتيح لكم وضعه في أي مكان تريدونه، وحتّى في الغرف التي تتطلّب استقراراً دقيقاً في مناخها، كغرفة الطفل، أو غرفة الحيوان الأليف، أو في الحدائق الداخلية، أو أقبية التخزين.

عندما تضعونه في موقع ما، يمكنكم تحديد الظروف التي تريدونها للمكان. وإذا حصل وتخطّت الظروف في الغرفة المقاييس التي حدّدتموها، يرسل الجهاز إشعاراً إلى هاتفكم.

تستعرض لكم لوحة البيانات الخاصة بالجهاز على التطبيق معلومات أخرى، كالرطوبة النسبية relative humidity، والرطوبة المطلقة absolute humidity، ودرجة التكثّف dew point، وعجز ضغط البخار vapor-pressure deficit. وفي بحثٍ سريع عبر متصفّح «غوغل»، علمنا أنّ عجز ضغط البخار هو «الفرق بين الكمية الفعلية لبخار الماء في الهواء، والنقطة التي يصبح عندها الهواء متشبعاً ببخار الماء. وبعد تشبّع الهواء، يتكثف الماء ليشكل السحب أو الندى أو طبقات من الماء فوق أوراق النباتات».



وتجدون أيضاً رسماً بيانياً يتابع قراءات درجات الحرارة بالساعة، واليوم، والأسبوع، والشهر، والسنة.

ويضمّ التطبيق إعدادات أخرى للتخصيص وفقاً للغرف والمواقع.

وتُعرض درجات الحرارة بالفهرنهايت أو بالدرجة المئوية، ويمكنكم تحديد خياركم المفضّل بواسطة تطبيق «سويتش بوت». ويسري الأمر نفسه على تفضيلات أخرى، كاللغة، ونوع الرطوبة، والإشعارات.

تصاميم جديدة

يُباع الجهاز ذو التصميم المدمج (بأبعاد 2,4 بـ1,1 بـ0,8 بوصة) بسعر 8,99 دولار على موقع أمازون. ويتلقّى طاقته من بطاريات من نوع «AAA»، وستحصلون على رسالة إلكترونية تعلمكم عندما ينخفض مستوى الطاقة فيها. تزعم شركة «سويتش بوت» على موقعها أنّ البطاريات تدوم لسنتين.

يصل نطاق الاتصال اللاسلكي في الجهاز إلى 120 متراً. وتجدون معه حبلاً قصيراً يتيح لكم تعليقه في أي مكان.

تقدّم لكم شركة «سويتش بوت» أيضاً جهازاً آخر سهل الاستخدام لقراءة الأحوال الجوية، وهو «ثيرموميتر أند هايغروميتر بلاس».

يضمّ الجهاز (3,1 بـ2,5 بـ0,85 بوصة/ 17,99 دولار) شاشة بمقاس 3 بوصات لعرض درجة حرارة الغرفة (بالفهرنهايت أو بالدرجة المئوية) ومستوى الرطوبة.

ويأتي «ثيرموميتر أند هايغروميتر بلاس» hermometer and Hygrometer Plus مع مسند قابل للطي يسمح لكم بوضعه على سطحٍ مستوٍ؛ أو يمكنكم استخدام الخلفية المغناطيسية الداعمة لتثبيته على سطح معدني.

يتلقّى هذا الجهاز طاقته من بطاريات من نوع «AAA» تدوم لنحو عام، ويتصل بتطبيق «سويتش بوت» بواسطة البلوتوث، ويصل نطاق اتصاله اللاسلكي إلى 120 متراً.

بعد مزاوجته مع التطبيق، يصبح قادراً تلقائياً على عرض درجة الحرارة، ومستوى الرطوبة النسبي والمطلق، ودرجة التكثّف، وعجز ضغط البخار.

يُضبط الجهاز بالتوافق مع نطاقات للغرف التي يوضع فيها، ويعلمكم إذا تغيّرت درجة الحرارة أو مستوى الرطوبة عن المستوى المحدّد. وإذا أردتم، يمكنكم ضبطه ليبقيكم على اطلاع في الوقت الحقيقي.

ويضمّ هذا الجهاز أيضاً جهاز استشعار «سويس سينسيريون» الذي يحدّث معطيات درجة الحرارة والرطوبة كلّ 4 ثوانٍ، لرصد أي تغييرات آنية في المحيط.

وأخيراً، يعمل الجهازان المذكوران أعلاه مع المساعدات الصوتية: «أليكسا»، ومساعد «غوغل»، و«سيري»، وغيرها من خدمات الهواتف الذكية، بعد إضافة مركز «سويتش بوت هاب»، ويتوافق نظامهما مع الأجهزة العاملة ببرامج «iOS 11» و«أندرويد OS 5,0»، وما صدر بعدهما.

* خدمات «تريبيون ميديا»

يديره نبض شبابي ويتحكم بمفاعيله على الأرض

لبنان يتفاعل مع الإعلام الجديد لكن ليس بالوتيرة المطلوبة

بيروت: فيفيان حداد

يجري التعريف عن الإعلام الجديد باعتباره يستخدم الوسائل التقنية الحديثة لنقل المعلومات ونشرها والوصول إلى الناس. وهو يعتمد على الشبكة العنكبوتية والتطور التكنولوجي. وتشهد هذه الوسائل تجدداً مستمراً كان أحدثها «ثريدز» الذي ولد من رحم «إنستغرام» لينافس مباشرة «تويتر».

ومن خصائص الإعلام الجديد توفيره التفاعل بين الأطراف وتسهيل عمليات تبادل المعلومات. وتكمن ميزته في امتلاك أغلبية أفراد المجتمع القدرة على الانخراط في وسائطه المتعددة من خلال الأجهزة المحمولة. وتعد المدوّنات «بلوغر» و«بودكاست» ومواقع التواصل الاجتماعي عامةً من ضمن وسائل الإعلام الجديد. وكذلك المنصات والمواقع والصحافة الإلكترونية تندرج في الخانة نفسها.

راهناً، يواكب لبنان الإعلام الجديد ولكن ليس بالوتيرة المطلوبة؛ إذ إن أزماته الاقتصادية ونقص الإمداد بالتيار الكهربائي وغيرها، من الخدمات لا تلبي المستخدم. ولكن في الوقت عينه، يشهد لبنان تطوراً من خلال بروز منصات إعلامية تعرف بـ«الإعلام البديل». ويلاحظ اهتمام اللبنانيين أكثر فأكثر بـ«البودكاست» والـ«إنستغرام» والـ«تيك توك» وغيرها. فهي شكلت لهم عناوين جديدة يأخذون منها المعلومات والأخبار عن أحداث آنية تشغل العالم. بيد أن السؤال المطروح اليوم يتعلق بالظروف المساعدة وغير المساعدة لانتشار الإعلام الجديد في لبنان.

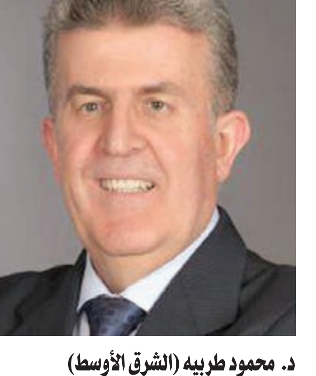
فهل بدأ لبنان حقاً مرحلة إعلامية جديدة... وكيف؟

اختبار 17 أكتوبر

منذ انتفاضة 17 أكتوبر (تشرين الأول) في لبنان اتخذ الإعلام بكل وجوهه منحى مغايراً، فقد ظهرت منصات تواكب هذا الحدث بعدما حجبته بعض وسائل الإعلام المرئية عن شاشاتها في الفترة الأولى. ووجد المواطن في المنصات الإلكترونية - أو «الإعلام البديل» - ما يضعه في صورة ما يجري على الأرض مباشرة، وما عاد يحتاج إلى متابعة هذه الشاشة أو تلك الإذاعة كي يواكب الحدث.

حسين الشريف، منسّق الأبحاث والمشاريع في مؤسسة «مهارات»، وهو عضو في الشبكة الدولية للتبادل الحر للمعلومات، يرى أن الإعلام الجديد «شق طريقه بقوة في لبنان منذ فترة الثورة، وترجم على الأرض ببروز الإعلام البديل».

ويضيف: «كلنا على علم بأن غالبية إعلامنا يرتبط ارتباطاً مباشراً بالتمويل السياسي. ومن نتائجه إعطاء تراخيص لأحزاب وزعماء سياسيين لإطلاق وسائل إعلامهم في المرئي والمسموع والمكتوب. وهكذا تحكّمت بالمشهد الإعلامي اللبناني أجندات لأحزاب وجهات مختلفة. حتى المحطات التلفزيونية المستقلة يملكها رجال أعمال لديهم مصالحهم مع الدولة. وبالتالي، كان من الضروري الاعتماد على الإعلام البديل للوقوف على وجهات نظر حقيقية ترتبط باللبنانيين مباشرة وليس بزعمائهم. وبالفعل، صار الناس أنفسهم يؤلفون هذا الإعلام عندما يظهرون على وسائل التواصل الاجتماعي، ويخبروننا عن الحدث مباشرة على أرض الواقع».



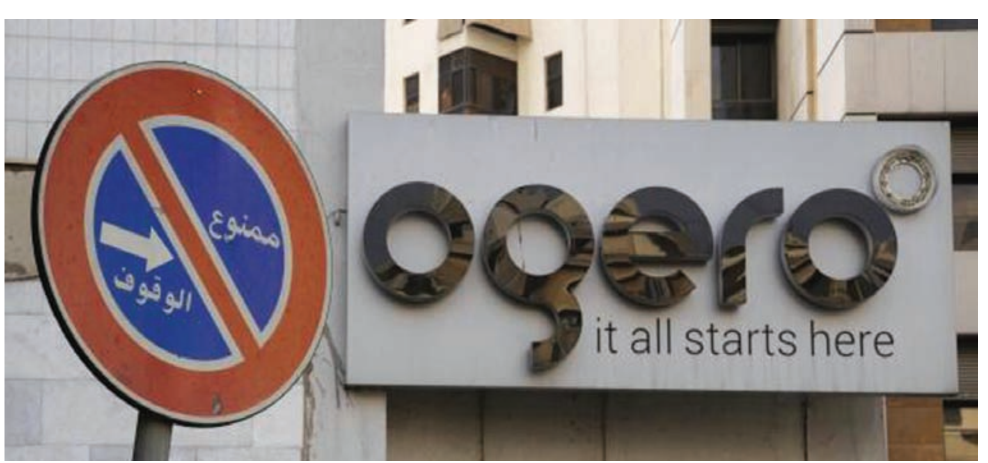
د. محمود طربيه (الشرق الأوسط)



د. جوان عازار (الشرق الأوسط)



حسين الشريف (الشرق الأوسط)



مشاكل الإنترنت جزء أساسي من المشكلة (أ.ب)

لا يتواصلون مع الإعلام التقليدي

في الحقيقة، انكباب اللبناني على متابعة الأحداث محلياً، وفي العالم ككل، عبر وسائل الإعلام الجديد، غدا ظاهرة تتوسع يوماً بعد يوم. وهو يقرأها عبر تطبيقات ومنصّات إلكترونية فخفتَ تلقائياً وهج الإعلام التقليدي، وصارت منصّات مثل «درج» و«ميغافون» و«خطيرة» و«بوليتوكس» وغيرها تشكل عناوينهم العريضة لملاحقة المعلومة.

هذه وسائل إعلامية غير تقليدية تتمتع بطريق إبداعية في عرض الخبر ونشره.

ولقد توسّع هذا الإعلام الجديد إلى حدّ انتمائه إلى المناطقية، فصار يلقي الضوء على مشاكل وهموم أهالي مناطق معينة. وهذا ما كانوا يفتقدونه قبل ظهور الإعلام الجديد. وكمثال، مع موقع «بشوفك» الخاص بأخبار منطقة الشوف، استطاع اللبناني إيصال صوته لأكبر شريحة اجتماعية.

من هنا باتت العلاقة بين اللبناني ووسائل الإعلام التقليدية تتراجع، بحسب الدكتور محمود طربيه، الأستاذ الجامعي الخبير في الإعلام الرقمي؛ إذ يرى أن الإعلام التقليدي بنفسه ذهب نحو الإعلام الجديد، فاضطر إلى أن يواكب نهم اللبناني للحصول على المعلومة من خلال اعتماد تطبيقات إلكترونية. ومن ثم يوضح طربيه: «كي تستطيع الوصول إلى أكبر عدد من اللبنانيين اضطرت وسائل الإعلام الرئيسة التواصل معهم عبر هذه التطبيقات. وثبت اليوم أن وسائل الإعلام التقليدية تلجأ إلى مواقع التواصل كي تشد هذا الجمهور، فيتوجه إلى موقعها الإلكتروني وتحديداً عبر تطبيقاته. وأيضاً، بات الجمهور يتكل هو أيضاً على الإعلام الجديد؛ لأن هناك شريحة واسعة من جيل الشباب صار يرغب في قراءة أو مشاهدة فيديوهات محددة تهمه من دون تكبّد عناء قراءة صحيفة».

> توسّع الإعلام الجديد إلى حدّ انتمائه إلى المناطقية، فصار يلقي الضوء على مشاكل وهموم أهالي مناطق معينة

ويختتم طربيه، وهو أستاذ الإعلام في الجامعة اللبنانية، بالقول: «إن خير دليل على ذلك هو تجاهل جيل الشباب أخباراً عدة وتركيزه على معلومات معينة تمده بها منصات الإعلام الجديد. ولذلك يمكن أن تفوته أحداث كثيرة ما لم يشاهدها على (إنستغرام) مثلاً».

تطور سريع

واقع الحال أنه لا يوجد تعريف دقيق للإعلام الجديد بسبب التطور السريع الذي يشهده. ويمكن من يوم إلى آخر أن تتغيّر كل ملامحه من خلال ولادة جديدة له. وهنا تشرح الدكتورة جوان عازار، أستاذة الإعلام و«الغلوبال ميديا» في جامعة سيدة اللويزة (إن دي يو) لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «لقد بدأنا أولاً بالهاتف الجوّال والصورة، فصار كل واحد منا صحافياً على طريقته... ومن ثم، ولدت المواقع الإلكترونية وانتشر الـ(فيسبوك) والـ(إنستغرام) و(تويتر)، وأخيراً أطل (ثريدز)... كما نبتت فجأة فكرة الذكاء الاصطناعي فقطعت شوطاً كبيراً لم يحققه أي اختراع من قبل. بناءً عليه لا نستطيع الجزم حتى الساعة بأن هذه المشهدية تصور الشكل النهائي للإعلام».

بحسب الدكتورة عازار، فإن لبنان «يواكب هذه التطورات بشكل جيد... إلا أننا في المقابل نلاحظ بعض الثغرات لأسباب عدة. فهناك شريحة من اللبنانيين لا تملك القدرة المادية على مواكبته كما يجب، وهو ما يترك آثاره السلبية على طلاب الجامعات وشبابنا وتلامذة المدارس».

وتضيف عازار: «للإعلام الجديد أوجه إيجابية كثيرة، وبإمكاننا تفادي السلبية منها في حال وضعت قوانين ودراسات له. اليوم صار لدينا القدرة على إيجاد الجواب لأي سؤال نطرحه وأينما كنا في بقاع الأرض، فالقرية الكونية التي سبق وتحدثوا عنها صارت حقيقة ملموسة... وحتى المواطن العادي صار بمقدوره إيصال صوته عبر مساحة افتراضية واسعة. جميع هذه وجوه إيجابية للإعلام الجديد لم يكن التقليدي منه يستطيع إنجازها».

أكثر وسائل التواصل شهرة

شكل «فيسبوك» في فترة سابقة ضجة كبيرة بحيث شهد ازدهاراً واسعاً لدى اللبنانيين. وصار الكبار والصغار يعتمدونه للتواصل وتمدد الأخبار والمعلومات. فهل لا يزال حتى اليوم يتصدر المشهدية الرقمية في لبنان؟

يرد الدكتور طربيه: «جيل الشباب اليوم تخلى عنه... لا بل يعتبره بمثابة (دقّة قديمة) تخصّ من هم أكبر منه عمراً. أما المساحات الافتراضية الأكثر انتشاراً في لبنان الآن فهي (إنستغرام) و(تيك توك)... كما يشهد (البودكاست) أيضاً ازدهاراً بمحتواه الإعلامي». ثم يضيف: «لقد صار الجيل الأوسع في لبنان يندرج على لائحة (الجيل الرقمي)، منذ أواخر التسعينات كبر حتى صار اليوم هو من يديرها ويتحكم بها... أما (تويتر) فصار وجهة معروفة أكثر لدى السياسيين والصحافيين، ويشهد هذا الموقع تغييرات عدة يفرضها رئيسها الجديد إيلون ماسك، الأمر الذي أثر سلباً عليه وتوجه كثيرون من مستخدميه إلى (ثريدز)».

ظروف مساعدة وعكسها تتضارب

من ناحية ثانية، لا يوفر لبنان لمستخدمي الإنترنت خدمات على المستوى المطلوب، ولذلك نشهد ظروفاً مساعدة وغير مساعدة تؤثر مباشرة على «الإعلام الجديد». وهنا يشرح طربيه: «توسع رقعة الإعلام الجديد يرتبط بالبنية التحتية لخدمات الإنترنت. ولدينا نقص في تعزيزها وتأمينها، ولذلك الاتصالات بطيئة وصعبة. ومن ناحية أخرى، هناك كلفة استخدام الإنترنت المرتفعة التي تؤخر تعاطي المواطن مع الإعلام الجديد. هذه تشكل عبئاً ثقيلاً بأسعارها المرتفعة على المستهلك اللبناني». ومن ثم يستطرد فيقول: «بشكل مختصر، أكثر ما يؤثر على انتشاره هو تواضع مستوى البنى التحتية، وكلفة خدمات الاتصالات. ومع الأسف ليس عندنا في لبنان مَن يرعى الناحيتين. حتى إن قانون النشر الرقمي لا يزال موجوداً في الأدراج. والخدمات التي يؤمنها الإعلام الجديد غير متاحة لجميع اللبنانيين... وهو ما يترك أثره السلبي على هذا المجال الذي يتطور ويتوسع بشكل مستمر».

عودة إلى حسين الشريف، فإنه يرى أن الإعلام الجديد بحاجة إلى التمويل كي يتطور. ويشرح لـ«الشرق الأوسط» مشدداً: «لذلك تقوم بعض منصات هذا الإعلام في البحث عن جهات تموّلها تحت عنوان (بيزنس موديل)... فتتحول إليه مبالغ المال من الناس المتابعة لها مباشرة، عن طريق الـ(سابسكرايب) وأيضاً عبر منصة الـ(باتريون)، وهكذا يكون المحتوى المحفز الرئيس للتربح ولو بدولار واحد.

ونحن اليوم في (مهارات) نتطلع إلى الدياسبورا اللبنانية في الخارج؛ أي مع المغتربين اللبنانيين، لنجد معهم حلاً تمويلياً يمكن أن يسهم في تعزيز الإعلام البديل». ثم يوضح: «نحن نعمل أيضاً على إصلاح قوانين الإعلام وعلى مبادئ قد تسهم في إصلاحها، من بينها موضوع الحوافز والإبداع في الإعلام... وترتبط هذه النقطة باستدامة وسائل الإعلام كافة. وأخيراً، نعمل على تحفيز الإعلام وكيفية دفعه نحو الابتكار بشكل أكبر... فمن خلال ذلك يمكن تأمين مداخيل أخرى غير المال السياسي كي يكون إعلاماً مستقلاً لاستدامة أطول».

د. ياسر عبد العزيز

الجائحة المعلوماتية لم تفقد زخمها

تعود الأخبار عن «كوفيد - 19»، ومتحوّراته المتعددة، إلى قوائم الاهتمام في وسائل الإعلام العالمية، بينما يتداولها بعض مستخدمي وسائط «التواصل الاجتماعي» بقدر أقل من الاكتراث، عما كان سائداً في الأوقات التي انتشرت فيها الجائحة، وهيمنت على أجندة الاهتمامات العالمية.

وسيمكن ردّ هذا التباين في الاهتمام لطبيعة الوسطين الإعلاميين اللذين يتقاسمان البيئة الاتصالية العالمية الراهنة من جانب، وإلى طبيعة مستخدمي الوسطين و«حرّاس البوابات» فيهما من جانب آخر.

فما زال «كوفيد - 19»، ومتحوّراته، يجسّد خطراً ماثلاً، وهو أمر يشغل الحكومات والقادة والمنظمات المعنية بطبيعة الحال، لكن هؤلاء ليسوا بالضرورة نجوماً على الوسائط «السوشيالية» في كل الأوقات، وهو ما يفسر خفوت التفاعلات عبر تلك الوسائط بشأنه، مقارنةً بالأجندة الإخبارية الجادة في وسائل الإعلام «التقليدية».

ومن بين الأخبار التي تم تناقلها في هذا الصدد، ما يتعلق بإخفاق إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، في إقناع «الكونغرس» بتوفير نحو 9 مليارات دولار أميركي لـ«مكافحة الفيروس»، في الخريف الماضي؛ إذ يبدو أن النواب الأميركيين لم يجدوا ذرائع كافية لتبنّي الطلب الرئاسي.

لكن الرئيس بايدن عاد يوم الجمعة الماضي للحديث عن خططه لطلب المزيد من التمويل من «الكونغرس»، لتطوير آليات لمواجهة الفيروس، آملاً أن يحظى طلبه الجديد بتجاوب هذه المرة، بموازاة الحديث عن ظهور حالات إصابة جديدة بمتحوّرات «كوفيد - 19»، وتحذيرات من منظمات دولية بعودة هجماته.

لم تكن قصة «كوفيد - 19» قصة عادية في تاريخ البشرية؛ إذ استطاع هذا الفيروس أن يشل العالم لسنوات، وأن يعيد صياغة المجالات الصحية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بقسوة ورعونة في عديد الأحيان. ولقد تم تسجيل مئات الملايين من حالات الإصابة بالفيروس، وتراوحت تقديرات ما أحدثه من وفيات، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ما بين 15 إلى 20 مليوناً، وعندما سيجتهد الباحثون لتقدير حجم الخسائر الاقتصادية التي مُني بها الاقتصاد العالمي من جرّائه، فإنهم سيتخبّطون في أرقام ضخمة ومؤرقة للغاية.

ورغم إعلان منظمة الصحة العالمية في مطلع شهر مايو (أيار) الماضي، انتهاء حالة الطوارئ الخاصة بـ«كوفيد - 19»، موحية بأن «الأمور باتت تحت السيطرة»، فإن المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، عاد في وقت لاحق من الشهر نفسه إلى التحذير من «وباء قادم، من المرجح أن يحدث قريباً».

وبموازاة ذلك، فإن قطاعاً كبيراً من العلماء والباحثين المتخصّصين توافقوا على ضرورة توقع «جائحة جديدة»، مستندين إلى فكرة استخلصوها من التاريخ الصحي العالمي؛ ومفادها أن «العالم يعيش في جائحة... أو يستعد لأخرى».

التحذيرات من جائحة مقبلة «أكثر فتكاً» لا تتوقف، والأخبار عن نشاط لبعض متحوّرات «كوفيد - 19» تتوالى بوتيرة هادئة لكنها مستمرة، ولذلك، فإن الحديث عن مفاوضات جارية لتطوير اتفاقيات لمكافحة الأوبئة، أو إجراءات لتعزيز أنظمة التأهب والكشف المبكر، لا يتوقف. لكن ما كان لافتاً في إفادة بايدن عن طلبه الأخير بتوفير مخصصات لمكافحة «كوفيد - 19»، هو توقعه أن «يحظى بموافقة من الجميع، بغض النظر عما إذا كانوا حصلوا على اللقاح أم لا».

وما يقصده بايدن بهذا التصريح يعني أنه يدرك تماماً أن قطاعاً من المُشرعين الأميركيين رفضوا فكرة اللقاح، انطلاقاً من منظور التشكيك الذي طال «كوفيد - 19»، والذي صعّب عملة مواجهته والحد من تأثيراته الضارة.

إن بايدن محق في غمزه من قناة هؤلاء المشكّكين بكل تأكيد؛ إذ بدا أن العالم لم يواجه الجائحة الصحية المتجسدة في «كوفيد - 19» وحدها، لكنه واجه معها أيضاً جائحة أخرى لا تقل خطورة، وهي الجائحة المعلوماتية.

لقد أنكر قطاع كبير من الجمهور العالمي - تقدّره بعض البحوث بالثلث - وجود «كوفيد - 19» في الأساس، أو عدّوه «مؤامرة» تستهدف قتل الناس، أو إخضاعهم للمرض، أو السيطرة عليهم من قبل قوى منظمة، أو شكّكوا في اللقاح وفي قدرته على مواجهة الوباء.

وكان منظور التشكيك في اللقاح سائداً بصورة كبيرة في عديد المجتمعات والدول المتقدمة والنامية، حتى عدّته منظمة الصحة العالمية أحد أكثر 10 أخطار صحية يواجهها العالم.

لا يتمنى أحد أن يعود «كوفيد - 19»، أو أي وباء مماثل آخر، لشل حياتنا، وإصابة الناس وقتلهم بالملايين، كما حدث في السنوات القليلة الماضية. لكن لو حدث ذلك، فإن المواجهة تلك المرة ستكون صعبة ومرتبكة، لأن المشككين في وجود الفيروس، واللقاحات، موجودون، وربما أن أعدادهم في تزايد. ولذلك، فإن جزءاً غير قليل من المواجهة سيكون في الإعلام.

ترند

حظر «ميتا» الأخبار في كندا... وسيلة ضغط أم بداية نهج جديد؟

القاهرة: فتحية الدخاخني

جددت اتهامات وجهتها الحكومة الكندية لشركة «ميتا» المالكة لمنصتي «فيسبوك» و«إنستغرام» بتقديم أرباحها على «سلامة المواطنين»، الصراع الدائر بشأن كيفية تعامل منصات التواصل الاجتماعي مع الأخبار، وهذا في ظل سعي وسائل الإعلام للحصول على مقابل مادي نظير إعادة نشر ما تنتجه من محتوى على هذه المنصات. وفي حين يرى خبراء أن ما يحدث من جانب «ميتا» هو محاولة للضغط على الحكومات هدفها عرقلة قوانين تتعلق بنشر المحتوى على الإنترنت، يقول آخرون إن هذا جزء من سياسة تتبعها منصات التواصل في الاعتماد على المحتوى الترفيهي، وتقليل الاهتمام بالأخبار.

خلال الأسبوع الماضي، أعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن «ميتا» قدّمت أرباحها على سلامة الأفراد إبّان حرائق الغابات بمنعها نشر أخبار الحرائق على «فيسبوك». وللعلم، كانت «ميتا» قد أعلنت في وقت سابق، اعتزامها حظر نشر الأخبار على المنصات التابعة لها في كندا بسبب قانون كندي جديد يطالب عمالقة التكنولوجيا ومن بينهم «ميتا» و«غوغل» بدفع مقابل إعادة نشر الأخبار التي تنتجها وسائل الإعلام. وفي ظل استمرار الحرائق التي تسببت في نزوح عشرات الآلاف في كندا، دعا ترودو «ميتا» إلى رفع الحظر المفروض على الأخبار في كندا.

رائف الغوري، اختصاصي تقنية المعلومات والمدرب الإعلامي السوري في دولة الإمارات العربية المتحدة، قال لـ«الشرق الأوسط» معلقاً إن «ميتا تواصل نهجها تجاه الأخبار؛ فقبل أيام حظرت نشرها في كندا، وهو ما حدث قبل سنوات في أستراليا، ومن المنتظر تكراره قريباً في فرنسا». وأردف أن «مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بات بين المطرقة والسندان، لا سيما أن منصات التواصل الاجتماعي تتعامل مع الأخبار بوصفها خدمة إضافية لبقية خدماتها».

وأشار الغوري إلى «قدم الصراع بين وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث وجدت الأولى أن ما تنتجه من محتوى ينشر دون مقابل على منصات التواصل... ومع انخفاض عائدات الإعلانات، طالبت وسائل الإعلام هذه المنصات بالدفع مقابل ما تنشره من أخبار، لكن الأخيرة رفضت، ليغدو الاختيار بين نشر الأخبار مجاناً أو منع نشرها، ما يعني أن الخاسر في هذه المعركة هو المستخدم».

وبالفعل، يشهد العالم اليوم صراعاً قانونياً شرساً بين وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، فإلى جانب حظر «ميتا» نشر الأخبار في كندا، سبق أن حدث أمر مماثل في أستراليا، عندما أصدرت الحكومة قانون «تسوية ساحة المنافسة» 2021، كما يوجد قانون مماثل في فرنسا اسمه «قانون المجاورة» 2019. وتتيح هذه القوانين لوسائل الإعلام الحصول على تعويض من منصات التواصل الاجتماعي نظير إعادة نشر ما أنتجته من محتوى.

الغوري يرى أن الهدف من قرار «ميتا» الأخير بحظر نشر الأخبار في كندا، هو «الضغط على الحكومات من أجل سحب هذا النوع من القوانين، أو الوصول إلى تسويات مناسبة للطرفين، لأنه في حقيقة الأمر كلا الطرفين خاسر، والمستخدم، وهو المستهدف الأول الخاسر الأكبر». ويوضح أن «وكالات الأنباء تودّ الحصول على مردود من المنصات لقاء جهدها وجهود فرق المراسلين والمحررين والإداريين، ومنصات التواصل الاجتماعي تجد في المحتوى الإخباري مادة جيدة تحافظ على جمهورها الذي تستفيد منه في عرض الإعلانات، وتجييش الحملات الإعلانية والتسويقية بالاعتماد على أحدث خوارزميات التسويق الرقمي الخاصة بكل منصة».



ومن ثم، ينصح الغوري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بـ«الحصول على المعلومات من مصادر ذات مصداقية، وهي وسائل الإعلام كونها تحرص على الدقة والتحقق من المعلومات، في حين تعيد منصات التواصل نشر الأخبار ربما بصياغة وشكل مختلف ما يؤثر في المصداقية». ولكن رغم الصراع فإنه يحمل نواحي إيجابية، وفق الغوري، الذي يعده «فرصة للمؤسسات الإخبارية لإعادة التركيز على قنواتها الأصلية، ما قد تنتج عنه زيادة في الاشتراكات والمبيعات، حيث يبحث القراء عن مصادر موثوق بها للأخبار». ومن جهة ثانية، يقول الغوري إن «انخفاض أو انعدام المحتوى الإخباري الرسمي في منصات التواصل الاجتماعي، سيترك المجال لصحافة المواطن أو الأخبار الاجتماعية للمشتركين بالمنصات، فيكون طابعها اجتماعياً أكثر منه إخبارياً، ما يدفع المهتم بالحصول على الأخبار والأحداث إلى استقائها من مصادرها الأصلية وهي وكالات الأنباء والصحف المحلية والعالمية».

ما يجدر ذكره، أنه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، احتفت أستراليا بنجاح قانون نشر المحتوى الإخباري. وقالت الحكومة الأسترالية في تقرير لها، إنه منذ تطبيق القانون وقعت شركات التواصل الاجتماعي أكثر من 30 عقداً مع وسائل الإعلام. هذا النجاح دفع دولاً أخرى لتحذو حذو أستراليا، بينها كندا، التي صادق برلمانها على قانون مماثل في 20 يوليو (تموز) الماضي، ومن المقرر أن يبدأ العمل به في ديسمبر المقبل.

وبدوره، قال الصحافي المصري المتخصص في الإعلام الرقمي محمد فتحي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «ميتا بدأت في يونيو (حزيران) الماضي، اختبار تقليل ظهور الأخبار في كندا، تمهيدًا لتعميم المسألة على العالم كله... والهدف إعطاء مساحة أكبر للمحتوى المنوع والترفيهي والخدمي، بعيداً عن محتوى المستخدمين والناشرين الإخباري، الذي تقول (ميتا) إن نسبة استهلاكه على منصتها لا تتعدى 4 في المائة».

ووفق فتحي «ما فعلته (ميتا) شبيه بما فعلته (غوغل) من قبل، عندما عارضت «قانون الأخبار عبر الإنترنت» المقترح في كندا، لإجبار الشركات على التفاوض على صفقات تجارية ودفع أموال للناشرين الكنديين مقابل نشر المحتوى على الإنترنت». وهنا يضيف أن «(ميتا) حذّرت من أنها ستنهي إتاحة المحتوى الإخباري للكنديين على منصاتها إذا مُرر مشروع القانون المقترح، قبل أن تنفذ تعهداتها، مع توقعات دخول القانون حيز التنفيذ في ديسمبر المقبل».

Issue 16344 العدد - Monday - 2023/8/28 الاثنين

في كواليس روايته الشهيرة «شرق عدن»

رسائل شتاينبك تكشف انضباطه الشديد في الكتابة وشغفه بـ«أقلام الرصاص»



شتاينبك في مكتبه

باريس: أنيسة مخالدي

بعد أكثر من خمسين سنة على صدور النسخة الأصلية لـ«رسائل شتاينبك لناشره»، أصدرت دار نشر «سيغرس»، ولأول مرة، طبعة مترجمة إلى الفرنسية بقلم المختص في الأدب الأميركي بيار غوغليمينا. الكتاب عبارة عن مراسلات من شتاينبك إلى ناشره باسكال كوفيتشي المدعو «بات». نوع من الروتين حافظ عليه الكاتب الأميركي الكبير من أول يوم بدأ فيه الكتابة في 29 من يناير (كانون الثاني) 1951 إلى الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس السنة. في كل يوم وقبل الشروع في العمل، كان المؤلف الأميركي يكتب لصديقه «بات» ما يعادل الرسالة.

في دفتر كبير من جزأين خصّ فيه اليمين إلى الرواية واليسار إلى الرسائل، خطابات لم يكن ينتظر منها إجابة بما أنه كان ينوي تسليمها لصديقه الناشر بعد الانتهاء من الكتابة كما أوضح له منذ البداية: «لن تتسلمها قبل عام... »، فهي لم تكن تُكتب بغرض التراسل، بل لتوثيق أهم خطوات العمل الإبداعي وكنوع من التحضير الجسدي والعقلي قبل الشروع في الكتابة. توثيق التجربة الإبداعية تقليد بدأه الكاتب الأميركي مع روايته الشهيرة «عناقيد الغضب»؛ إذ كتب «أيام العمل» أو (دايز أوف ورك) عام 1938، وكانت مذكرات دوّن فيها بدقّة بالغة تطور تجربته الكتابية من أول صفحة، بالتواريخ، وعدد الساعات التي كان يقضيها في الكتابة، والمشاكل التي واجهته لتطوير شخصياته وحبكته الروائية، إلى لحظات الشّك والعزلة التي كان يعيشها في فترة كانت فيها ميوله الاشتراكية المزعومة مصدر متاعب.

التجربة نفسها كرّرها مرة ثالثة مع «برقيات من الفيتنام» التي كتبها على هامش تحقيقاته خلال الحرب الأميركية في فيتنام عام 1966. في «رسائل شتاينبك إلى ناشره» التي كتبها بأسلوب أكثر إسهاباً من «أيام العمل» يخبرنا شتاينبك بأن الكتابة هي «نشاط جسدي مرهق»؛ أولاً لأنه يكتب بخطّ يده ولا يستخدم الآلة الكاتبة، وثانياً لأنه يكتب دون هوادة من الصباح إلى المساء ومن الاثنين إلى الجمعة، فارضاً على نفسه وتيرة عمل قوية، إلى رسم أهداف معينة كالوصول إلى كتابة 2000 كلمة في اليوم. فلا الجروح الكثيرة التي أصابت يده من فرط الكتابة ولا وجع الأسنان الذي أصابه فجأة قد نالا من «العزيمة الفولاذية» التي عُرف بها الكاتب الأميركي، التخلي عن شخصيات روايته ولو لمدة أسبوع أمر مرفوض تماماً، كما يكتب لصديقه. مثل هذا الانضباط في العمل كان قد مكّنه في الماضي من إنهاء روايته «عناقيد العنب» في وقت قياسي: مائة يوم فقط رغم عدد صفحاتها الذي يفوق ستمائة!

نحن في 1951، شتاينبك على مشارف الخمسين وهو متزوج منذ أسبوعين من إيلين، الزوجة رقم ثلاثة. في رسائله إلى صديقه الناشر «بات» يصف هذه الأخيرة بـ«الصبورة المتفهمة» وتمنى لو فاجأها برحلة استجمام جميلة: «حبذا لو أستطيع الحصول على شيء من الراحة...»، قبل أن يضيف واضعاً مشروع الرواية الجديدة نصب عينيه: «كل ما أعرفه هو أنه شيئاً فشيئاً سيتّسع الكتاب ويكبر حتى يصبح كالمنزل، فإما أن يكون بيتاً قائماً على أسس صلبة، وإما أن يكون بيتاً هشاً ينهار تحت وطأة ثقله... ».

JOHN STEINBECK
LES LETTRES D'À L'EST D'ÉDEN
JOURNAL D'UN ROMAN
ÉDITIONS SEGHERS

يصف شتاينبك مجموعة الأقلام التي يضعها على مكتبه كل صباح بـ«جنودي الصغار» الذين يقفون في الصّف بكل إخلاص وانضباط تأهباً لدخول المعركة

«شرق عدن» كانت الرواية العاشرة لشتاينبك، بدأها بكثير من الحماس، «قد تكون... كما يكتب لصديقه (بات) رواية العمر... وهي بالتأكيد الرواية الأكثر طموحاً والأقرب إلى سيرتي الذاتية...»؛ ولذا فقد اختار رسم مشاهدها في مسقط رأسه بمقاطعة ساليناس بكاليفورنيا والاستعانة ببعض الشخصيات التي رافقت طفولته كشخصية ساموويل هاملتون المزارع الفقير الذي هو في الواقع جدّه المهاجر الآيرلندي (من أمه).

بين السطور التي توثّق تعاقب الفصول وتطور الرواية وشخصياتها، يتجلى واقع الحياة اليومية بكل بساطته؛ فنقرأ عن مأدُبات العشاء، وبالأخص تلك التي ألهمته عنوان الرواية، فمن «وادي ساليناس» الذي اقترحه أول مرة على أحد أصدقائه فلم يعجبه، إلى «الوادي باتجاه البحر»، ثم «علامة قابيل»، إلى العنوان النهائي «شرق عدن». كما نقرأ عن الحفلات المدرسية لولديه التي سيحضرها أكثر؛ لأنه على وشك الانتقال إلى الشقة الجديدة بحي مانهاتن بمدينة نيويورك على بعد أمتار من مسكن طليقته غواندولين كونجر وأم ولديه توماس وجون.

عن هذين الأخيرين يكتب شتاينبك لصديقه الناشر: «ماذا لو كان إهداء الرواية الجديدة موجهاً إليهما ؟ عندما يصلان إلى العمر الذي يستطيعان فيه القراءة سيتمكنان بفضل هذه الرواية من معرفة من أين أتيا ومن هما ؟ سأروي لهما قصّة البلدة التي نشأت فيها، على امتداد النهر الذي أعرف والذي لم أعد أحبه كثيراً؛ لأني اكتشفت وجود أنهار أخرى. سأروي لهما قصّة الخير والشّر، القوة والضعف، الحب والحقد، الجمال والقبح...». الأحداث كشفت لاحقاً أن إهداء الكاتب لن يكون لولديه، وإنما لصديقه الناشر باسكال كوفيتشي.

من أطرف الفقرات وأغربها تلك التي يروي فيها شتاينبك لصديقه الناشر قصّة ولعه بأقلام الرصاص التي كان يستهلك منها يومياً نحو ستين! فنقرأ مثلاً أنه بحث طويلاً عن القلم «المثالي» الذي سيكون رفيقه في ساعات الكتابة الطويلة إلى أن وجد نموذجاً معيناً هو القلم من فئة «المغول 2 8/3 إف» الذي يعده بمثابة «سيد الأقلام»؛ فإن القلم في اعتقاد الكاتب هو أكثر من مجرد أداة عمل، هو المرآة التي تعكس نبض إنتاجه الأدبي، فإذا ما أحسّ بأنه رفيع وخفيف في يده، فهذا يعني أنه يكتب بسلاسة وسهولة، وأن يومه سيكون «يوماً جيداً»، وإذا ما انكسر، فهذا يعني أنه متوتر وعالق في مشهدٍ ما أو مع شخصيات معينة... لا يستطيع التقدم لدرجة تجعله يضغط على القلم بشدة وكأنه يطعن الأوراق طعناً، كما يكتب. وفي صورة شديدة الإيحاء يصف الكاتب مجموعة الأقلام التي يضعها على مكتبه كل صباح بـ«جنوده الصغار» الذين يقفون في الصّف بكل إخلاص وانضباط تأهباً لدخول المعركة.

أحكام القيمة توارت إما لأنها اضمحلت تماماً أو لأنها صارت ضمنية

تحديات الطفولة وتراجع النقد

سعد البازعي

وقفتا أمامي تمسكان بورقتيهما المليئتين بالخطوط والألوان، رسمتين لم أتبين ما فيهما إلا بعد التدقيق. قالت لمى ذات الخمسة أعوام: أي رسمتينا أفضل، رسمتي أم رسمة نوف، تشير إلى أختها الأصغر (3 سنوات). كانت كل واحدة من حفيدتيَّ الصغيرتين قد رفعت لوحتها الورقية أمامي باعتزاز واضح. ثم أضافت لمى: «عليك أن تختار واحدة وتحدد أيهما أفضل».

كنتُ منهمكاً في العمل على طاولة قريبة وبعض أفراد الأسرة يجلسون بالقرب مشغولين عنا. انتبهت إلى السؤال، وأفقت إلى ما فيه من حرج، كنت كمن يصحو من غفوة.

ومع إلحاح لمى أن أختار واحدة فقط من الرسمتين كان الحرج يزداد والوضع يتأزم. عيناي تتنقلان ما بين اللوحتين ثم ما بين الوجهين الطفوليين. أنظر إلى جدية لمى وأسمع إصرارها، وأنقل بصري إلى وجه نوف الأصغر وقامتها الأقصر والبراءة الآسرة في ملامحها وهي ترفع لوحتها تنتظر النطق بالحكم، وإن دون إلحاح.

أُسقط في يدي.

رحتُ أستجمع ما أعرفه من نظريات في النقد وأساليب الحكم على الأعمال، فلم يسعفني شيء، ثم توجهت إلى ذكائي وقدرتي على التخلص من المأزق للخروج سليماً معافى من هذه الورطة النقدية الجمالية الكبرى فلم أجد الكثير من الذكاء. لم أجد سوى إجابات مرفوضة بتاتاً من قبل لمى.

د. شكري عياد

«كلتا الرسمتين جميلة».

«لا... لازم تختار».

«صعبة يا ابنتي، لأن كل واحدة منكما رسامة ممتازة».

تطلعت إلى مَن حولي أستغيث، متطلعاً إلى مَن يخرجني من المأزق فلم يكن لدى أحد سوى نفس الإجابات المستهلكة. لمى تريد حسماً نقدياً لمسألة جمالية بحتة: أي الرسمتين أجمل، ولن تقبل بالإجابات الدبلوماسية لإرضاء كل الأطراف، لا، لأنصاف الحلول التي من الواضح أنها تهرب من الأمر الواقع.

كانت رسمة لمى أفضل من حيث هي تمثيل للواقع: أشجار على شكل زهور وسماء وشمس بألوان واقعية جداً، لوحة واقعية ومتقنة مِن طفلة في سنها. بينما كانت رسمة نوف أقرب إلى السريالية الطفولية، إن وُجد شيء من ذلك القبيل: خطوط متقاطعة بألوان متداخلة لا تستطيع تبيّن شيء من عالمها المتشابك.

كان الحكم واضحاً: رسمة لمى أفضل أو أجمل، لكن مَن يستطيع الوقوف أمام سطوة البراءة في وجه نوف وهي ترفع لوحتها ؟ أي نقد جمالي أو فني يستطيع تجاوز تلك الطيبة في عينين غارقتين في طفولة 3 سنوات وتنتظران حكماً سيكون قاسياً برفض لوحتها ؟

لم أكن ذلك الناقد، ولا ذلك الشجاع.

كنت أتراجع، وأرى كل أحكام القيمة تتراجع معي.

تذكرت النابغة الذبياني وهو يحكم بين الأعشى والخنساء في عكاظ: «لولا أن أبا بصير أنشدني قبلك لقلتُ إنك أشعر مَن أنشد اليوم»، أو كما قال.

لم أكن النابغة، بل كان النبوغ أبعد ما يكون عني في تلك اللحظة، وأمام عيني لمى الغاضبتين وإصرارها البريء أيضاً على شجاعة الحكم.

نشأت لدينا، أنا ومَن اشترك معي في الورطة، رغبة في كسر حدة الإصرار لدى لمى، رغبة لا تخلو من مكر، فقلنا: «قد تغضبين لو قلنا رأينا». قالت: «لا، لن أغضب». مع أننا كنا متأكدين أن غضبها السريع المعروف سيكون جاهزاً لو غامرنا بحكم لا يرضيها.

توصلت والدتهما إلى رأي أدهشني وذكرني إلى حد ما بمحاولة الذبياني التخلص من غضب الخنساء: «لوحتك يا لمى أجمل من حيث هي واضحة ودقيقة، ولوحة نوف أجمل لأن فيها الكثير من الخيال». قالت ذلك بلغة أكثر مباشرة وتبسيطاً، لكن لمى وصلت الآن إلى درجة الغليان، لأنها بدأت تدرك أن هناك تهرباً من قول الحقيقة وهي أن لوحتها أفضل. وكانت محقة في توقعها، ليس لأن لوحتها أفضل فعلاً، وإنما لأنها سمعت ثناء كثيراً في الماضي ورأتْ لوحةً لها في صفحتي على «إنستغرام» ثم في اختيار أحد المطاعم مؤخراً لوحتها لتوضع على المنصة التي يراها الداخلون إلى المطعم.

بكت لمى، ونظرتُ إلى نوف فلم أجدها مكترثة كثيراً لما يحدث. براءة حقيقية.

أردت مواساة لمى، فقلت: «سأضع لوحتك هذي على صفحتي في (إنستغرام)»، وفعلتُ وأريتُها إياها، وبدا أنها رضيت بذلك التفضيل الضمني. لم أختر لوحة نوف، وأظن أن ذلك طمأن أختها إلى مواهبها وتفوقها في الرسم.

ذكرني ذلك الموقف بوضع النقد الأدبي والجمالي في مشهدنا المعاصر، بأحكام القيمة التي توارت إما لأنها اضمحلت تماماً، أو لأنها صارت ضمنية لا تسفر عن نفسها، وإن فعلَتْ فعلى استحياء. صار من الصعب أن يقول أحد لشاعر إن عمله ضعيف، أو لروائي إن روايته ليست جديرة بالنشر. كنتُ مع أحد الأصدقاء المعنيين بالأدب ونقده نستمع إلى شاعر على المنصة، شاعر كان له شأن في يوم ما، لكنه تحول إلى شبه شاعر في سنواته الأخيرة، ناظم أكثر منه شاعراً. وكلانا تربطه به معرفه وثيقة على المستوى الشخصي وعلى مستوى أعماله وحضوره الذي كان مدوياً ذات يوم. لكن أحداً منا لم يجرؤ أن يقول له رأياً صريحاً بعد أن تواضع نتاجه وصار إلى ما صار إليه. وواضح أنني حتى هذه اللحظة لا أجرؤ على ذكر اسمه.

كان الدكتور شكري عياد يقول إنه يتجنب الكتابة عن الأعمال الرديئة، ويرى أن في ذلك تعويضاً عن الحكم عليها أو هو بمثابة حكم عليها، وصرتُ لسنوات أردد رأيه لأنني رأيت فيه مخرجاً من أحكام القيمة حين تضعنا أمام أعمال ليست جديرة بأن تنشر على الناس ونشعر بالحرج في الحديث حولها. لكنني حين تأملت ذلك الرأي وجدته إشكالياً على أبعد تقدير، لأنه يعني ببساطة وضمنياً أن كل ما لا يتناوله الناقد ضعيف أو غير جدير بالكتابة عنه، وهذا غير صحيح طبعاً؛ فمَن الذي يدعي معرفة كل ما ينشر وله رأي فيه. بل إن فيه تجنياً على كثير من الأعمال المهمة التي لم نطلع عليها وقد لا نستطيع الاطلاع عليها لكثرتها وقصور قدرتنا على الإحاطة بكل ما يصدر.

لقد عرف النقد العربي القديم الكثير من أحكام القيمة في طبقات للشعراء وفي مختارات مفضلية وأصمعية وحماسات وغيرها بل لعل ذلك النمط من النظر كان المهيمن على رؤية النقاد وهم الذين عرف أحدهم النقد بأنه تمييز جيد العملة من رديئها، ومع أن المختارات لم تغب تماماً في عصرنا، فإن من الواضح لي أنها توارت ضمن آراء تنحو منحى منهجياً أو نظرياً؛ كأن يختار الناقد الشكلاني ما يراه مناسباً لرؤيته التي ترفع من شأن الشكل وتبعده عن الواقع، وينتقي الماركسي لدراسته ما يراه أصدق تمثيلاً للواقع أو للواقعية الاشتراكية، والنفسي لما يتصل بالوعي واللاوعي وهكذا. وحين أقدم البعض على عمل مختارات، فإن نظرتهم ذهبت إلى التراث الشعري والنثري، أكثر منه إلى المعاصر، بل إن المعاصر يكاد يغيب تماماً. فمن الملاحظ قلة أو ندرة المختارات في الأدب العربي الحديث وكثرتها في المقابل في أقسام اللغة العربية والدراسات الشرق أوسطية في الغرب، ربما لأسباب بيداغوجية أو تعليمية حين تتصل بالأدب العربي. لكن المختارات بارزة ومهيمنة في المكتبة النقدية الغربية عامة. والمؤكد أن المختارات تتكئ على أحكام قيمة لا مراء فيها.

لا شك أن من المخاطر المحتملة لأحكام القيمة الغرق في الذائقة الشخصية وتحكيم معايير انطباعية أو لا صلة لها بالأدب، وقد حدث ذلك وسيحدث، وفي كل اختيار حكم شخصي وربما موقف آيديولوجي أيضاً، لكن تواري تلك الأحكام تماماً ليس في مصلحة المشهد الثقافي عامة والأدبي والفني بصفة خاصة. نحن بحاجة إلى التقييم، أو التقويم، شريطة أن يكون ذلك على أسس منهجية واضحة قدر الإمكان، فقد نستطيع بذلك أن نتجاوز مأزق الحكم على جمال الرسومات والقصائد وأهمية الروايات والمسرحيات.

خطاب السعادة في نماذج من النثر العربي القديم

الدمام: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» كتاب للكاتبة والأكاديمية السعودية الدكتورة أريج السويلم بعنوان: «السعادة في المتخيل الأدبي». كتبت المؤلفة في التقديم قائلة: «لا تزال السعادة منشوداً إنسانيّاً على الدوام، ولا يزال الحنين إلى السعادة البدئيّة مذ آدم وحواء في الجنة يأكلان منها رغداً حيث شاءا، حتى أُخرجا منها وهبطا إلى الأرض، ومنذ ذلك الحين والعيش السعيد هاجس في المعيش اليومي، واستحضار تمثيلات السعادة غاية من غايات الاحتفاليّ، ولا يزال توق المؤمن إلى السعادة الأخروية؛ عالم النعيم السرمديّ، حيث لا وصب ولا نصب ولا غمّ، لتغدو السعادة، وفق هذا الفهم، مقولة تندرج في الوجود المثالي، وترد بوصفها أثراً يتداوله الإنسان في واقعه المعيش، وغاية تنشدها الذات بالضرورة.

ولما كانت السعادة غاية إنسانية دائماً وأبداً، وفاعلة في سياق حياتنا اليومية، ولما كانت طرائق تلمسها متشعبة ومستعصية الحصر؛ لأن دلالتها نسبيّة ولا تستقر على حال، فإن هذه الدراسة تأتي لتسائل مفهوم السعادة، في محاولة لاستشفاف تصوّر للسعادة في المتخيّل الأدبي، وضبط أصوله وأسسه؛ لفهم الآليات والمضمرات والرموز ووظائفها، وصولاً إلى الكيفيّة التي تعمل بها هذه النصوص في تكوين السعادة؛ قيمة ومعنى ورمزاً، في محاولة للكشف عن الكيفية التي يتشكّل بها خطاب السعادة في نماذج من النثر العربي القديم، والنظر في خصائص ذلك الخطاب، مما يدفعنا إلى تحليل اللغة الواصفة التي يبلورها خطاب السعادة؛ دوالّ ورموزاً وأيقونات، والبحث في المنطق الذي يحكم العيش السعيد».



مقابل 25 مليون يورو ولـ4 سنوات... وودية كوستاريكا أول مهماته

اليوم... مرحلة جديدة لـ«الأخضر» بإعلان مانشيني مدرباً

الرياض: مهند علي

ينتظر أن يُعقَد، اليوم الاثنين، مؤتمر صحفي في العاصمة السعودية الرياض، لتقديم المدير الفني الجديد لـ«المنتخب السعودي»، المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني.

وأعلن الإتحاد السعودي لكرة القدم التعاقد رسميا مع مانشيني بعقد يمتد لأربع سنوات.

وإزاء ذلك قالت صحيفة «لاغازيتا» الإيطالية إن المؤتمر سيُعقَد في الخامسة مساء بالتوقيت المحلي، في أحد فنادق العاصمة السعودية، وأن رئيس «الاتحاد السعودي لكرة القدم»، ياسر المسحل، هو من سيقوم بتقديم المدرب.

ووفقاً للصحيفة الإيطالية، فإن مانشيني وقّع عقداً لـ4 سنوات، مقابل 25 مليون يورو سنوياً معفاة من الضرائب، وأنه سيصطحب معه طاقماً كاملاً مكوناً من 10 أفراد، أبرزهم ساليانو، وإيفاني، وساندرياني، ولومباردو، وجاجاليادري، وباتارا، ونوسياري، ودوناتيلي، وسكانافينو.

وستكون أولى مهامّ المدرب الجديد لـ«المنتخب السعودي» قيادته في مباراتين وديتين، خلال فترة التوقف الدولي المقبلة، حيث سيلعب «المنتخب السعودي» ضد كوستاريكا يوم 8 سبتمبر (أيلول) المقبل، ثم كوريا الجنوبية يوم 12 من الشهر نفسه، وذلك في إطار معسكر إعدادي للمنتخب في مدينة نيوكاسل الإنجليزية.

أما أولى المهامّ الرسمية لمانشيني وطاقمه فستبدأ بتصفيات «كأس العالم 2026» عن قارة آسيا، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث سيحلّ «المنتخب السعودي» ضيفاً على نظيره الأردني بالعاصمة عمان، في افتتاح منافسات المجموعة السابعة.

وستكون المهمة التالية لمانشيني ورفاقه هي قيادة «منتخب الصقور» في نهائيات «كأس الأمم الآسيوية» في قطر، مطلع العام المقبل، حيث أوقعت القرعة «المنتخب السعودي» في المجموعة السادسة، إلى جوار منتخبات عمان، وقيرغيزستان، وتايلاند.

وبالإعلان عن مانشيني مدرباً لـ«المنتخب السعودي»، تنتهي فترة من الفراغ في القيادة الفنية للمنتخب، حيث ظلّ منصب المدير الفني شاغراً منذ استقالة المدير الفني السابق، الفرنسي هيرفي رينار، أواخر شهر مارس (آذار) الماضي.

وكان مانشيني قد قدَّم استقالته من تدريب «المنتخب الإيطالي»، يوم 13 من الشهر الحالي، بعد مسيرة مميزة في قيادة «الأتزوري» استمرت 5 سنوات، وشهدت إنجازات وإخفاقات.

وتولّى روبرتو مانشيني (58 عاماً) تدريب «المنتخب الإيطالي»، في مايو (أيار) من عام 2018، حيث خلف المدرب السابق جيان بييرو فينتورا، الذي فشل في قيادة إيطاليا للتأهل لنهائيات «كأس العالم» في روسيا 2018، ليقود مانشيني ثورة كبيرة في صفوف «الأتزوري» في بداية فترته التدريبية، أسفرت عن قيادة الفريق في 37 مباراة دون هزيمة.

وكانت مهمته الرسمية في «بطولة دوري الأمم الأوروبية 2018»، حيث فشل في تصدر مجموعته والتأهل لنصف النهائي، ليعوِّض ذلك في التصفيات المؤهلة إلى «بطولة الأمم الأوروبية»، يورو 2020، والتي تصدر فيها مجموعته بالرصيد الكامل من النقاط، 30 نقطة من الفوز في كل مبارياته.

وجاءت دُرّة إنجازات مانشيني مع «الأتزوري» في نهائيات «بطولة كأس الأمم الأوروبية»، يورو 2020، التي أقيمت في صيف عام 2021، حيث استهلّ مشواره بـ3 انتصارات في الدور الأول، قبل أن يطيح بالنمسا وبلجيكا، ليلاقي «المنتخب الإسباني» في نصف النهائي، ويحقق الفوز بركلات الترجيح، والتي ابتسمت له أيضاً في المباراة النهائية ضد إنجلترا، ليحقق بذلك «المنتخب الإيطالي» ثاني ألقابه في البطولة بعد لقب 1968، وأول لقب كبير لـ«الأتزوري» منذ الفوز بـ«كأس العالم 2006».

وجاءت تصفيات «كأس العالم 2022» ليحاول مانشيني الإفلات من إخفاق سلفه، إلا أن «منتخب إيطاليا» فشل في التأهل مباشرة بعد أن احتل المركز الثاني بمجموعته خلف سويسرا، ليضطرّ الفريق لخوض الملحق، والذي ودَّعه الفريق أيضاً بالخسارة أمام مقدونيا الشمالية، في كبرى مفاجآت التصفيات، لتغيب إيطاليا عن المونديال للمرة الثانية على التوالي. وبينما توقعت تقارير صحافية أن تنتهي مسيرة مانشيني مع «المنتخب الإيطالي» بالإخفاق في التأهل للمونديال، جدَّد «الاتحاد الإيطالي» الثقة بالمدرب حتى نهائيات «مونديال 2026».

وكان آخر تجارب مانشيني مع «الأتزوري» بنهائيات «دوري الأمم الأوروبية» في نسختها الثالثة، حيث تصدرت إيطاليا مجموعتها في الدور الأول، قبل أن تخسر من إسبانيا في نصف النهائي 1 / 2، وتحرز المركز الثالث بالفوز في المباراة الترتيبية على هولندا 3/ 2.

أما في التصفيات المؤهلة لنهائيات «كأس الأمم الأوروبية»، يورو 2024 في ألمانيا، فسيترك مانشيني «منتخب إيطاليا» وهو في المركز الثالث بمجموعته بـ3 نقاط من هزيمة أمام إنجلترا، وفوز على مالطا، وتنتظر المدرب الجديد مباراتان في التصفيات، خلال الشهر المقبل، ضد كل من مقدونيا الشمالية وأوكرانيا.

وكان مانشيني مهاجماً متميزاً، لعب معظم مسيرته الكُروية مع فريقي سامبدوريا ولاتسيو، وأحرز لقب «الدوري الإيطالي» سكوديتو مرة برفقة كل فريق، بالإضافة للقب «كأس أوروبا للأندية» أبطال الكؤوس أيضاً مرة برفقة كل فريق، كما مثّل إيطاليا دولياً لـ10 سنوات وأسهم في الوصول لنصف نهائي «يورو 1988»، والمركز الثالث في «مونديال 1990».

أما مسيرته التدريبية فقد بدأت بعد اعتزاله مباشرة بتولّي تدريب فيورينتينا، الذي أحرز معه باكورة ألقابه مدرباً بالفوز بـ«كأس إيطاليا عام 2001»، لينتقل بعدها لتدريب لاتسيو، ويحرز معه أيضاً لقب الكأس عام 2004. وكانت فترته الذهبية مدرباً برفقة فريق «إنتر ميلان» بين عامي 2004 و2008، حيث أحرز 3 ألقاب في «الدوري الإيطالي»؛ لقبين في «كأس إيطاليا»، ولقبين في «كأس السوبر الإيطالية».

وبعد «إنتر» تولّى تدريب «مانشستر سيتي» الإنجليزي، حيث أحرز معه لقب «الدوري الإنجليزي» الشهير موسم 2011/ 2012، والذي جاء في الثواني الأخيرة من المباراة الأخيرة للفريق.

وتوالت التجارب التدريبية لمانشيني بعد «سيتي»، فدرّب «جالاطا سراي» التركي، وأحرز معه لقب «كأس تركيا»، ثم درّب «إنتر ميلان»، و«زينيت سان بطرسبرغ» الروسي، قبل أن يتولى تدريب «المنتخب الإيطالي»، ومن ثم يحطّ الرحال في الرياض لتدريب «المنتخب السعودي».



«المنتخب السعودي» يأمل تسجيل انطلاقة جديدة بعد رحيل رينارد (رويترز)

مانشيني على مشارف مهمة جديدة في مسيرته الحافلة (رويترز)

> **بالإعلان عن مانشيني مدرباً لـ«المنتخب السعودي» تنتهي فترة من الفراغ في القيادة الفنية له**

التعويض يشعل مواجهة الجريحين الرائد والرياض في الدوري السعودي

«ديربي زمان» يجمع الوحدة والاتحاد... والهلال يصطدم باتفاق جيرارد

الرياض: فهد العيسى

يطمح فريق الاتحاد لمواصلة بدايته المثالية في الدوري السعودي للمحترفين عندما يحل اليوم الاثنين ضيفاً على نظيره الوحدة ضمن منافسات الجولة الرابعة، وذلك على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة.

وتنطلق منافسات الجولة الرابعة من الدوري بإقامة 4 مواجهات، حيث يواجه الاتحاد نظيره الوحدة، بينما يستضيف الهلال نظيره الاتفاق، ويستقبل الرائد ضيفه الرياض، على أن يحل فريق الفيحاء ضيفاً على فريق أبها.

على ملعب الشرائع، يتطلع فريق الاتحاد لتحقيق العلامة الكاملة ومواصلة حضوره في صدارة لائحة الترتيب عندما يخوض مواجهة تبدو صعبة أمام الوحدة الذي يعيش أياماً مثالية بتحقيقه انتصارين متتاليين أسهما بتقدمه نحو المركز السادس.

وكثيراً ما كانت مباريات الفريقين عبر التاريخ ذات نكهة خاصة، إذ أُطلق عليها «ديربي زمان» تعبيراً عن مكانتها لدى الجماهير الرياضية من الجانبين.

وحقق الاتحاد فوزاً عريضاً أمام الرياض في الجولة الماضية في مواجهة شهدت تألق الفرنسي كريم بنزيمة وتسجيله أول أهدافه في الدوري السعودي للمحترفين، في الوقت الذي واصل فيه المغربي عبد الرزاق حمد الله حضوره التهديفي بهدفين جعلاه يتصدر لائحة الترتيب.

ويعمل البرتغالي نونو سانتو مدرب الفريق على زيادة انسجام الفريق خصوصاً في الخطوط الخلفية؛ إذ تنتظر الفريق مواجهة تنافسية مثيرة (الجمعة) المقبلة أمام الهلال في جدة، وحتى الآن يتألق الاتحاد رغم النقص في الدفاع؛ إذ يعد الأفضل ولم تستقبل شباكه أي هدف.

ولم يستثمر حامل لقب النسخة الأخيرة من الدوري إمكانات البرتغالي جوتا الذي قدم هذا الصيف إلى الفريق؛ إذ يواصل حضوره منذ مباريات عدة على مقاعد البدلاء.

أما الوحدة الذي يتولى قيادته اليوناني دونيس فنجح بتعويض بدايته السلبية بتحقيق انتصارين أسهما بتغيير شكل الفريق نحو الأفضل، خصوصاً بعد انضمام بعض الأسماء الجديدة التي أتم الفريق التعاقد معها مؤخراً ومنها النيجيري إيغالو والمغربي جواد اليامیق.

وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، يبدو الصراع محتدماً بين الهلال وضيفه الاتفاق الذي يتولى قيادته النجم الإنجليزي السابق ستيفن جيرارد أسطورة فريق ليفربول، والذي سجل بداية أكثر من رائعة مع فارس الدهناء.

ويتنافس الهلال وضيفه الاتفاق على الانفراد بالمركز الثالث وفض الشراكة بينهما، في ظل امتلاك الرصيد النقطي نفسه مع تفوق بعدد الأهداف للأزرق العاصمي.

ويدخل الهلال اللقاء بعد انتصاره العريض برباعية أمام الرائد في الجولة الماضية، التي شهدت أول حضور للدولي المغربي ياسين بونو حارس المرمى والمهاجم الصربي ألكسندر ميتروفيتش صاحب الهدف الأول في شباك الرائد.

ويسعى الهلال لتجنب أي تعثر جديد قد يبعده عن فرق المقدمة خصوصاً في ظل التنافس المحتدم هذا الموسم، وكذلك تنتظر الأزرق العاصمي مواجهة مهمة أمام الاتحاد في كلاسيكو كرة القدم السعودية الجمعة المقبل.

وانتعش البرتغالي خورخي خيسوس مدرب فريق الهلال بجاهزية الكثير من الأسماء يأتي في المقدمة القائد سلمان الفرج، والمنضم حديثاً للفريق حسان تمبكتي، والمدافع متعب المفرج، واقتراب جاهزية المدافع السنغالي خاليدو كوليبالي.

أما الاتفاق الذي تعثر بالتعادل أمام الخليج في الجولة الماضية بهدف لمثله، فيتطلع لاستعادة عافيته الفنية سريعاً والعودة للمنافسة بجدية أكثر؛ إذ أوضح الإنجليزي جيرارد أن مواجهة الهلال ستؤكد قدرة الفريق على المنافسة والعودة بعد العثرة الأولى.

وحقق الاتفاق بداية مثالية ورائعة بعد فوزه على النصر بالجولة الأولى ثم الحزم، قبل أن يتعادل مع الخليج، إلا أنه في المجمل جمع 7 نقاط، وسجل بداية أكثر من رائعة بعدما دعم فارس الدهناء صفوفه بالنجم الإنجليزي هندرسون قادماً من ليفربول، وكذلك تعاقد مع موسى ديمبيلي والاسكوتلندي جاك هيندري.

وفي مدينة أبها، يستقبل صاحب الأرض فريق «أبها» نظيره فريق الفيحاء في مواجهة يتطلع معها الفريق المستضيف استعادة نغمة انتصاراته عقب خسارته الجولة الماضية أمام التعاون بهدف قاتل في الدقائق الأخيرة من عمر المواجهة التي كانت في طريقها للتعادل.

وسيفتقد أبها خدمات القائد سعد بقير الذي تعرض لإصابة قوية في مواجهة التعاون ستجعله غير قادر على المشاركة، وهو الأمر الذي سيفقد الفريق شيئاً كبيراً من قوته لما يمثله اللاعب لفريق أبها والإمكانات الفنية المميزة التي يمتلكها.

أما الفيحاء الذي يعد صاحب بداية مثالية بتحقيقه 7 نقاط حتى الآن وعدم خسارته رغم التعادل الأخير أمام الحزم في المباراة التي أقيمت على أرضه بمدينة المجمعة، فيسعى لكسب اللقاء والعودة بالنقاط الثلاث.

وفي مدينة بريدة، يتطلع فريق الرائد لتحقيق أول نقاطه هذا الموسم عندما يستقبل ضيفه فريق الرياض، وسجل صاحب الأرض بداية سلبية للغاية بعدما خسر اللقاءات الثلاثة الأولى له في الدوري، ويتذيل لائحة الترتيب دون أي رصيد نقطي.

ومن جانبه، يسعى فريق الرياض لاستعادة توازنه عقب خسارته العريضة أمام الاتحاد في الجولة الماضية، وهي الخسارة الأولى التي يتعرض لها الفريق الذي حقق انتصاراً وحيداً وتعادل في المباراة قبل الماضية.



نيمار ومالكوم خلال استعدادات الهلال لمباراة الاتفاق (نادي الهلال)

بنزيمة وكانتي وكورنادو في أثناء تدريبات الاتحاد الأخيرة (نادي الاتحاد)

مان سيتي يتغلب على شيفيلد بشق الأنفس في ثالث جولات الدوري الإنجليزي

ليفربول يقلبها على نيوكاسل بثنائية نونيز... وصلاح يتألق

لندن: «الشرق الأوسط»

في جولة مثيرة من جولات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، قلب ليفربول تأخره بهدف أمام مستضيفه نيوكاسل إلى فوز 2 - 1 خلال المباراة، التي جمعتهما (الأحد) ضمن المرحلة الثالثة، التي شهدت فوز مانشستر سيتي على شيفيلد يونايتد 2 - 1، وأستون فيلا على بيرنلي 3 -1.

وأنهى نيوكاسل الشوط الأول متقدماً بهدف أحرزه أنتوني جوردون في الدقيقة 25.

وشهد هذا الشوط طرد فيرجيل فان دايك لاعب ليفربول في الدقيقة 28. وفي الشوط الثاني تمكّن ليفربول من تعديل النتيجة في الدقيقة 81 عن طريق داروين نونيز، قبل أن يسجل اللاعب نفسه هدف الفوز في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة بعد تمريرة رائعة من النجم المصري محمد صلاح، الذي سجل تألقاً لافتاً في المباراة، وأصبح مثار نقاش في الأيام الأخيرة بشأن أنباء رحيله إلى الدوري السعودي.

في المقابل، حافظ ليفربول على سجله خالياً من الخسارة، ورفع رصيده إلى 7 نقاط في المركز الرابع، حيث تعادل في مباراته الأولى أمام تشيلسي 1 - 1، وفاز في مباراته الثانية على بورنموث 3 - 1.

في المقابل توقف رصيد نيوكاسل عند 3 نقاط في المركز الثالث عشر، حيث فاز في مباراته الأولى على أستون فيلا 5 - 1، وخسر في مباراته الثانية أمام مانشستر سيتي بهدف نظيف.

وفي المباراة الثانية، انتزع فريق مانشستر سيتي فوزاً صعباً على مستضيفه شيفيلد يونايتد 2 - 1.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بين الفريقين بعدما أهدر إيرلينغ هالاند، هداف مانشستر سيتي، ركلة جزاء في الدقيقة 37.

وفي الشوط الثاني، نجح مانشستر سيتي في تسجيل هدف التقدم في الدقيقة 63 عن طريق ضربة رأسية من إيرلينغ هالاند، لكن جايدن بوجل سجل هدف التعادل لشيفيلد يونايتد في الدقيقة 85، قبل أن يسجل رودريجو هيرنانديز هدف الفوز لمانشستر سيتي في الدقيقة 88.

وتصدر مانشستر سيتي جدول الترتيب برصيد 7 نقاط بعدما فاز في أول جولتين على بيرنلي 3 - صفر، وعلى نيوكاسل بهدف نظيف.

في المقابل، ظل شيفيلد يونايتد دون رصيد، حيث خسر في أول مباراتين أمام كريستال بالاس صفر - 1 وأمام نوتينغهام فورست 1 - 2.

وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى، وسرعان ما فرض مانشستر سيتي سيطرته على مجريات اللقاء، وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، في المقابل تراجع فريق شيفيلد يونايتد لوسط ملعبه للحفاظ على نظافة شباكه، واعتمد على شن الهجمات المرتدة وقتما تتاح أمامه الفرصة.

وجاءت أولى المحاولات الهجومية في الدقيقة الثامنة، عندما مرر بيرناردو سيلفا كرة عرضية من الجانب الأيمن قابلها إيرلينغ هالاند بضربة رأس غير متقنة مرت بعيداً عن المرمى.

وشهدت الدقيقة 12 فرصة خطيرة لمانشستر سيتي عندما مرر جوليان ألفاريز كرة عرضية من الجانب الأيمن قابلها هالاند بضربة رأس، لكنها وصلت سهلة إلى ويس فوديرنجام، حارس شيفيلد يونايتد.

واستمرت سيطرة مانشستر سيتي على مجريات اللقاء ولكن دون تشكيل أي خطورة حقيقية على مرمى شيفيلد يونايتد، لينحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 20، التي شهدت إلغاء الحكم هدفاً لمانشستر سيتي بداعي تسلل رودريجو هيرنانديز.

وشهدت الدقيقة 27 فرصة خطيرة لمانشستر سيتي عندما لُعبت تمريرة طولية وصلت إلى منطقة جزاء شيفيلد يونايتد، حيث تهيأت أمام جوليان ألفاريز ليسدد كرة قوية تصدى لها فوديرنجام ببراعة.

وفي الدقيقة 35 احتسب الحكم ركلة جزاء لمانشستر سيتي بعدما لمست الكرة يد جون إجان، مدافع شيفيلد يونايتد، داخل منطقة الجزاء.

وسدد هالاند ركلة الجزاء في الدقيقة 37، لكن كرته اصطدمت بالقائم الأيسر لتضيع فرصة هدف لمانشستر سيتي.

ومر الوقت المتبقي من الشوط الأول دون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية هذا الشوط بالتعادل السلبي بين الفريقين.

ومع بداية الشوط الثاني، كثف فريق مانشستر سيتي من محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، بينما واصل فريق شيفيلد يونايتد اعتماده على خطته الدفاعية وشن الهجمات المرتدة وقتما تتاح أمامه الفرصة.

ورغم تفوق مانشستر سيتي في الشق الهجومي، لكنه فشل في تهديد مرمى شيفيلد يونايتد، حيث انحصر اللعب في وسط الملعب في الدقائق الأولى.

وشهدت الدقيقة 60 فرصة خطيرة لمانشستر سيتي عندما تهيأت الكرة أمام جوليان ألفاريز داخل منطقة الجزاء من الناحية اليسرى ليسدد كرة قوية حوّلها الحارس فوديرنجام لركلة ركنية لم تستغل.

بعدها بثلاث دقائق أحرز مانشستر سيتي هدف التقدم عندما توغل جاك جريليش بالكرة من الناحية اليسرى ومرر كرة عرضية متقنة ارتقى إليها هالاند وقابلها بضربة رأس قوية إلى داخل المرمى.

واستمرت سيطرة مانشستر سيتي الهجومية لإضافة هدف ثان يؤمّن به تقدمه، وبمرور الوقت بدأ فريق شيفيلد يونايتد في مبادلة مانشستر سيتي الهجمات بحثاً عن تعديل النتيجة، ولكن فشل كل منهما في تشكيل أي خطورة على مرمى الآخر لينحصر اللعب في وسط الملعب.

وظل اللعب منحصراً في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 79، حيث أنقذ فوديرنجام شيفيلد من تلقي الهدف الثاني عندما سدد جوليان ألفاريز كرة قوية من ركلة حرة من خارج منطقة الجزاء حوّلها الحارس بصعوبة إلى ركلة ركنية لم تستغل.

وتخلى فريق شيفيلد عن حذره الدفاعي؛ بحثاً عن تعديل النتيجة، وهو ما تحقق بالفعل في الدقيقة 85 بعدما أخطا كايل ووكر في تمرير الكرة لتصل إلى بيني تراوري الذي مررها بعرض الملعب لتصطدم بقدم هامر قبل أن تصل الكرة إلى جايدن بوجل داخل منطقة الجزاء من الناحية اليمنى ليسدد كرة قوية عانقت الشباك.

وفي الدقيقة 88 سجل مانشستر سيتي الهدف الثاني عندما مرر كايل ووكر كرة عرضية من الناحية اليمنى حاول فودين السيطرة عليها، لكنه فشل لتصل إلى رودريجو هيرنانديز الذي سدد كرة قوية عانقت الشباك.

ومرّ الوقت المتبقي من الشوط الثاني دون جديد، قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز مانشستر سيتي 2 - 1. في المباراة الثالثة، فاز أستون فيلا على بيرنلي 3 - 1، وسجل أهداف أستون فيلا ماتي كاش في الدقيقتين الثامنة و20، وموسى ديابي في الدقيقة 61، بينما سجل هدف بيرنلي لايل فوستر في الدقيقة 47. ورفع أستون فيلا رصيده إلى 6 نقاط في المركز السابع، وظل بيرنلي من دون نقاط.

لاعبو مانشستر سيتي يحتفلون بالهدف الثاني في شباك شيفيلد (أ.ب)

حافظ ليفربول على سجله خالياً من الخسارة ورفع رصيده إلى 7 نقاط في المركز الرابع


نونيز قاد ليفربول للفوز المثير بتسجيله هدفين في المباراة (أ.ف.ب)

صلاح قدم أداء لافتاً وصنع هدف الفوز أمام نيوكاسل (رويترز)

«الدوري الألماني»: كين يخطف النجومية بهدفين في «أوغسبورغ»

برلين: «الشرق الأوسط»

حصد المهاجم الإنجليزي هاري كين نجومية ختام منافسات المرحلة الثانية من «الدوري الألماني لكرة القدم»، الأحد، بتسجيله هدفين في مستهلّ مباريات فريقه الجديد «بايرن ميونخ» في عقر داره أليانز أرينا، ليقوده إلى الفوز على ضيفه «أوغسبورغ» 3 - 1.

ورفع كين، الهدّاف التاريخي لـ«المنتخب الإنجليزي» و«توتنهام»، رصيده من الأهداف في «بوندسليغا» إلى 3 في مباراتين، بعدما سجل ركلة جزاء احتسبها الحَكَم، على أثر لمسة يد على نيكلاس دورش، وبعد الاحتكام إلى حَكَم الفيديو المساعد «في إيه آر» في الدقيقة 40، ليعود ويسجل هدفه الثاني الشخصي له، والثالث لفريقه، من لمسة واحدة بعد تمريرة من الكندي ألفونسو ديفيس (69).

وانتقل قائد «المنتخب الإنجليزي» كين (30 عاماً) إلى «بافاريا» مقابل 108 ملايين دولار.

وتقدَّم «بايرن» بعد هدف بالنيران الصديقة لمُدافع أوغسبورغ فيليكس أودوخاي عن طريق الخطأ، وهو يحاول إبعاد عرضية (33).

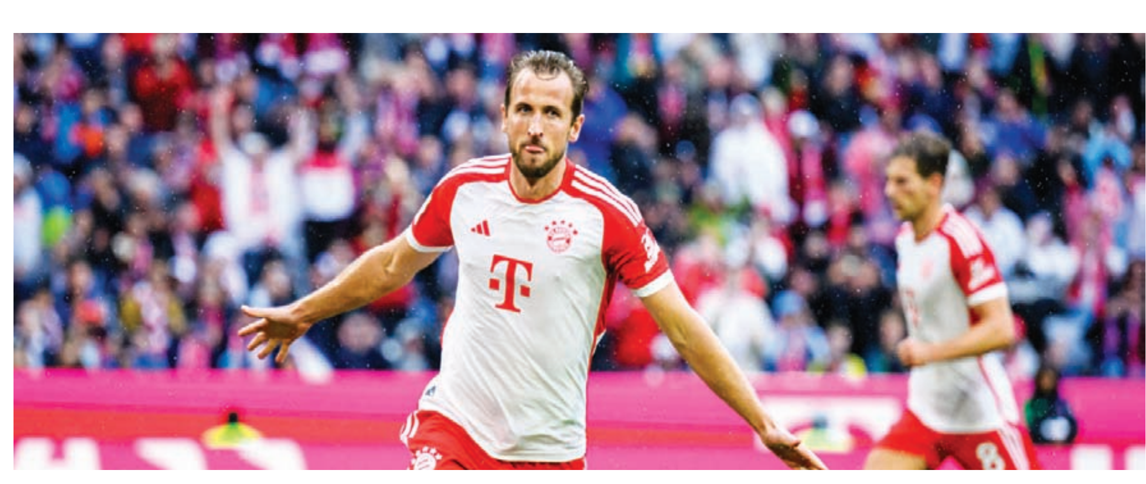
وسجل أوغسبورغ هدفاً شرفياً بفضل البديل الشاب الكرواتي ديون بيليو، بعد تمريرة في عمق الدفاع البافاري من البوسني إرميدين ديميروفيتش، لينفرد ابن الـ21 عاماً بالحارس ويسدِّد في الشِّباك (86).

واستهلّ «بايرن»، الذي رفع رصيده إلى 6 نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف عن «أونيون برلين» المتصدر، ومتقدماً على «باير ليفركوزن» و«فولفسبورغ» و«فرايبورغ»، مع الرصيد نفسه، حملة دفاعه عن اللقب الذي أحرزه في المواسم الـ11 الأخيرة بفوزه على «فيردر بريمن» برباعية نظيفة، أسهم فيها كين بهدف في أول مبارياته بالدوري منذ قدومه من «توتنهام».

وخاض «بايرن» اللقاء، بعدما كان قد خسر في مباراتيه الأخيرتين على ملعبه «أليانز أرينا»، وكلاهما أمام «لايبزيغ».

وافتقد «بايرن»، بإشراف مدربه توماس توخل، جهود جمال موسيالا، المُصاب في فخذه، إضافة إلى البرتغالي رافايل غيريرو، والحارس مانويل نوير.

وتعادل «ماينتس» مع ضيفه «أينتراخت فرانكفورت» 1 - 1.


كين محتفلاً بهدفه الثاني في المباراة (أ.ب)

وسط دعوات نسوية لمظاهرات في مدريد تحت شعار «معك يا جيني»

اجتماع «إسباني» طارئ لمناقشة «أزمة القبلة»

مدريد: «الشرق الأوسط»

سيعقد الاتحاد الإسباني لكرة القدم اجتماعاً طارئاً، اليوم (الاثنين)، على خلفية الأزمة التي أثارها رئيسه، لويس روبياليس، بتقبيل اللاعبة جيني إيرموسو في فمها أثناء الاحتفال بفوز البلاد بلقب كأس العالم للسيدات، وقرر «الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا)» على أثرها إيقافه.

ورفض روبياليس الاستقالة من منصبه بعد الواقعة التي حدثت يوم الأحد الماضي، قائلاً إن القبلة كانت بالتراضي. وتعالت الأصوات المطالبة برحيله، وهو ما تريده الحكومة الإسبانية أيضاً. وبحسب الوكالة الألمانية، قال متحدث باسم الاتحاد الإسباني إنه دعا لعقد اجتماع «استثنائي وطارئ»، الاثنين، بهدف تقييم الوضع الذي يجد الاتحاد نفسه فيه، بعد إيقاف روبياليس.

وبدأ «فيفا» إجراءات انضباطية بحق روبياليس يوم الخميس الماضي، وأعلن، أول من أمس (السبت)، إيقافه لمدة 90 يوماً عن ممارسة أي نشاط يتعلق باللعبة محلياً أو دولياً. وقال روبياليس (46 عاماً) إنه سيستغل تحقيق «فيفا» لإثبات براءته.

وحظيت إيرموسو، التي قالت إن القبلة لم تكن بالتراضي، وإنها شعرت بأنها «ضحية اعتداء»، بدعم كبير؛ ليس فقط من جانب اللاعبات، وإنما على نطاق أوسع.

وحضرت إيرموسو نهائي كأس السيدات بين فريقها السابق أتليتيكو مدريد وميلان مساء السبت وحظيت بتحية من المشجعين. ورفعت اللاعبات في المباراة لافتة كتب عليها: «معك يا جنيفر إيرموسو».

ودعت مجموعات نسوية لمظاهرة الاثنين في مدريد تحت شعار «معك يا جيني» دعماً للاعبة. وخرجت مسيرات مماثلة في مدريد وسانتاندير ولوجرونو، السبت، للمطالبة باستقالة روبياليس. وكانت تشكيلة إسبانيا الفائزة بكأس العالم ولاعبات أخريات قد أعلنّ عدم خوض مباريات دولية، ما دام روبياليس استمر في منصبه.

وعرض 11 عضواً في الجهاز الفني للمنتخب الإسباني للسيدات تقديم استقالتهم للاتحاد المحلي، في بيان لدعم إيرموسو وإدانة روبياليس.

ولا يمكن للحكومة إقالة روبياليس، الذي يترأس الاتحاد الإسباني، وهو هيئة مستقلة، لكن فيكتور فرانكوس رئيس مجلس الرياضة الذي تديره الدولة قال إن الحكومة ستلجأ لمحكمة رياضية سعياً لإيقافه.

روبياليس في صورة التقطت مؤخراً وهو يستقل سيارته الخاصة (د.ب.أ)

كندا ثأرت لخسارة عمرها 13 عاماً

مونديال السلة: خروج حزين لمصر ولبنان... وأميركا إلى الدور الثاني

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

تعرضت آمال المنتخبين اللبناني والمصري في التأهل إلى الدور الثاني لمونديال السلة لضربة قاضية، وذلك بتلقيهما الهزيمة الثانية توالياً أمس الأحد في دور المجموعات للنسخة التاسعة عشرة المقامة في إندونيسيا والفلبين واليابان.

ومُني منتخب لبنان بخسارته القاسية الثانية توالياً، وهذه المرة أمام نظيره الكندي 73 - 128 في جاكرتا.

وتأهل منتخب كندا إلى الدور الثاني رسمياً، بعد هذا الفوز الذي كان الثاني توالياً بعد الأول على فرنسا في مباراته الافتتاحية بفارق 30 نقطة 95 - 65، فيما خسر لبنان أمام لاتفيا بفارق 39 نقطة 70 - 109.

وثأر المنتخب الكندي لخسارته قبل 13 عاماً في مونديال تركيا، حينما تألق منتخب لبنان بقيادة أسطورته فادي الخطيب وفاز 81 - 71.

وجاء الرد الكندي مدوياً رغم غياب بعض نجومه المحترفين في الدوري الأميركي «إن بي إيه» وفي مقدمتهم جمال موراي.

وفرض المنتخب الكندي إيقاعه سريعاً وتلقت السلة اللبنانية وابلاً من التسديدات من المسافات كافة ولا سيما من خارج القوس، وفرض الكنديون سطوتهم منذ الربع الأول الذي أنهوه بفارق 16 نقطة 29 - 13، قبل أن يتسع الفارق في الربع الثاني إلى ست وثلاثين نقطة 66 - 30 بقيادة لاعب نيويورك نيكس آر جي باريت، ونجم ساراغوسا الإسباني تراي بل هاينس.

وبلغ الفارق مع نهاية الربع الثالث 52 نقطة 100 - 48 وعلى الرغم من جهود اللبنانيين، فإن الفوارق الفنية بين المنتخبين كانت شاسعة جداً، وهذا ما توضحه إحصاءات اللقاء، حيث نجح 9 لاعبين كنديين في تسجيل عشر نقاط وأكثر.

وسجل الكنديون 18 ثلاثية من 30 محاولة مقابل 8 من 19 للبنان.

وكان آر جي باريت أفضل مسجّل لكندا مع 17 نقطة، بينها ثلاث رميات ثلاثية، وأضاف تراي بل هاينس 15 نقطة من خمس ثلاثيات إلى ثماني تمريرات حاسمة.

منتخب لبنان مُني بخسارة ثقيلة على يد كندا (الشرق الأوسط)

فرض المنتخب الكندي إيقاعه سريعاً وتلقت السلة اللبنانية وابلاً من التسديدات من المسافات كافة

ومن ناحية لبنان، أحرز أوماري سبيلمان 16 نقطة، وأضاف كريم زينون 19 نقطة بينها ثلاث رميات من المسافة البعيدة.

منتخب مصر يودع أيضاً

وفي المجموعة الرابعة، مني منتخب مصر أيضاً بخسارته الثانية بعد سقوطه أمام مونتينيغرو 74 - 89 في مدينة باساي الفلبينية.

وكان الفراعنة خسروا المباراة الأولى أمام ليتوانيا الجمعة 67 - 93.

وبفوز ليتوانيا على المكسيك 99 - 66 في لقاء هيمنت عليه تماماً منذ البداية حتى النهاية، منهية الربع الأول 32 - 17 ثم الثاني والثالث والأخير 21 - 17 و23 - 17 و20 - 15 توالياً، ضمنت تأهلها إلى الدور الثاني بصحبة مونتينيغرو بعدما حققت كل منهما انتصارها الثاني توالياً.

ويختتم المنتخب المصري مبارياته في دور المجموعات أمام المكسيك غدا الثلاثاء ثم يلعب على المراكز الشرفية من السابع عشر إلى الثاني والثلاثين.

واستهل منتخب مونتينيغرو المباراة بسرعة بفارق تحركات صانع الألعاب كندريك بيري، ونيكولا فوتشيفيتش نجم شيكاغو بولز في الدوري الأميركي للمحترفين، فيما اتسم أداء لاعبي منتخب مصر بالبطء الشديد وسوء التغطية الدفاعية، لينتهي الشوط الأول بتفوق مونتينيغرو بفارق 10 نقاط (27 - 17).

تحسن الأداء الدفاعي لمنتخب مصر خلال الفترة الثانية بفعل تغييرات المدرب الكندي روي رانا، وشهدت تألقاً واضحاً لإيهاب أمين أفضل مسجل للفراعنة برصيد 26 نقطة، وإن غاب التركيز عند لاعبي مصر في الثواني الأخيرة خاصة مع إصابة عاصم مرعي وعدم إكماله المباراة ليوسع منتخب مونتينيغرو الفارق إلى 14 نقطة في نهاية الشوط الأول (51 - 37).

من مباراة المنتخب المصري أمام الجبل الأسود (أ.ب)

ونجح المنتخب المصري في مجاراة منافسه في الربع الثالث، حيث نجح كل من المنتخبين في تسجيل 19 نقطة.

مع بداية الفترة الرابعة الأخيرة، حاول لاعبو منتخب مصر العودة في النتيجة وتقليص الفارق إلا أن التراجع البدني للاعبين والفارق الفني حسم النتيجة لصالح منتخب مونتينيغرو بفارق 15 نقطة وبنتيجة 89 - 74.

وكان فوتشيفيتش أفضل مسجل في صفوف مونتينيغرو بـ16 نقطة.

وأبدى الكندي رانا مدرب مصر ارتياحه لأداء فريقه رغم الخسارة في تصريحات صحافية نشرها الموقع الرسمي للبطولة، قائلاً: «أشعر بتحسن في أداء الفريق اليوم عن مباراة ليتوانيا. أخبرت اللاعبين أنها ليست بطولة من مباراة واحدة، ومهمتنا هي الاستمرار في الأداء الجيد قدر الإمكان، والاستعداد بأفضل شكل».

وتابع «نحن ندرك أننا لم نأت إلى هنا كمرشحين للتأهل للأدوار النهائية، ولكن بإمكاننا إيجاد طريقة للمنافسة وتحقيق الفوز في المباراة القادمة أمام المكسيك».

وفي المجموعة الأولى، حسم منتخب جمهورية الدومينيكان تأهله إلى حد كبير بتحقيقه فوزه الثاني توالياً وجاء على حساب نظيره الإيطالي 87 - 82 بفضل 24 نقطة لكل من كارل أنتوني تاونز (مع 11 متابعة)، وأندريس رافاييل فيليز. وبات المنتخب الفلبيني المضيف خارج المنافسات على التأهل بتلقيه الهزيمة الثانية على يد أنغولا 70 - 80.

وتأهل المنتخب الألماني عن المجموعة الخامسة بفوزه على أستراليا 85 - 82 بفضل 30 نقطة و8 تمريرات حاسمة لدينيس شرويدر، فيما حقق المنتخب الياباني المضيف فوزاً لافتاً على فنلندا 98 - 88 رغم جهود لاوري ماركانن بتسجيله 27 نقطة مع 12 متابعة للمنتخب الأوروبي.

بحجة المبالغ التي أنفقتها على شراء التذاكر

جماهير إنتر ميامي تحرم ميسي من التقاط أنفاسه

نيوجيرسي: «الشرق الأوسط»

بعد خمسة أسابيع فقط من مشاركته الأولى مع فريقه الجديد إنتر ميامي الأميركي، حصل نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي على قسط صغير من الراحة للمرة الأولى، ولكن جماهير الفريق لم تمنحه الفرصة الكاملة للراحة.

ووفق وكالة الأنباء الألمانية، رفضت جماهير الفريق استمرار ميسي على مقاعد البدلاء بجوار المستطيل الأخضر لأكثر من 60 دقيقة، حيث هتفت كثيراً مطالبة باسمه ورغبة في مشاركته في ظل المبالغ الكبيرة التي أنفقتها على شراء تذاكر المباراة لمشاهدة ضربة البداية لمسيرة ميسي في الدوري الأميركي.

وكان ميسي انضم إلى إنتر ميامي في يوليو (تموز) الماضي في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان الفرنسي في الموسم الماضي.

وخاض اللاعب أولى مبارياته مع إنتر ميامي في 21 يوليو الماضي أمام كروز أزول المكسيكي ببطولة كأس الدوريات ليفتتح من خلال البطولة سجل ألقابه وإنجازاته مع الفريق الأميركي.

وتوج إنتر ميامي باللقب، وهز ميسي الشباك في كل من المباريات السبع التي خاضها مع الفريق في البطولة، وتوج هدافاً لهذه النسخة من كأس الدوريات برصيد عشرة أهداف، كما أحرز جائزة أفضل لاعب في هذه النسخة من البطولة.

وقبل أيام قليلة، خاض ميسي مباراة أخرى مع الفريق بالدور قبل النهائي لبطولة أخرى؛ هي كأس أميركا المفتوحة، ولم يهز ميسي الشباك في هذه المباراة، ولكنه قاد الفريق للفوز بركلات الترجيح والتأهل للنهائي.

وبعد 11 مباراة خاضها ميسي مع الفريق في خمسة أسابيع فقط، فضل الأرجنتيني خيراردو (تاتا) مارتينو المدير الفني للفريق منحه بعض الراحة مع عودة الفريق إلى المشاركة في مباريات الدوري الأميركي.

ومع استئناف مسيرة الفريق بالدوري الأميركي كان جلوس ميسي على مقاعد البدلاء في بداية المباراة أمام نيويورك ريد بولز بمثابة صدمة كبيرة للجماهير، التي أنفقت كثيراً على شراء تذاكر المباراة لمشاهدة النجم الأرجنتيني المخضرم داخل المستطيل الأخضر.

ولهذا، هتفت الجماهير: «نريد ميسي! نريد ميسي» على مدار معظم فترات الشوط الأول.

وتحققت أمنية الجماهير أخيرا في وسط الشوط الثاني، حيث شارك ميسي وسجل هدفاً رائعاً في اللحظات الأخيرة من المباراة ليترك بصمته على عودة انتصارات الفريق في الدوري الأميركي بعد سلسلة طويلة من الهزائم والتعادلات قبل توقف المسابقة في الأسابيع الماضية.


الجماهير الأميركية ترفض وجود ميسي على مقاعد البدلاء (أ.ف.ب)

وحقق إنتر ميامي بذلك الانتصار التاسع على التوالي له بقيادة ميسي، كما شهد ملعب «ريد بول أرينا» حالة من الترحيب باللاعب بمجرد قيامه عن مقاعد البدلاء لبدء عملية الإحماء، بشكل اختلط فيه الحال عما إذا كان ميسي ينتمي للفريق صاحب الملعب.

بعد 11 مباراة لميسي مع الفريق فضل مارتينو منحه بعض الراحة

وكان مارتينو منح راحة لخمسة لاعبين بالفريق في بداية المباراة، وهم ميسي وسيرخيو بوسكيتس وجوزيف مارتينيز ودي أندري يدلين وبنيامين كريماتشي، ودفع مكانهم بخمسة لاعبين تقل أعمار كل منهم عن 22 عاما، ولكنه استعان باللاعبين الخمسة بعد ذلك خلال المباراة.

ومن بين المشجعين الذين احتشدوا في المدرجات، كان الثلث على الأقل يرتدون قميص فريق إنتر ميامي، الذي يحمل رقم 10، رقم ميسي.

ورغم حرص الجماهير على استمرار مشاركات ميسي في كل دقيقة يلعبها إنتر ميامي خاصة مع الموقف الصعب للفريق في الدوري الأميركي، وحاجته إلى استمرار الانتصارات في الفترة المقبلة؛ أملا في التأهل للأدوار الفاصلة للبطولة هذا الموسم، قد يلجأ مارتينو مجددا إلى منح ميسي بعض الراحة في مزيد من المباريات المقبلة.

وكان مارتينو قال إنه سيسعى لتطبيق «المداورة» بالنسبة للاعبين الأساسيين خشية الإجهاد في ظل ضغط المباريات خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وخاض إنتر ميامي أربع مباريات في آخر 12 يوما، وكانت منهم ثلاث مباريات خارج ملعب الفريق، كما سيخوض الفريق كثيرا من المباريات في الفترة المقبلة، وخاصة في الدوري الأميركي لتحسين وضعه في جدول المسابقة.

يُذكر أن الأسطورة الأرجنتيني قال في تصريح سابق إنّه يريد أن يستمتع بكل لحظة من الفترة المتبقية من مسيرته، كاشفاً أنّه لم يحدد موعداً لاعتزاله.

وقال الفائز بالكرة الذهبية سبع مرات: «لا أفكر في الأمر (الاعتزال) بعد. بصراحة أحب اللعب وأستمتع بالوجود مع الكرة في الملعب والمنافسة والتدريب».

وتابع «لا أعرف كم سألعب أكثر، ولكن سأحاول الاستفادة حتى أتمكن من ذلك، حتى أكون بصحة جيدة وبعد ذلك سأرى. في وقت لاحق سيكون هناك وقت للتفكير والتحليل والاختيار».

وقال: «الشيء الأكثر أهمية اليوم هو الاستمتاع بما تبقى، مهما كان، قد يكون قليلاً أو كثيراً». وأضاف «أستمتع بكل لحظة، خصوصاً وأن هذا لن يعود، وبعد ذلك لا أريد أن أندم على أي شيء».

وقال ميسي إن تجربته حتى الآن مع إنتر ميامي جعلته مقتنعاً بأنّه اتخذ الخطوة الصحيحة بعد انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان، وكرّر خيبة أمله عن الفترة التي قضاها في العاصمة الفرنسية.

وأشار إلى أن التوقيع مع إنتر ميامي «كان قراراً عائلياً، (لمحاولة) البحث عن مصلحة الأسرة. لقد أمضينا عامين معقدين، والحقيقة هي أننا لم نكن على ما يرام، لقد عانينا».

وأردف ليو «لقد كان الأمر أشبه بالعودة إلى ما كنا عليه عندما كنا في برشلونة، حيث استمتعنا بكل يوم في الرياضة وهو ما لم يكن يحصل لي».

وقال: «رحلاتي إلى المنتخب الوطني كانت أسعد لحظاتي؛ لأنني استمتعت بالمكان الذي كنت فيه، وزملائي وأردت المجيء إلى هنا والعثور على الشيء نفسه». وأضاف «اليوم، بعد مرور بعض الوقت، أستطيع أن أقول إننا لم نكن مخطئين، وكنا على حق عندما قلنا إن هذا هو المكان الصحيح».

النجم الأرجنتيني وضع بصمته سريعاً مع إنتر ميامي (أ.ف.ب)

الرحالة السعودية لـ«الشرق الأوسط»: اكتشفت روح الإنسان والطبيعة الساحرة وشربت من ينابيعها

هيا السماري في رحلة «الألفي ميل»

الدمام: إيمان الخطاف

يُقال إن «رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة»؛ لكنّ رحلة «الألفي ميل» تتطلب إرادة قوية وعزيمة راسخة للتصدي لكل المخاطر والصعوبات.

هي مغامرة قرّرت الرحالة السعودية هيا السماري خوضها، فقطعت على مدار 5 أشهر الحدود المكسيكية وصولاً إلى كندا، فاجتازت الجبال، وسارت في الغابات والطرقات الوعرة على قدميها.

تجربة شيقة تخبرنا هيا السماري تفاصيلها وتتحدث إلى «الشرق الأوسط» عن شغفها بعالم الرحلات تقول: «منذ طفولتي وأنا أحب المغامرة، والاستكشاف، والرياضة، وعندما كبرت ازداد هذا الشغف تجاه الطبيعة والطرقات غير المألوفة».

وعن رحلة الألفي ميل، التي انطلقت بها مع الرحالة الكويتية فَي العمران تقول: «في 1 أبريل (نيسان) الماضي، بدأت رحلتنا سيراً على الأقدام».

ابتعاد عن الرفاهية وحياة المدينة

تتابع هيا: «أجبرتنا أحوال الطقس وتقلباته، من عواصف ثلجية، وحرائق، وغير ذلك على اختصار الطرقات وتغيير المسار أحياناً». ولدى سؤالها عن الدافع لخوض هذه الرحلة المليئة بالمخاطر، تجيب: «حبي للطبيعة وهذا الفضول داخلي دفعاني لتجربة العيش في كنفها لأشهر، بعيداً عن حياة البشر ويومياتهم في المدن المتطورة، حلمت بخوض هذه المغامرة. كنت أريد أن أعرف كيف سأتعايش معها، وكيف سأتأقلم مع الطبيعة بكل بساطتها، بعيداً كل البعد عن سبل الراحة والرفاهية، فانطلقت وأنا لا أحمل معي سوى أساسيات العيش، من أكل وشرب ومأوى».

وتتابع: «الرحلة من المكسيك إلى كندا لم تكن تحدياً بقدر ما كانت هدفاً لزيادة معنى التجربة في الحياة، وليكن لدي دافع جميل أستيقظ لأجله كل صباح، يقوّني ويشجعني لتحمّل البرد القارس والمطر الغزير وظروف الطبيعة الصعبة بشكل يومي».

26 غابة و3 حدائق وطنية

عن أبرز المحطات التي مرّت بها، توضح أن رحلتها تضمنت ثلاث ولايات أميركية هي، كاليفورنيا وأوريغون وواشنطن، عبرت خلالها نحو 26 غابة ومجموعة من الحدائق الوطنية، من أبرزها ثلاث هي، حديقة «lpine lake wilderness»، وحديقة «Goat rocks wilderness» في واشنطن، وحديقة «Trinity alps wilderness» في كاليفورنيا.

عن ذلك تقول الرحالة إن «المرور بهذه الغابات والحدائق، كان أشبه بالمشي في عالم الأحلام، فالجبال الشاهقة منتصبة بين السحاب تحيطها بحيرات لا متناهية، وجمال طبيعي خلّاب لم أشهده من قبل».

السماري كانت تشرب من مياه الينابيع والبحيرات

«لا أستطيع التحكّم بالعوامل الطبيعية من حولي، لذا تعلمت الاستسلام لها، والتعايش معها»

الثلوج كانت الأصعب

تؤكد السماري أن العام الحالي 2023، يُعد الأصعب لقاطعي هذا المسار الطويل، وتضيف «ازدادت كمّية الثلوج المتساقطة عن المعدل الطبيعي لها بنسبة 200 في المائة، خصوصاً في ولاية كاليفورنيا». وتتابع «فاكتست الجبال بالكامل ثوبها الأبيض، واختلف مسارنا».

ولمواجهة ذلك، تفيد السماري بأنها كانت تستخدم، برفقة شريكتها الرحالة فَي العمران، مجموعة من الخرائط للبحث عن الطريق الأكثر سلامة وأماناً، ومن ثَمّ عبورها، قائلة: «فخورة أننا استطعنا المشي قدر المستطاع ونجحنا في اجتياز الثلوج خلال هذه السنة التاريخية بكل تغيراتها المناخية الصعبة».

شربنا من الينابيع وأكلنا طعاماً مجففاً

متطلبات العيش في الحياة البرية والظروف المناخية القاسية صعبة جداً، وعن النظام الغذائي اليومي الذي اتبعته السماري في رحلتها تقول: «كنا نأخذ الماء من البحيرات والينابيع الجبلية على الطريق، ومن ثم نضعه في مصفاة مياه حملناها معنا، أما بالنسبة للطعام فلقد خططنا له مسبقاً منذ أشهر».

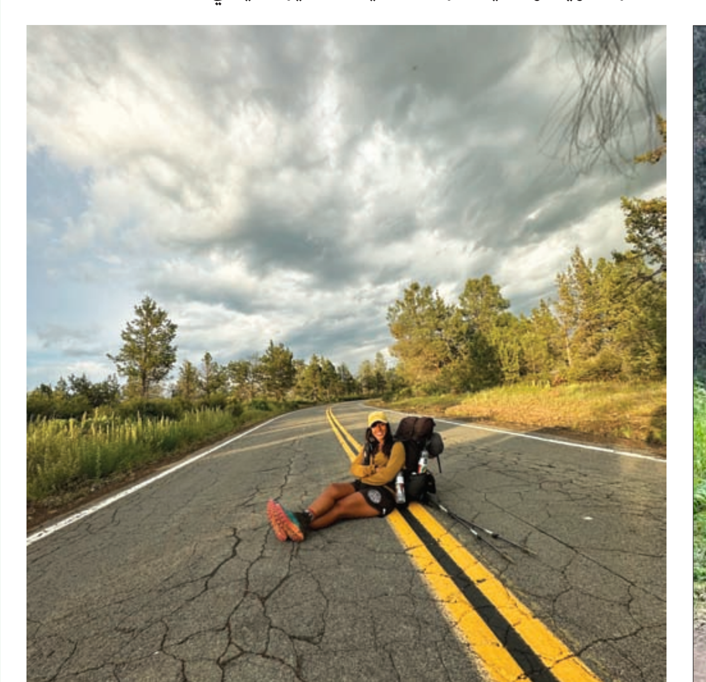
وتوضح هيا أنهما كانتا تمران كل أسبوع بالمدن، مضيفة: «كنا نشحن طعامنا عبر البريد، وفي كل مدينة نمرّ بها كنا نتسلم شحنتنا الغذائية ونحملها معنا في حقائب الظهر، ونستهلك ما فيها إلى حين وصولنا لمدينة تالية». وتتابع: «غذاؤنا بمعظمه كان عبارة عن طعام مجفف، نطبخه بماء ساخن، وبعض الأحيان، خصوصاً في واشنطن، كانت الطبيعة تنعم علينا بالكثير من الفواكه، والتوت بأنواعه».

فلسفة الاستسلام لمجريات الطبيعة

أجمل ما خلصت إليه السماري بعد هذه الرحلة الطويلة الشيقة وغير المألوفة، ترى أن الاستسلام للطبيعة هو المكسب الأبرز، وتتابع «لا أستطيع التحكّم بالعوامل الطبيعية من حولي، لذا تعلمت الاستسلام لها، والتعايش معها، وأن أتقبلها كما تشاء أن تكون».

وبسؤالها عن خططها لما بعد هذه الرحلة تقول: «طموحاتي وخططي ليست تحديات بقدر ما هي رحلات لاكتشاف الروح والإنسان، والتعرف على قدراتي الجسدية والعقلية، فخططي هي عادة عبارة عن أحلام أريد عيشها على أرض الواقع، كما أريد خوضها بتفاصيلها... ويختلف الحلم مع كل مرحلة أمرّ بها في مسيرة حياتي».

الرحالة السعودية هيا السماري لحظة وصولها إلى كندا



هيا السماري في وقت مستقطع خلال رحلة الألفي ميل



السماري وحقيبة الظهر مليئة بالطعام للعيش بعيداً عن الرفاهية

أكدوا لـ«الشرق الأوسط» اهتمامهم بالتفاصيل الحقيقية لبطل القصة

«سفاح الجيزة» مرعب... حتى لصنّاعه



تعتمد حبكة المسلسل على أحداث واقعية (منصة شاهد)

القاهرة: محمود الرفاعي

جذبت أولى حلقات مسلسل «سفاح الجيزة»، الذي يعرض حصرياً عبر منصة «شاهد» اهتمام الجمهور المصري، إذ تصدر اسم المسلسل وأبطاله وسوم منصة «إكس» للتواصل الأجتماعي «تويتر سابقاً» خلال الساعات الماضية بأكثر من وسم من بينها «سفاح الجيزة»، و«أحمد فهمي»، و«السفاح»، و«جيهان الشماشرجي».

قصة حقيقية

المسلسل مستوحى من قصة حقيقية لقاتل متسلسل مصري شاب يدعى «قذافي فراج»، قام بقتل 4 أشخاص في الفترة من 2015 حتى 2017، من بينهم صديقه المقرب وزوجته، في مدينتي الجيزة والإسكندرية، واستخدم فيها ذكاءه الشديد للتمويه والتخفي وانتحال صفة ضحاياه تارة، وأشخاص آخرين تارة أخرى بأوراق رسمية، وتم تحويل القضية لمسلسل درامي يبث عبر منصة «شاهد» في 8 حلقات يتم عرضهم على مدار شهر، بواقع حلقتين أسبوعياً، والمسلسل من بطولة أحمد فهمي، وباسم سمرة، وركين سعد، وميمي جمال، وحنان يوسف، وصلاح عبد الله، وآخرين، وقصة العمل لمحمد صلاح العزب، والتأليف لإنجي أبو السعود، وعماد مطر، وإخراج هادي الباجوري.

المسلسل مستوحى من قصة حقيقية لقاتل متسلسل مصري يدعى «قذافي فراج»

يكشف الكاتب محمد صلاح العزب، تفاصيل كتابته لقصة العمل، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «(سفاح الجيزة) يعد أول قاتل متسلسل مصري لديه نمط في جرائمه بعد السفاحتين (ريا وسكينة)، فتاريخ الجريمة المصري لا يعرف القاتل المتسلسل، ربما هو ملئ بقضايا السفاحين الذين اعتادوا القتل من أجل السرقة، ولكن القاتل المتسلسل الذي يكون لديه خطط ودوافع فقط من أجل القتل هو أمر نادر الحدوث، لذلك فإن قصة السفاح قذافي فراج مثيرة درامياً لأي كاتب لكي يقدمها في عمل فني».

ولفت مؤلف العمل إلى أن صعوبة المسلسل تكمن في تعقيدات شخصياته واستطرد بالقول «رغم أن المسلسل يعرض في 8 حلقات فقط، فإنه يعد أصعب مسلسل كتبته في حياتي، نظراً لأن كل الشخصيات المشاركة في العمل مركبة، وبها تعقيدات نفسية».

وبسؤاله عن فترة التحضير للمسلسل، يجيب العزب: «الكتابة استمرت لمدة عامين، استعنت فيهما بفريق بحث كبير قام بدراسة ملفات النيابة، والتحقيقات، وقراءة كل ما تم نشره في الصحف المصرية، بجانب عقد جلسات عمل مطولة مع محامين، وأطباء نفسيين متخصصين في جرائم القتل، واستشارة عدد من الصحافيين الذين قاموا بتغطية جلسات محاكمة السفاح الحقيقي».

من جهته، أشاد المخرج هادي الباجوري بإمكانات الفنان أحمد فهمي، الذي يجسد شخصية «السفاح جابر»، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «أحمد فهمي فنان قادر على تغيير جلده في أي وقت، وساعدني كثيراً في إبراز تفاصيل شخصية (السفاح جابر)، كما أن ما يميز أحمد فهمي عن باقي أبناء جيله هو رغبته في تقديم كافة الأدوار الدرامية التي تعرض عليه حتى لا يصنف على أنه فنان كوميدي فقط».

وأشار مخرج العمل إلى أنه أحب أن يضيف بعض الصفات على شخصية السفاح، قائلاً: «رغبت في أن يكون جابر شخصاً يهوى الطبخ، قادراً على إمساك السكين الحادة، ويجيد تقطيع وطهي اللحوم، لكي تتماشى تلك الصفة مع ارتكابه لجرائمه بقطع الرقاب والقتل».

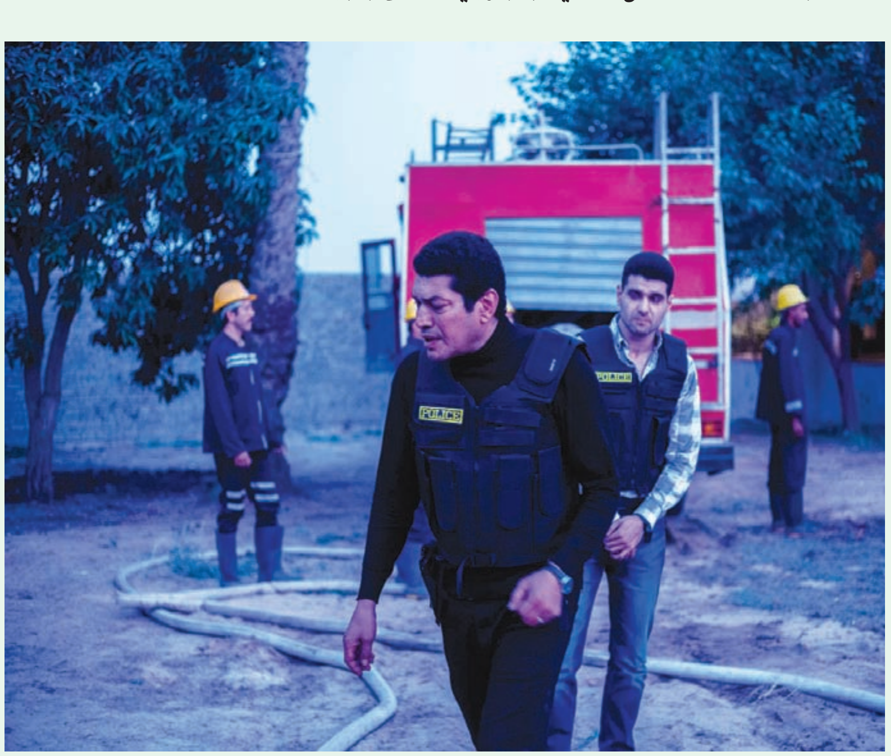
وعن الصعوبات التي واجهها في العمل، قال الباجوري: «أجواء التصوير كانت صعبة ومرعبة، لاعتمادها في الأساس على مشاهد قتل دموية، فكان ولا بد من أن تكون الأجواء مظلمة وقاتمة، وهنا لابد من توجيه شكر خاص لمدير التصوير والديكور على كل ما بذلوه خلال تصوير المسلسل، وأيضاً القائمين على المؤثرات الصوتية والبصرية كان لهم دور كبير في خروج كل جرائم القتل في المسلسل بأفضل صورة».

جيهان الشماشرجي

الفنانة جيهان الشماشرجي، التي تصدر مشهد قتلها في الحلقة الأولى من مسلسل قوائم الأكثر رواجاً عبر منصة «إكس»، تحدثت عن مشاركتها في العمل قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «رغم أن مشاركتي في العمل اقتصرت على الظهور ضيفة شرف في الحلقة الأولى من المسلسل كوني أولى جرائم السفاح، فإن ردود الأفعال التي جاءت على الحلقة كانت غير متوقعة بالنسبة لي، يكفي أن مشهد ذبحي أصبح المشهد الأكثر تداولاً خلال الساعات الماضية وصاحبه عدد كبير من تعليقات الإشادة والمزاح».

وأضافت جيهان الشماشرجي أن «كواليس تصوير مشهد قتلها كانت من أصعب المشاهد التي قدمتها خلال مشواري الفني، لأن السفاح كان عليه أن يوهمني بحبه، ثم يستدرجني من الخلف ويقطع رقبتي، ونجاح خروج المشهد بتلك الصورة يعود الفضل فيه للمخرج هاني الباجوري، وقدرات أحمد فهمي التمثيلية».

وكان الفنان أحمد فهمي قد كشف في تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» أنه واجه صعوبات عديدة أثناء تجسيد شخصية السفاح «جابر»، إذ قال: «أجواء العمل كانت (عصيبة)، حيث إننا كنا نعيش في أجواء مظلمة بسبب أحداث المسلسل، التي تدور حول حوادث قتل بشعة في تنفيذها». وأضاف أنه التقى عدداً من الأصدقاء والمقربين من (سفاح الجيزة) من أجل التعرف على تلك الشخصية التي تدعى جابر.



باسم سمرة في لقطة من المسلسل (منصة شاهد)

السعودية تحثّ العالم على دعم تمكين الثقافة وحفظ التراث

الرياض: عمر البدوي

دعَت السعودية إلى أهمية تمكين الوصول إلى الثقافة، والحفاظ على التراث بكل مكوناته، والإيمان بقوة الثقافة للتحول لأجل مستقبل مزدهر، ودعم أولويات المسار الثقافي في دول مجموعة العشرين، والمبادرات الطموحة والمهمة في القطاع التي انبثقت عن الرئاسات المتعاقبة لقمة العشرين.

وقالت السعودية، إن اجتماع وزراء ثقافة دول مجموعة العشرين الذي عقد لأول مرة بمبادرة سعودية إبان رئاستها للقمة عام 2020، ينبع من الإيمان بقوة الثقافة في ازدهار المستقبل، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز مكتسبات القطاع الثقافي واستمراريته للصالح العام المحلي والدولي.

وأعربت السعودية، خلال مشاركتها في الاجتماع الوزاري لوزراء ثقافة دول مجموعة العشرين، الذي عُقد (السبت) بمدينة فاراناسي في جمهورية الهند، عن تطلعها لاستمرارية المسار الثقافي خلال الرئاسة المقبلة في البرازيل وما بعدها «ترسيخاً للثقافة كونها منبع إلهام وازدهار يُمَكّن المجتمعات من تحقيق أهداف التنمية المستدامة»، وعن أمنيات السعودية بإتمام رسالة القمة الساعية لتحقيق نمو عادل ومزدهر.

مبادرة سعودية لاستدامة الفعل الثقافي

وبمبادرة من السعودية اجتمع وزراء ثقافة دول مجموعة العشرين للمرة الأولى، خلال رئاسة السعودية للقمة عام 2020، وذلك لتعزيز حضور الثقافة، ودعم الاقتصاد الثقافي العالمي، ومدّ جسور التواصل الثقافي والانفتاح على تجارب وممارسات مختلفة، وتعزيز الحوار الملهم، والاهتمام بالارتقاء المعرفي، وتحسين جودة الحياة للمواطنين وللمقيمين.

وركّز الاجتماع الذي واصل فعالياته خلال الرئاسات المتعاقبة، حتى الهند مؤخراً، على محاور تعنى بسبل حماية الثقافة، والتنمية المستدامة، والثقافة بصفتها محركاً للنمو الاقتصادي والتبادل الدولي، وانبثقت عن الاجتماع مجموعة من المبادرات النوعية التي رعت السعودية متابعة تنفيذها ومراقبة نتائجها.

وقال راكان الطوق، مساعد وزير الثقافة السعودي، في كلمته أمام وزراء ثقافة دول مجموعة العشرين، في الهند، إن السعودية تعتز بمبادرتها لعقد الاجتماع الأول لوزراء ثقافة دول مجموعة العشرين على هامش الرئاسة السعودية في 2020م، وأضاف: «نثمّن التزام الدول الأعضاء باستكمال العمل في تفعيل المسار الثقافي ضمن رئاساتها المتعاقبة»، مؤكداً أن السعودية حققت مجموعةً من الإنجازات والمشاريع ذات الصلة بأولويات الرئاسة، وسخّرت إمكاناتها للإسهام في تعزيز مكتسبات القطاع الثقافي واستمراريته، كدعمها تأسيس (الصندوق السعودي في اليونيسكو لدعم حماية وتعزيز الثقافة والتراث) لتمويل المشاريع الثقافية والبرامج الاستراتيجية، الذي انبثقت منه مبادراتٌ طموحة ومهمة.

وشدّد مساعد وزير الثقافة على الالتزام السعودي في دعم أولويات المسار الثقافي في مجموعة العشرين، وأهمية أولويات دولة الرئاسة الهندية التي تلهم لإعادة اكتشاف ما يجمع بين الشعوب، وحرص المملكة على تمكين الوصول إلى الثقافة والحفاظ على التراث بكل مكوناته.

الاقتصاد الثقافي مصدراً للنمو

تشهد السعودية مرحلة ثقافية مهمة، وزيادةً في جهود تنمية الاقتصاد الثقافي والنهوض به، وحماية التراث وإعادة الاستثمار في العناصر الثقافية، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المشتركة بين الشعوب، وتعزيز الثقافة بصفتها محفزاً على التنمية والترقي الإنساني.

وركزت خطابات السعودية في قمم دول مجموعة العشرين المتعاقبة منذ عام 2020 على اعتبار الاقتصاد الثقافي مصدراً مهماً يتطلب زيادة مستوى استغلال إمكاناته الهائلة التي تؤهله للمساهمة الفاعلة في تحسين الحياة وتحقيق نموٍّ حقيقي، ومنح الاقتصاد الثقافي مساحة خاصة على جدول أعمال السياسة الدولية، الأمر الذي يتطلب قيادةً قوية وتعاوناً من أجل فتح أفق جديد للاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة وتطوير المنصات الرقمية من أجل التعبير الفني وتسهيل الوصول إلى المصادر الثقافية، وتحمّل مسؤولية حفظ التراث المشترك من أجل أجيال المستقبل، وإنتاج المحتوى الثقافي ونشره باستدامة.

المملكة أطلقت برنامجاً لدراستها والمحافظة عليها
«ثقوب زرقاء» نادرة على سواحل السعودية


تعد «الثقوب الزرقاء» من الظواهر البيئية النادرة (المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية)

الرياض: محمد هلال

أعلنت السعودية عن اكتشاف عدد من «الثقوب الزرقاء» في مياه البحر الأحمر، تعد الأولى من نوعها في سواحلها البحرية، وهي من الظواهر الجيولوجية النادرة في العالم، وتأتي على شكل كهوف عامودية الشكل تكون أعمق بكثير من المياه المحيطة بها.

وفي ورشة نظّمها المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، أطلق عبد الرحمن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي، رئيس مجلس إدارة المركز، برنامجاً لدراستها والمحافظة عليها باعتبارها نظاماً بيئياً جديداً في السعودية بمشاركة عدد من الجهات العلمية المتخصصة والخبراء المحليين والدوليين.

وكان المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية قد أطلق في وقت سابق من العام الماضي «رحلة العقد» لاستكشاف البحر الأحمر وإجراء أول مسح شامل لبيئات المياه السعودية فيه، امتدت على مدى 19 أسبوعاً من منطقة عفيفي جنوباً حتى خليج العقبة شمالاً، وذلك لجمع بيانات وإجراء دراسات عن بيئات البحر الأحمر وتنوعها الأحيائي وخصائصها البيئية.

وكانت الثقوب الزرقاء أحد الاكتشافات المهمة، حيث عثروا على أكثر من 20 ثقباً أزرق على طول السواحل السعودية الجنوبية للبحر الأحمر، وهي عبارة عن نظام بيئي وتكوين جيولوجي فريد وثري بتنوعه الأحيائي جعل المكان ملاذاً لطيفاً واسعاً من الكائنات البحرية كالسلاحف البحرية، والأسماك، والثديات البحرية، واللافقاريات.

وعلى هامش الورشة تحدث العالم في النظم البيئية البحرية الدكتور كارلوس دوراتي لـ«الشرق الأوسط» قائلاً إن البيئة البحرية التي يحتويها البحر الأحمر «مذهلة ومثيرة للاهتمام»، ولا تزال الأبحاث مستمرة للكشف عن المزيد من الأسرار التي يخفيها هذا البحر الذي يعد من أهم الممرات المائية في العالم.

البيئة البحرية التي يحتويها البحر الأحمر «مذهلة ومثيرة للاهتمام»

وعن الثقوب، قال دوراتي إنها اكتشاف كبير على مستوى العالم، ومن المتوقع أن تكون (الثقوب) وجهة للباحثين والمهتمين بالبيئات البحرية والغواصين للقدوم واستكشافها ومعرفة المزيد عن تفاصيلها.

من جانبه، قال عبد الرحمن الفضلي الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، إن الورشة تسلط الضوء على الثقوب الزرقاء وهي إحدى عجائب البحر التي احتفظت بغموضها وخبأت أسرارها لتكشف لنا في هذه الرحلة ثراءً أحيائياً وتكوينات جيولوجية فريدة؛ موضحاً أن الثقوب اكتُشفت في عام 2022، وأضاف: «نعمل مع زملائنا في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية على دراسات وأبحاث تتناول التنوع البيولوجي والمخاطر والتهديدات على هذه البيئات المهمة في المياه السعودية للبحر الأحمر التي تحتاج إلى الحماية وتتطلب الكثير من الأنشطة البحثية».

وأشار الفضلي إلى أن حماية هذه البيئات ودراستها تتماشيان مع أهداف مبادرات السعودية الخضراء المتمثلة في مبادرة رفع نسبة المناطق المحمية لتصل إلى 30 في المائة من مساحة المملكة بحلول 2030، إضافة إلى مبادرة تقييم ودراسة بيئاتنا البحرية وإعادة تأهيل المتضرر منها. ونوه إلى أن أهمية هذا الكشف لا تتوقف عند العوائد البيئية، فجمال وجاذبية هذه البيئات يجعلان المملكة وجهة سياحية مهمة تدعم الاقتصاد المحلي وتسهم في تنوعه، إضافة إلى الخبرات الكبيرة التي اكتسبها عشرات الباحثين الوطنيين من منسوبي المركز ومن الجهات الوطنية المشاركة في الرحلة واحتكوا بنخبة من الخبراء العالميين وبأفضل الممارسات العلمية.

الجدير بالذكر أن البحر الأحمر يشكل أخدوداً ذا مجرى ضيق يمتد بطول 2000 كم، ويعد واحداً من أعظم البحار الثانوية غير العادية في العالم، ويزداد أقصى عمق له على 2500م، وهو يتصل في الجنوب بالمحيط الهندي عبر مضيق باب المندب ويمتد إلى الشمال الشرقي مكوناً خليج العقبة، وإلى الشمال الغربي مكوناً خليج السويس الذي يتصل بالبحر المتوسط عن طريق قناة السويس.

ويختلف البحر الأحمر عن غيره من البحار في كون مياهه جيدة الاختلاط بشكل يجعل درجة حرارته متساوية على مدى عمقه. ويُعدّ أحد أعظم مستودعات التنوع الأحيائي البحري في العالم، ويسبح في مياهه أكثر من 1280 نوعاً من الأسماك.

طارق الشناوي

«تيك توك»... واختراق حاجز الزمن

الزمن هو المقياس الوحيد الذي لا يخطئ، من الممكن أن تُطل على تطبيق «تيك توك»، وتعرف من خلاله مؤشرات من استحق الحياة مع مرور السنوات.

أدرك قطعاً أن هناك من يستغل هذه التطبيقات للترويج لنفسه أو للبضاعة التي يريد تسويقها، كما أن الجيوش الإلكترونية، يجيد البعض توظيفها لخلق رأي عام زائف، يعلي من شأن هذا أو يبخس حق ذاك، إلا أننا عندما نطل على الماضي، من خلال الرصيد الذي امتلك القدرة على البقاء نستطيع أن نرى صورة تملك قدراً كبيراً من المصداقية، تدفعنا مجدداً لإعادة «تفنيط كوتشينة» الفنانين، بما يتواءم مع ما أسفر عنه هذا «الترمومتر» الذي لا يعرف الكذب.

لاحظت مثلاً أن أكثر فنانين يتم تبادل بعض مقاطع من أعمالهم عبر «السوشيال ميديا»، كل من عبد الفتاح القصري وعادل أدهم وتوفيق الدقن.

المشترك أن كلاً منهم لم يعرف البطولة المطلقة، كما أن لديهم أسلوباً خاصاً في تفاصيل الأداء، غالباً ما يتكرر من دور إلى آخر، نطلق عليها «لزمات» حركية وصوتية، يحتفظون بجزء من شخصيتهم، أو ما يمكن أن نطلق عليه «الصورة الذهنية» المتداولة عنهم، يضعونها بمقدار محدد في الدور، ويختلط الأمر على الجمهور، بين الإنسان والفنان، ولو سألتني عن هذا الجيل، ومَن استطاع منهم اختراق هذا الحاجز مرحلياً وتحقيق تلك المكانة؟ أقول لك عمرو عبد الجليل، يسمح له أغلب المخرجين بمساحة أمام الكاميرا، يرتجل فيها «إفيه»، يشبه «الصورة الذهنية» التي استطاع أن يصدرها للجمهور، فأصبحت تبدو وكأنها الواقع. التقيت مرة واحدة مع توفيق الدقن، عندما أتم الستين من عمره، وكان طبقاً للقواعد المتعارف عليها سيحال للتقاعد من عمله بالمسرح القومي التابع للدولة، وبعدها يتقاضى راتباً نطلق عليه «معاش».

قال لي توفيق الدقن، جملة لا أنساها، تلاعب فيها بذكاء بالكلمة: «ما عاش يا طارق اللي يأخذ معاش»، فهو لا يعترف بأن يتوقف عطاء الفنان بسبب بلوغه السن القانونية، ولم يعش بعدها أكثر من أربع سنوات، الغريب أن توفيق الدقن واقعياً أصغر بعامين من تاريخه المدون في شهادة الميلاد، كان من عادة أهل الريف، عندما يموت طفل، لا يستخرجون له شهادة وفاة، انتظاراً لكي ينجبوا طفلاً آخر، يحمل نفس الاسم، وهو ما حدث مع توفيق الدقن، جاء للدنيا بعد شقيقه المتوفى توفيق، واحتفظ باسمه وتحمل فارق عامين.

من حسن حظي أنني كنت قريباً من الفنان الكبير عادل أدهم والسيدة الراحلة زوجته لمياء السحراوي، وأوصاني أن أقدم عنه كتاباً، مع الأسف حتى الآن لم أنفذ وصيته.

ظل يحمل حتى رحيله لقب «البرنس»، يتعامل برقي وبأخلاق الأمراء، مع الحياة وفي الوسط الفني، لديه هواية ظلت ملازمة له، قبل ذهابه إلى «اللوكيشن» (موقع التصوير)، يبدأ في تلميع كل أحذيته، وبعدها يغادر المنزل، عندما سألته؟ أجابني، أثناء حركة الفرشاة على الحذاء أجد نفسي أسرح في بعض تفاصيل متعلقة بالشخصية، التي سوف أتقمصها بعد قليل.

عادل أدهم كان كثيراً ما يحل ثالثاً على «الأفيش»، بعد البطل والبطلة، إلا أنه بمجرد إطلالته يحظى بتصفيق داخل دار العرض، رغم أن الجمهور قطع التذكرة من أجل البطل أو البطلة.

قال لي إن أغلب «الإفيهات» التي ارتبطت به كان هو الذي يصيغها، وفي العادة يوافق المخرجون على تلك الإضافة، وبعد كلمة النهاية لا يتبقى في الذاكرة سوى تلك الكلمات.

بين الحين والآخر يكتشف أن أحد النجوم - سوف أحتفظ باسمه - يعترض على مشاركته العمل الفني خوفاً من أن يسرق منه الكاميرا، وعندما تصل إليه تلك المعلومة، يسارع هو وبأخلاق الفرسان، ومنعاً للإحراج، بالاعتذار عن الدور. أغلب هؤلاء الذين صاروا نجوم «التوك توك»، لم يؤرقهم أبداً أنهم لم تتصدر أسماؤهم «الأفيش»، يبدو أنهم واثقون بإنصاف الزمن لهم!

وفيات

تتقدم أسرة «الشرق الأوسط» بخالص التعازي وصادق المواساة للزميل فتحي عبد الستار، بمكتب الجريدة بالقاهرة، في وفاة المغفور له بإذن الله ابنه أحمد، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. و«إنا لله وإنا إليه راجعون».

عرب و عجم

● فواز بن محمد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة، حضر أول من أمس، توقيع اتفاقية تجديد التعاون المشترك بين جهاز المساحة والتسجيل العقاري بالبحرين، والمكتب الهيدروغرافي البريطاني، وذلك بالمرصد الملكي غرينيتش في لندن، حيث وقع الاتفاقية الشيخ سلمان بن عبد الله بن حمد آل خليفة، رئيس الجهاز، والأدميرال أنجوس إسنهاي، رئيس المكتب. تهدف الاتفاقية إلى تبادل المعلومات والبيانات الملاحية المحدثة، وتقديم البرامج التطويرية والتدريبية للكوادر البحرينية في مجال المساحة البحرية وفي رسم الخرائط الملاحية.

فواز بن محمد آل خليفة

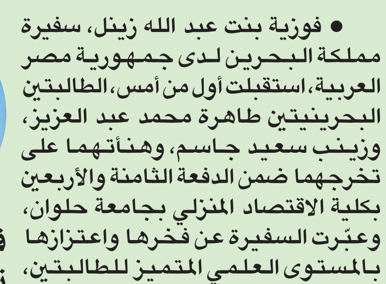
● عدلي قاسم الخالدي، سفير الأردن المعتمد لدى بنما، شارك أول من أمس، في حفل إشهار لجنة الصداقة البرلمانية الأردنية - البنمية، الذي شارك فيه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب البنمي النائب غونزالو غونزاليس، والسفير البنمي لدى الأردن خوسيه يوليسيس ليسكيور، وعدد من المدعوين. وأكد السفير أهمية عمل لجنة الصداقة في تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين البلدين، خصوصاً في ظل تزايد التعاون الثنائي منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ نحو 30 عاماً.

عدلي قاسم الخالدي

● محمد الشناوي، سفير مصر لدى المجر، التقى أول من أمس، أعضاء منتخب مصر لألعاب القوى المشاركين في بطولة العالم لألعاب القوى، التي أقيمت في بودابست، بحضور الدكتور سيف الله شاهين رئيس الاتحاد المصري لألعاب القوى، والعميد حاتم فودة رئيس البعثة. وأكد السفير حرص الدولة المصرية على نشر الرياضة خاصة فيما بين الشباب، مشيداً بما يضمه المنتخب من عناصر متميزة وواعدة.

● منصور كليتشيف، سفير جمهورية أوزبكستان في القاهرة، استقبله أول من أمس، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي السيد القصير، لبحث سبل التعاون المشترك، وأعرب السفير عن سعادته بلقاء وزير الزراعة، والرغبة في توطيد أواصر التعاون المشترك بمجالات البحث العلمي، الذي من شأنه إيجاد الحلول الابتكارية في القطاع الزراعي خاصة في مجالات استنباط أصناف من القطن وبنجر السكر المتحملة للملوحة والجفاف، مع إمكانية توجيه الدعوة لإيفاد وفد مصري لزيارة أوزبكستان للاطلاع على التجارب الناجحة في مجال الزراعة.

محمد الشناوي



● فوزية بنت عبد الله زينل، سفيرة مملكة البحرين لدى جمهورية مصر العربية، استقبلت أول من أمس، الطالبتين البحرينيتين طاهرة محمد عبد العزيز، وزينب سعيد جاسم، وهنأتهما على تخرجهما ضمن الدفعة الثامنة والأربعين بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان، وعبّرت السفيرة عن فخرها واعتزازها بالمستوى العلمي المتميز للطالبتين، وتفوقهما الدراسي باحتلالهما المركزين الأول والثاني على مستوى خريجات الكلية، الأمر الذي يعكس صورة حضارية مشرفة عن الطلاب البحرينيين الدارسين بالجامعات المصرية.

فوزية بنت عبد الله زينل

● محمد سعيد النيادي، سفير دولة الإمارات لدى دولة تشيلي، استقبلته مايا فرنانديز، وزيرة الدفاع الوطني، في مقر الوزارة بالعاصمة سانتياغو، وبحث الجانبان تعزيز العلاقات الثنائية وتنميتها وسُبل الارتقاء بها، بما يحقق مصالح البلدين والشعبين الصديقين. وقام السفير بتسليم الوزيرة الدعوة الرسمية للمشاركة في فعاليات النسخة 18 من معرض «دبي للطيران 2023»، الذي سيقام خلال الفترة من 13 إلى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023.

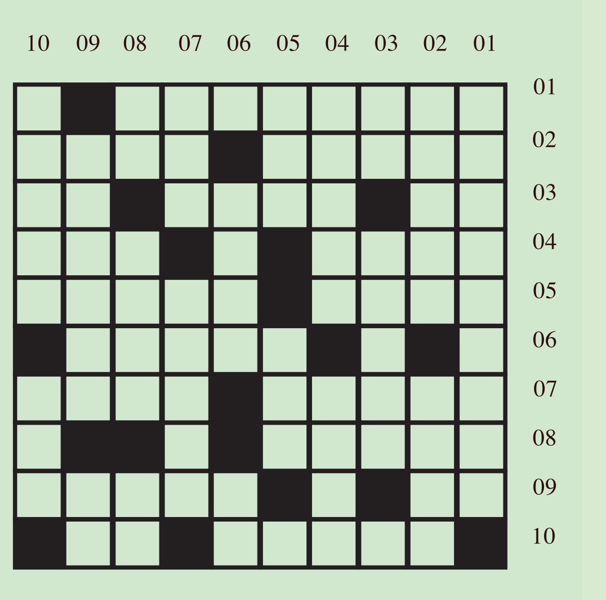

محمد سعيد النيادي

● لينا عناب، سفيرة المملكة الأردنية لدى اليابان، حضرت أول من أمس، زيارة فريق عمل مشروع تحديث المخطط الشمولي لمنطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، برئاسة مفوض المدينة والإقليم في سلطة منطقة العقبة عبد الله النجادات، إلى الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في العاصمة اليابانية طوكيو، وقال رئيس مفوض المدينة خلال اللقاء إن الوكالة اليابانية هي شريك استراتيجي لسلطة العقبة، مشيداً بجهودها خلال عام كامل من العمل في دراسة تحديث المخطط الشمولي للعقبة.

● روبيرتو رودريغيز هرنانديز، سفير المكسيك لدى الأردن، رافق أول من أمس، المديرة الوطنية لقرى الأطفال (SOS) الأردنية، رنا الزعبي، خلال مناقشة أطروحة دكتوراه بجامعة العلوم الإسلامية العالمية، بعنوان: «فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الاتجاه المعرفي السلوكي في تحسين مستوى التكيف وخفض قلق المستقبل لدى أطفال قرى الأطفال الأردنية»، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الاتجاه المعرفي السلوكي في تحسين مستوى التكيف، وخفض قلق المستقبل لدى أطفال قرى الأطفال (SOS) الأردنية.

لينا عناب

كلمات متقاطعة



– أفقي

01 عالم فيزياء الماني
02 كمبيوتر - محبة
03 جنون - ضد قريب - خاصتي
04 غيمة ماطرة - علم مؤنث
05 صوت الالم - من منتجات الحليب
06 مغنية اماراتية
07 ابدي - مثابر مواظب
08 مفرد قبائل
09 متشابهان - صاحب نظرية التطور
10 اللهو «معكوسة» - قهوة

ا عمودي

01 ممثل مصري
02 علم مذكر - علم مؤنث
03 في الفم «معكوسة» - مدينة امريكية
04 مؤلف موسيقي بولندي - مرشد
05 مفرد اتباع - معجزة
06 ضد يمين - امر عظيم «معكوسة»
07 عنصر لا فلز - دولة عربية
08 نظير - قبطان - اله
09 غير الصامت الجامد من الاشياء - عاصفة بحرية «معكوسة»
10 عقائد وملل - من الابجدية

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	س	ا	ح	ل	ا	ل	ع	ا	ج	■
02	ا	ر	ي	ا	م	■	د	م	ي	م
03	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
04	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
05	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
06	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
07	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
08	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
09	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
10	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

سودوكو



6			9		5	1		
		3						
		8					2	
				7		2		1
								6
	6	2		1	3		7	
	8	1				5		
				3				
	3		2	4				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

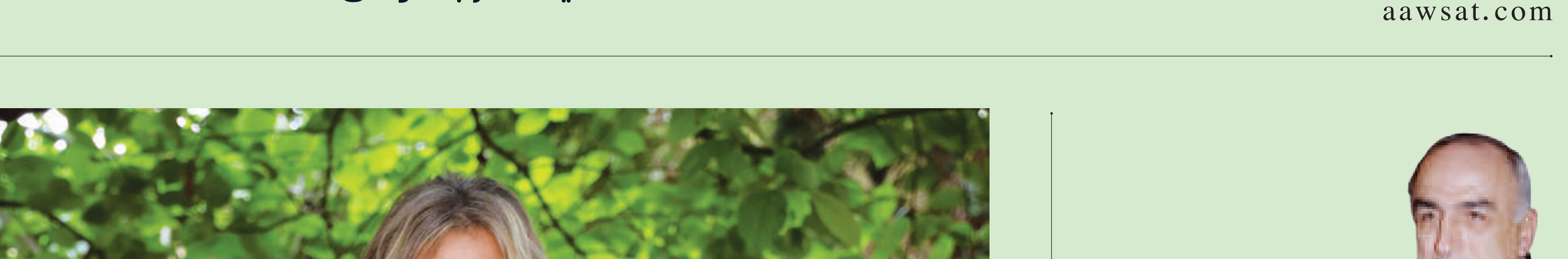
6	5	2	4	1	7	8	9	3
7	9	4	5	8	3	6	2	1
1	3	8	9	2	6	4	7	5
8	1	5	6	3	9	2	4	7
3	2	6	7	4	1	9	5	8
4	7	9	8	5	2	1	3	6
2	4	7	1	6	5	3	8	9
5	6	3	2	9	8	7	1	4
9	8	1	3	7	4	5	6	2

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Monday - 28 August 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16344
الاثنين 12 صفر 1445 - 28 أغسطس (آب) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16344



aawsat.com



سمير عطالله

حبل ولوح صابون

في 24 يونيو (حزيران) الماضي أعلن يفغيني بريغوجين وهو على بعد 250 كيلومترا من موسكو أنه أوقف زحفه على العاصمة. وبعد ساعات أعلن ألكسندر لوكاشينكو، رئيس بيلاروسيا المجاورة، وأقرب حلفاء فلاديمير بوتين، أن صديق الطرفين وصاحب مؤسسة «فاغنر» للحروب مدفوعة الثمن موجود عنده في مكان آمن. لكن بريغوجين لم يظهر في بيلاروسيا، بل في أفريقيا. ثم غاب في دنيا الغموض إلى أن ظهر –أو قيل– رفاتاً محترقة في تحطم إحدى طائرات «فاغنر» الخاصة، بينما كان في الطريق من موسكو إلى سانت بطرسبرغ؟ على الفور صدر بيان ينفي أن تكون للكرملين أي علاقة بالحادث، عادة تتأخر مثل هذه البيانات قليلاً، أو تصدر بالخطأ قبل وقوع الحادث. الكرملين مشهور بالدقة في التوقيت ونعي الخصوم.

نعود إلى السيد الرئيس لوكاشينكو. هو أيضاً غاب لعدة أيام ثم ظهر مثنياً على بيان النفي. إضافة إلى ذلك نشرت «البرافدا الإنجليزية» الرسمية لقاء مع الرئيس الجار، كنوع من الوثائق التاريخية التي تُعتمد في حالات الشك هذه. قال لوكاشينكو إنه خلال التمرد عرض على صديقه بريغوجين أن يرسل إليه حبلاً وقطعة صابون «لكي يساعده على الانتحار». لكن الرجل أجاب بأنه ليس خائفاً من الموت: «لا، لن أنتحر، بل سوف أموت كبطل».

ماذا أراد لوكاشينكو، (أو «البرافدا») أن يقول؟ هل كان يشعر بأن بريغوجين لم يكن أمامه سوى الانتحار بعد تمرده؟ هل أراد أن يلمّح إلى أنه شخصياً كان موافقاً على القرار، ومن معرفته بعقلية بوتين، أراد أن يسهل الأمر على المتمرد.

لا يتحدث لوكاشينكو أكثر في هذه النقطة، لكنه ينتقل إلى ما هو أهم بكثير: مصير «فاغنر»! آه، قيادة «فاغنر» باقية هنا في بيلاروسيا ولن يتغير شيء. الانسجام تام بين الجميع. وحركة المجندين بين القارات سوف تكون في غاية السهولة.

تتعاطى «البرافدا» مع بريغوجين في غاية الاحترام. إنه «رجل الأعمال» الراحل. والطائرة طائرته، لكن للأسف سوف يكون مستحيلاً التعرف على رفات أحد من ركابها. لذلك سارع بعض المتعاطفين إلى إقامة مدفن رمزي من ورق الشجر، ونشروا فوقه ورودا حمراء. قانية.

أتابع مسألة بريغوجين منذ اللحظة الأولى كعمل أدبي، لا كحدث سياسي. الدراما الروسية في ذروتها. أساطير «كي جي بي» وما خفي، وما لن يخفى. ورئيس دولة قادم من الصقيع مثل أبطال جون لو كاريه ينعى طباخه بائس الملامح بالقول إنه كان ذا مزايا كثيرة. وخطايا قاتلة.



الممثلة الفرنسية كارين فيارد خلال الترويج لفيلم «Nouveau Depart» في مهرجان «أنغوليم» السينمائي الفرنكوفوني بغرب فرنسا (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

البابا وخطايا الميديا الأربع

من يقتدي بمنْ في العملِ الصحافي، الميديا أم السوشيال ميديا؟ من يُفيض على الآخرِ مزاياه... وخطاياه؟!

هكذا تلاشتِ الحدودُ وانكسرتِ القيودُ، وصار الواحدُ هو الكلَّ، والكلُّ هو الواحدَ، في رقصة وجودية وشطحة صوفية حدَّ الفناءِ والذوبان في وحدة الوجود؟!

في كلمته الأخيرة ندَّدَ البابا فرنسيس، بابا الكاثوليك في العالم، بـ«التضليل» والأخبارِ الكاذبة، معتبراً أنَّها تمثل «أولى خطايا الصحافة» في سعيها لتوجيهِ الرأي العام.

وقال خلال حفل في الفاتيكان لمنح جائزة إعلامية بحضور صحافيين إيطاليين: «التضليل هو إحدى خطايا الصحافة، وهي أربع: التضليل، عندما لا يقوم الصحافي بالإبلاغ أو يضلل، والإهانة (المستخدمة أحياناً)، والتشهير الذي يختلف عن الإهانة، لكنه يُحطّم، والرابعة هي الولع بالفضائح». وتابع: «ما يثير قلقي هو تلاعب من يروّجون لأخبار كاذبة من أجل توجيه الرأي العام بدافع المصلحة»، داعياً إلى «صحوة مسؤولة».

البابا الأرجنتيني، البالغ 86 عاماً، رجل حيوي متفاعل مع الناس والميديا وليس مثل سلفه الألماني الصموت الفيلسوف (بنديكتوس السادس عشر) ولهذا البابا الأرجنتيني شعبية واضحة، وصُنع عنه وعن سلفه فيلم شهير. وعليه فمن الصعب اتهامه بالانقباض عن الصحافة وكراهية التواصل والتفاعل.

وصف «الخطايا» الذي استخدمه رمز وبابا الطائفة المسيحية الأكبر والأشهر في العالم، يحيل إلى قاموس مسيحي ديني أخلاقي عميق وقديم، ونعني به «الخطايا السبع» التي حذّر منها الكتاب المقدّس: الكِبر، والبخل، والزنا، والحسد، والشراهة، والغضب، والكسل.

هنا يجعل البابا خطايا الصحافة مطابقة للخطايا التي وقر النفور منها في الضمير الأخلاقي المسيحي بل الإنساني إن شئنا الصدق، فهذه الخطايا السبع، أو أغلبها، نفّرت منها جُلّ الديانات والثقافات السويّة.

بخصوص خطايا الكلام واللسان، جاء في الوصايا النبوية الإسلامية: «هل يَكبُّ النَّاسَ في النَّارِ علَى وجوهِهِم، إلَّا حصائدُ ألسنتِهِم».

التضليل اليوم في الميديا وأنكى منه في السوشيال ميديا، أصبح «صناعة» كاملة، تقف خلفها دول وشركات عملاقة عالمية وأحزاب وجماعات فكرية.

الميليشيات الإلكترونية أضحت وسيلة مُتعارف عليها من الجميع، ولم يعد يبحث عن الحقيقة في حلبات السوشيال ميديا إلا السُذّج، لأنه لا مكان للحقيقة المطلقة المجرّدة أصلاً في الميديا العتيقة، فما بالك بالجديدة؟!

حان الوقت لاستنهاض القيم الأخلاقية الثاوية في أعماق البشر لمحاولة صدّ هذه الغزوات غير الأخلاقية في ميادين السوشيال ميديا، وتقتدي بها للأسف الميديا العتيقة نفسها، في «تصاب» مقيت.

لم يعد مهماً اليوم، معرفة جليّة الخبر، بل السبق إليه، قبل كل الآخرين على طريقة «العلم عندي وأنا أبو هندي»!

لم يعد ضرورياً الحرص على ترك القضاء وقبله التحقيق يأخذ مجراه، في أي حادثة تحصل، وما أكثر حوادث الدنيا، بل مزاحمة التحقيق والقضاء، ونصب المحاكم في قاعات السوشيال ميديا.

لذلك، ولغير ذلك، صار إنعاش خطاب أخلاقي ضرورة وجودية.

خبراء يتحدثون عن استئجارهما منزلاً في قصر كنزينغتون

هل يفتح هاري وميغان صفحة جديدة مع الملكية البريطانية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل، الزوجين المنتميين إلى العائلة المالكة البريطانية، سيستأجران منزلاً جديداً في قصر كنزينغتون (مقر العائلة المالكة في لندن)، لقضاء وقت أطول مع أقاربهما، حسبما يقول خبراء.

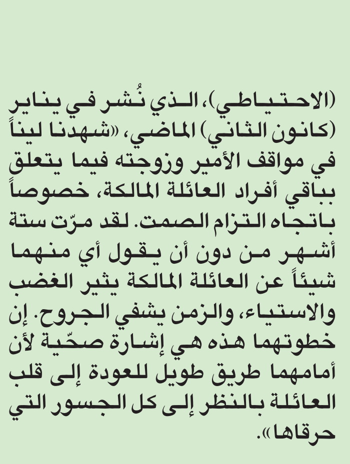
فبعد انتقال دوق ودوقة ساسكس إلى الولايات المتحدة الأميركية في عام 2020، حيث باتت ولاية كاليفورنيا مقر سكنهما الرئيسي ولم يعدّ لديهما منزل في المملكة المتحدة، كان من المنطقي أن يستأجرا مسكناً لهما في القصر، وفق مجلة «ماري كلير».

وصرح مصدر لمجلة «أوكيه» بأن إقامتهما في هذا المسكن، وفرشهما أثاثه بنفسيهما، ستثبت للأمير ويليام والأميرة كيت أنهما جادان بشأن العودة.

من جانبه، أوضح دانكان لاركومب، خبير في شؤون العائلة المالكة، لمجلة «بيلا» أن هذه هي أكبر إشارة يقوم بها هاري وميغان فيما يتعلق بإعادة بناء علاقتهما بباقي أفراد العائلة المالكة.

وأضاف قائلاً: «بعد خسارتهما لمنزل فروغمور، يحتاج الأمير هاري وزوجته وطفلهما إلى مسكن في المملكة المتحدة، ومن المرجح أن يكون المسكن غير دائم، وسيكون فقط مكاناً لإقامتهما حين يزوران البلاد أكثر مما سيكون مسكناً دائماً لهما. مع ذلك تُعدّ هذه الخطوة إشارة واضحة إلى محاولتهما إصلاح العلاقة مع باقي أفراد العائلة».

وأوضح لاركومب: خلال الأشهر التالية لكتاب هاري «سبير» (الاحتياطي)، الذي نُشر في يناير (كانون الثاني) الماضي، «شهدنا ليناً في مواقف الأمير وزوجته فيما يتعلق بباقي أفراد العائلة المالكة، خصوصاً باتجاه التزام الصمت. لقد مرّت ستة أشهر من دون أن يقول أي منهما شيئاً عن العائلة المالكة يثير الغضب والاستياء، والزمن يشفي الجروح. إن خطوتهما هذه هي إشارة صحّية لأن أمامهما طريق طويل للعودة إلى قلب العائلة بالنظر إلى كل الجسور التي حرقاها».





الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل (غيتي)

5 أعراض تنبئك بحدوث السكتة القلبية

القاهرة: أحمد حسن بلح

أصبح الباحثون من «معهد سميدت للقلب» في سيدارز سيناي بالولايات المتحدة على بعد خطوة واحدة من مساعدة الأفراد على اكتشاف السكتة القلبية قبل حدوثها، وذلك بفضل نتائج دراسة نشرت (السبت) في دورية «لانسيت ديجيتال هيلث».

وجدت الدراسة التي قادها خبير السكتة القلبية المفاجئة، سوميت تشوغ أن 50 في المائة من الأفراد الذين عانوا من سكتة قلبية مفاجئة عانوا أيضاً من أعراض واضحة قبل 24 ساعة من فقدانهم وظائف القلب. وحددوا 5 منها.

قال تشوغ، مدير مركز الوقاية من السكتة القلبية في معهد سميدت للقلب، وكبير باحثي الدراسة، في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «تمثل هذه النتائج خطوة مهمة نحو تحسين التنبؤ بالسكتة القلبية المفاجئة وشيكة الحدوث، وهي حالة مميتة في الغالب، إذ تصل احتمالات الوفاة لما يزيد عن 90 في المائة».

وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن أن هذه الأعراض التحذيرية كانت مختلفة لدى النساء، مقارنة بالرجال. فبالنسبة للنساء، أبرز الأعراض كانت ضيق التنفس، بينما يعاني الرجال من آلام في الصدر. وعانت مجموعات فرعية أصغر من كلا الجنسين من خفقان القلب (تسارع ضربات القلب)، ونشاط يشبه النوبات، وأعراض تشبه أعراض الإنفلونزا.

وأكمل تشوغ: «تمكنا، لأول مرة، من الحصول على مجموعة مقارنة من الأفراد الذين كان لديهم أعراض وطلبوا المساعدة من خدمات الطوارئ الطبية، وعليه لم يصابوا بالسكتة القلبية».

وأضاف: «أظهرت نتائج هذه المقارنة أن النساء لديهن خطر أعلى بثلاثة أضعاف لهذه الحالة إذا كان لديهن ضيق غير متوقع في التنفس، والرجال لديهم خطر أعلى بمقدار ضعفين إذا كانوا يعانون من ألم غير متوقع في الصدر».

وتودي السكتة القلبية المفاجئة التي يواجهها الأفراد خارج المستشفى بحياة 90 في المائة على الأقل من الأشخاص الذين يعانون منها، مما يمثل حاجة ملحة للتنبؤ بتلك الحالة المرضية بشكل أفضل، على أمل الوقاية منها.

قال تشوغ: «إذا كان لدى الأفراد في المجتمع هذا النمط من الأعراض، فمن المحتمل أن يطلبوا رعاية طبية عاجلة لتقليل خطر إصابتهم بسكتة قلبية مفاجئة وشيكة».

وأضاف: «إن تسخير الأعراض التحذيرية لإجراء فرز فعال لأولئك الذين يحتاجون للتواصل مع الطبيب يمكن أن يؤدي للتدخل المبكر والوقاية من الوفاة»، مشدداً على أن «هذه النتائج يمكن أن تقود إلى نموذج جديد للوقاية من الموت القلبي المفاجئ».

بعض أفراد وكالة خدمات الطوارئ الطبية في مقاطعة فينتورا الأميركية (الوكالة)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية